الله ولي التوفيق

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والدهور والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقدرة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والاخر فلا يوصف بانتهاء الهالك دون خلقه الدائم ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لتصحيح الحجج ليكون رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه واله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين

امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين اما بعد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يسهل ذلك بكرمه وجوده وابتدات بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام

يا سائرا زائرا الى طوس • مشهد طهر وارض تقديس •
ابلغ سلامي الرضا وحط على • اكرم رمس لخير مرموس •
والله والله حلفة صدرت • من مخلص في الولاء مغموس •
اني لو كنت مالكا اربي • كان بطوس الفناء تعريسي •
وكنت امضي العزيم مرتحلا • منتسفا فيه قوة العيس •
لمشهد بالزكاء ملتحف • وبالسناء والنساء مانوس •
يا سيدي وابن سادتي ضحكت • وجوه دهري بعقب تعبيس •
لما رايت النواصب انتكست • راياتها في ضمان تنكيس •
صدعت بالحق في ولائكم • والحق مذ كان غير محسوس •
يا ابن النبي الذي به قمع • الله ظهور الجبابر الشوس •
وابن الوصي الذي تقدم • في الفضل على البزل القناعيس •
وحائز الفخر غير منتقص •

الله ولي التوفيق

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض
والسماء خالق الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب
والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم
بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقدرة والحول احمده على كل الاحوال
واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا
استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة
والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والآخر
فلا يوصف بانتهاء الدائم ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان
محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة
فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لتصحيح الحجج ليكون رحمة للمؤمنين وحجة
على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين
صلى الله عليه وآله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين

امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده
حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم
اجمعين **اما بعد** قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب
اعانه الله على طاعته وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل
بن عباد في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا
آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبلهم واستمساكه
بولايتهم واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا
بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا
بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه
لرجائي فيه وأملي والله تعالى ذكره يسهل الحجاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين
لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد في اهداء السلام
الى الرضا عليه السلام [illegible] يا سائرا زائرا الى طوس • مشهد طهر وارض تقديس •
ابلغ سلامي الرضا وحط على • اكرم رمس لخير مرموس • والله والله حلفة صدرت •
من مخلص في الولاء مغموس • اني لو كنت مالكا اربي • كان بطوس الفناء تعريسي •
وكنت امضي العزيم مرتحلا • منتسفا فيه قوة العيس • لمشهد بالزكاء ملتحف •
وبالسنا والسنا مأنوس • يا سيدي وابن سادتي ضحكت • وجوه دهري بعقب تعبيس •
لما رأيت النواصب انتكست • راياتها في ضمان تنكيس • صدعت بالحق في ولايتكم •
والحق مذ كان غير منحوس • يا ابن النبي الذي به قمع • الله ظهور الجبابر الشوس •
وابن الوصي الذي تقدم • في الفضل على البزل القناعيس • وحائز الفخر غير منتقص •

ولابن المجد غير تلبيس • ان بني النصب كاليهود وقد • يخلط تهويدهم بتمجيس • كم دفنوا
في القبور من نجس • اولى به الطرح في النواويس • عالمهم عند ما ابا حثه • في جلد ثور ومسك
جاموس • لم يعلموا والاذان يرفعكم • صوت اذان ام قرع ناقوس • انتم حبال اليقين اعلقها •
ما وصل العمر حبل تنفيس • كم فرقة فيكم تكفرني • ذلك ما نابها بتطبيس • فنبها بالحجاج تخزلت •
تحفل عني بطيرمنحوس • ان ابن عباد استجار بكم • فما يخاف الليوث في الخيس • كونوا ايا سادتي •
وسائله • يفسح له الله في الفراديس • كم مدحة فيكم تحبرها • كانها حلة الطواويس •
وهذه كم يقول قاريها • قد نشر الدر في القراطيس • يملك رق القريض قائلها • ملك سليمان •
عرش بلقيس • بلغه الله ما يؤمله • حتى يزور الامام في طوس • **وله ايضا**
في اهداء السلم الى الرضا يا زايرا قد نهضا • مبتدرا قد ركضا • وقد مضى كانه البرق اذا ما او مضا •
من جاز عز القضا • وشابه عبدا ابيضا • وقال له عن مخلص • يرى الولا مفترضا • في الصدر
لي حرقة • يثير لي قلبي حرضا • من ناصبين غادروا • قلب الموالى مرضا • صرحت عنهم معرضا •
ولم اكن معرضا • نابذتهم ولم ابال • ان ترا قد نفضا • يا حبذا رفضي لمن • نابذكم وابغضا •
ولو قدرت زرته • ولو على جمر الغضا • لكنني معتقل • بقيد خطب عرضا • جعلت مدحي
بدلا • من قصده وعوضا • امانة موردة • على الرضا المرتضا • وامرابن عباد بها •
شفاعة لن تدحضا **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله
ع من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة **حدثنا** محمد بن علي ابن عبد الله الوراق رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
ابن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ما قال فينا قائل بيت
شعر حتى يؤيد بروح القدس **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني

ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول ما قال فينا مومن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع
من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله
للصاحب الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنه وافعاله الجميله واخلاقه الكريمة
وسيرة الرضية وسنته العادلة وبلغه كل مامول وصرف عنه كل محذور
واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حجج الائمة
عليهم السلم في بعض اشعاره فيهم • • • ان ابن عباد استجار بكم • يترك عنه
المروف مصروفه • وفي قوله في قصيدة اخرى • • • ان ابن عباد استجار بكم •
فكلما خافه سيكفاه • وجعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم نقش خاتمه شفيع
اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام
مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤدية له الى السعادة الابد وباقية له الى غاية الامد
بمنه وفضله **ذكر** ابواب الكتاب وجملتها تسعة وستون بابا منها باب العلة التي سمي
علي بن موسى الرضا باب ما جاء في ام الرضا ع واسمها باب مولد الرضا ع باب
نص ابي الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه علي بن موسى ع بالامامة والوصية
نص آخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص آخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر باب ذكر نسخة وصية موسى
بن جعفر ع باب النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام
باب جمل من اخبار موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي باب

الاخبار التى رويت فى صحة وفاة ابى ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ٣٩ باب ٨ ذكر من قتله الرشيد من اولاد
رسول الله ص فى ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلام سوى من قتل
منهم فى ساير الليالى والايام ٤١ باب ١٠ السبب الذى من اجله قيل بالوقف على موسى بن
جعفر ع ٤١ باب ١١ ماجاء عن الرضا ع من الاخبار فى التوحيد وخطبة الرضا عليه السلام
فى التوحيد ٥٢ باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات
فى التوحيد عند المامون ٦٦ باب ١٣ ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان المروزى متكلم خراسان
عند المامون فى التوحيد ٧١ باب ١٤ ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون مع اهل الملل
والمقالات وما اجاب به على بن محمد بن الجهم فى عصمة الانبياء عليهم السلام ٧٣ باب ١٥ ذكر مجلس
الرضا ع عند المامون فى عصمة الانبياء ع ٧٦ باب ١٦ ماجاء عن الرضا ع من حديث اصحاب
الرس ٧٨ باب ١٧ ماجاء عن الرضا ع فى تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ٧٨ باب ١٨
ماجاء عن الرضا ع فى قول النبى ص انا ابن الذبيحين ٧٩ وكان ابى الثبيتين باب ١٩ ماجاء
عن الامام على بن موسى ع فى علامات الامام ٨٠ باب ٢٠ ماجاء عن الرضا ع فى وصف الرضا عليه السلام
الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته ٨٣ باب ٢١ ماجاء عن الرضا ع فى تزويج فاطمة
عليها السلام ٨٤ باب ٢٢ ماجاء عن الرضا ع فى الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان ٨٥ باب ٢٣ ذكر مجلس الرضا ع مع المامون فى الفرق بين العترة والامة ٩٠ باب ٢٤
ماجاء عن الرضا ع من خبر الشامى وما سأل عنه امير المؤمنين ع فى جامع الكوفة
٩٣ باب ٢٥ ماجاء عن الرضا ع فى زيد بن على ع ٩٥ باب ٢٦ ماجاء عن الرضا ع من الاخبار
النادرة فى فنون شتى ٩٩ باب ٢٧ ماجاء عن الرضا ع فى هاروت وماروت

١٠١ باب ٢٨ ماجاء ع فى صفة النبى ص ١١٦ باب ٢٩ آخر فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة عن الرضا ع
١٢٠ باب ٣٠ آخر فيما جاء من الاخبار المنثورة عن الرضا ع ١٢٩ باب ٣١ آخر فيما جاء عن الرضا
ع من الاخبار المجموعة ١٥٠ باب ٣٢ ماجاء عن الرضا ع من العلل ١٥٧ باب ٣٣ ذكر ما كتب به
الرضا ع الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل ١٦٣ باب ٣٤ العلل التى ذكر الفضل غلا اخرى
بن شاذان فى آخرها انه سمعها من الرضا على بن موسى ع مرة بعد مرة وشيئا بعد شىء
فجمعها واطلق لعلى بن محمد بن قتيبة النيسابورى روايتها عنه عن الرضا ع ١٧٣ باب ٣٥
ما كتبه الرضا على بن موسى ع للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخبار
ع ١٧٩ باب ٣٦ دخول الرضا ع نيسابور وذكر الدار التى نزلها والمحلة ١٨٠ باب ٣٧ ما حدث
به الرضا ع فى مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون ١٨١ باب ٣٨ خبر نادر عن بروه
الرضا ع ١٨١ باب ٣٩ خروج الرضا ع من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو ١٨٣ باب ٤٠
السبب الذى من اجله قبل على بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد
من المامون وذكر ما جرى فى ذلك ومن كرهه ومن رضى به وغير ذلك
ولعلى بن الحسين ع كلام فى هذا النحو ١٩٦ باب ٤١ استسقاء المامون بالرضا الرضا
ع وما اراه الله عز وجل من القدرة فى الاستجابة له وفى اهلاك من انكر
دلالته فى ذلك اليوم ٢٠٠ باب ٤٢ ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس
الرضا ع والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام ٢٠١ باب ٤٣ ما انشد
الرضا ع للمامون من الشعر فى الحلم وفى السكوت عن الجاهل وترك عتاب
الصديق وفى استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفى كتمان السر وما
انشده الرضا وتمثل به ٢٠٣ باب ٤٤ ذكر اخلاق الرضا ع الكريمة ووصف عبادته

باب ذكر ما يقرب به المامون الى الرضا ع من مجادلة المخالفين فى الامامة
والتفضيل باب ما جاء عن الرضا ع فى وجه دلايل الائمة عليهم السلم والرد
على الغلاة والمفوضة لعنهم الله باب دلالات الرضا ع وهى اثنان واربعون
دلالة او ثلث واربعين دلالة باب دلالة الرضا ع فى اجابة الله تعالى
عز وجل له دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن زبير بن بكار لما ظلمه
باب دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما
قاله باب دلالته فى اجابة الله عز وجل دعاءه فى آل برمك واخباره بما
يجرى عليهم وانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه باب دلالته فى اخباره
بانه يدفن مع هرون فى بيت واحد باب اخباره ع انه سيقتل مسموما
ويقبر الى جنب هرون الرشيد باب صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل
الايمان والنفاق باب معرفته بجميع اللغات باب دلالته
فى اجابة الحسن بن على الوشا عن المسائل التى اراد ان يسئله عنه قبل السؤال
باب جواب الرضا ع عن سؤال ابى قرة صاحب الجاثليق باب ذكر ما كلم
به الرضا ع يحيى بن ضحاك السمرقندى فى الامامة عند المامون باب
قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من فى مجلسه وقوله ع
فيمن يسىء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة باب الاسباب
التى من اجلها قتل المامون على بن موسى الرضا ع بالسم باب
نص الرضا ع على ابنه ابى جعفر محمد بن على عليه السلم بالامامة والخلافة
باب وفات الرضا ع مسموما باغتيال المامون اياه باب ذكر خبر آخر

فى وفاة الرضا ع من طريق الخاصه باب ما حدث به ابو الصلت الهروى
من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم فى عنب باب ما حدث به هرثمة بن اعين
من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم فى العنب والرمان جميعا باب ذكر ما قيل
من المراثى فى الرضا ع باب ثواب زيارة الرضا ع خبر ذكره دعبل بن
على الخزاعى رح عن الرضا ع فى النص على القايم ع او ورد على اثر اخباره فى ثواب
الزيارة خبر دعبل عند وفاته ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا باب
ما جاء عن الرضا ع فى ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلم
بقم باب زيارة الرضا ع بطوس باب ما يجزى من القول عند زيارة جميع
الائمة عليهم السلم عن الرضا ع زيارة اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة عليهم السلم
باب ذكر ما ظهر للناس فى وقتنا من بركة هذا المشهد وعلامات واستجابة الدعاء
فيه فذلك تسعة وستون بابا

باب العلة التى من اجلها سمى على بن
موسى الرضا قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمى الفقيه مصنف هذا الكتاب رح حدثنا ابى ومحمد بن موسى المتوكل
ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم
بن ناتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابرهيم بن هشام
المكتب وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال قلت لابى جعفر محمد بن على بن
موسى بن جعفر ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك ع انما سماه المامون
الرضا لما انه كان رضى الله عز وجل فى سمائه و لما رضيه لولاية عهده فقال

كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضى لله عز وجل في سمائه ورضى لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلم رضى لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلم فقال بلى فقلت فلم سمى ابوك ع من بينهم الرضا قال لانه رضى به المخالفون من اعدائه كما رضى به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلم فلذلك سمى به من بينهم الرضا ع حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم يسمي ولده عليا ع الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن

باب ٢ ما جاء في ام الرضا ع واسمها

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول ما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلم واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله تع سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص بها خيرا فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة قال وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع

الا ان خير الناس نفسا ووالدا • ورهطا واجدادا علي المعظم •
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا • اماما يؤدي حجة الله تكتم •

وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم ارو له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه ان لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله

كفى بفعال امرئ عالم • على اهله عادلا شاهدا •
ارى لهم طارفا مونقا • ولا يشبه الطارف التالدا •
يمن عليكم باموالكم • وتعطون من مائة واحدا •
فلا يحمد الله مستبصر • يكون لاعدائكم حامدا •
فضلت قسيمك في جده • كما فضل الوالد الوالدا •

قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا ع تعليق سوق فنظرت فاذا هو قسيمه في العقد المامون لان عبد المطلب هو الثاني من آبائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا منها في قولهم

طاف الخيالان فهاجا سقما • خيال تكنى وخيال تكتما •

قال الصولي وكانت لابراهيم بن العباس ~~احدها كان~~

الصولي عم ابي في الرضاء مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها
من كل من كان وقد روى ان ام الرضا ع تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت
نجمة وسميت سمان وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه
قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ع ام الرضا ع نجمة ذكرت حميدة انها
رات في المنام رسول الله صلعم يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد
له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة
وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر اساميها
قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن يعقوب بن اسحاق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمد قال
قال ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم
رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب
معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن
لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال
لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم
انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا
وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها
وهو لك فقال هو لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم

فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال من اخبرك عن هذه
الوصيفة اني اشتريتها من اقصى بلاد المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب
فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه
عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده
الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها
فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا ع وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
خالد عن هشام بن احمد مثله سواء باب ٣ مولد الرضا عليه السلام حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام
قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى
ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين
ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية
يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة
التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع
بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين
سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر عليه السلام تسعا وعشرين سنة
وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام ع بالامر وله تسع
وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلام بقية ملك الرشيد

ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلاث سنين
وخمسة وعشرين يوماً ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر
يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة
وستة اشهر وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين
يوماً فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه
وذلك بعد ان هدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى
اشرف من تابيه على الهلاك فقال عليه السلام اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء
بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون
على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال
عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا
عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت
المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو
باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر
مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان
متى ما ظهر للمامون من الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد
عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت
بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني

فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض
واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي
ابوه موسى بن جعفر عم فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة
بيضا فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي
وقال خذيه فانه بقية الله تعم في ارضه

باب ٤ نص ابي الحسن موسى بن جعفر على ابنه الرضا علي بن موسى عليهم السلام بالامامة والوصية

حدثنا ابي رضه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى
الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني
محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر
عم وقد اشتكى شكاية شديدة وقلت له ان كان ما اسئل الله ان لا يرينا فالى من
قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي

نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه
الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر
عم وعنده علي ابنه عم فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال
فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم
الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين

جالشام

كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر ع فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال
يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته
ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك
فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى المتوكل
رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر
زربي
ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي
نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه
عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن عمار بن القسم قال قال
لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر ع يوما
فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي
والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه ان اباه امرني بذلك
الخاص لك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته صح
ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها نص آخر حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن
بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود
بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون
فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع طرفة
عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فقلت له
جعلت فداك ان كان كون فالى من قال فالى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله

ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن
داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك
قال فاشار الى ابي الحسن الرضا ع وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله
بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال
اخاف
قلت لابي ابرهيم يعني موسى الكاظم عليه السلام فداك اني قد كبرت سني وخفت ان يحدث
بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام من بعدك فقال ابني علي عليه السلام نص آخر حدثنا ابي ومحمد
ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار صح
بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن
بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم
عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله ع
في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم ائمة المطهرون والموت لا يعرى منه
احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم
واشار الى ابنه موسى ع وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس
اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من
صح
ابواب الله عز وجل وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال
يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود
وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع

ويكسوا به العاري ويُشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد
خير كهل وخير ناشئ يُبشّر به عشيرته قبل أوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبيّن للناس
ما يختلفون فيه قال فقلت بأبي أنت وأمي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد
ثم لقيت أبا الحسن يعني موسى بن جعفر ع بعدُ فقلت له بأبي أنت وأمي إني أريد
أن تخبرني بمثل ما أخبرني به أبوك قال فقال كان أبي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد
فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت
من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بنيّ وأشركتهم مع علي ابني وأفردته بوصيتي في الباطن
ولقد رأيت رسول الله ص في المنام وأمير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف
وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال أما العمامة فسلطان الله عز وجل
وأما السيف فعزة الله عز وجل وأما الكتاب فنور الله عز وجل وأما العصا
فقوة الله عز وجل وأما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال رسول الله ص والأمر يخرج
إلى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن الله
قلبه للإيمان أو صادقا فلا تكفر نعم الله تعالى وإن سئلت عن الشهادة فأدّها
فإن الله تبارك وتعالى يقول إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقال
عز وجل ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لأفعل
هذا أبدا قال ثم قال أبو الحسن ع ثم وصفه لي رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر
بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته يصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل قد ملئ
حكما وعلما وما أقل مقامك معه إنما هو شيء كان لم يكن فإذا رجعت من
سفرك فأصلح أمرك وافرغ مما أردت فإنك منتقل عنه ومجاور غيره

فاجمع ولدك وأشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد إني أُؤخذ في هذه
السنة وعلي ابني سميّ علي بن أبي طالب ع وسميّ علي بن الحسين عليهم السلام أُعطي فهم الأول
وعلمه ونصره ورداءه وليس له أن يتكلم إلا بعد هرون بأربع سنين فإذا مضت
أربع سنين فسله عما شئت يجيبك إن شاء الله تعالى حدثنا أبي رض قال حدثنا أحمد
بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن النجاشي الأسدي قال قلت للرضا
ع أنت صاحب هذا الأمر قال إي والله على الإنس والجن خبر آخر حدثنا أحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي
عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر ع وأنا أريد
أن أسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان إن عليا ابني
ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو أفضل ولدي فإن بقيت بعدي فاشهد له
بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي خبر آخر
حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال قال حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو
ستين رجلا منا ومن موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه ع في يده
فقال أتدرون من أنا قلنا أنت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا أنت موسى بن
جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا أنه وكيلي
في حياتي ووصيي بعد موتي خبر آخر حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة
أريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم ع وهو يذهب به إلى البصرة فأرسل

الي فدخلت عليه فدفع الي كتباً وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الي من ادفعها جعلت
فداك قال الي ابني علي فانه وصيي والقيّم بامري وخيرُ بنيّ نص آخر حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامّه من ولد جعفر بن ابي طالب قال
بعث الينا ابو ابرهيم ع فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليّاً ابني
هذا وصيي والقيّم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دينٌ فليأخذه
من ابني هذا ومن كانت له عندي عِدةٌ فليتنجزها منه ومن لم يكن له بدٌّ من لقائي
فلا يلقني الا بكتابه نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا علي بن
جعفر بن محمد بن العياشي سعودي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن القسم بن
علي العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي سعود
انه قال الآن يتخذ الشيعة علي بن موسى اماماً قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن
موسى بن جعفر ع فاوصى اليه نص آخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة
في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا
له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم ع اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد علي
بن ابي طالب وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته
وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة
اليوم ولتقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر
اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك نص آخر

حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي ددد
عن محمد بن خلف عن يونس بن عبد الله الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد
الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن
جعفر ع الى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتاباً اشهد فيه ستين رجلاً من وجوه اهل المدينة
نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن اسمعيل بن مروان وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين
بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع ابنه علياً ع كما اقام رسول الله ص
علياً ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي نص
آخر حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع
فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع امرني ان احمله الى علي ابنه ع وقد اوصى اليه
قال مص هذا الكتاب رضه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر ع
وحبس المال عن الرضا ع قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس بن عبد الرحمن عن بعض صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز
قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلاً من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ
انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال
ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر ع قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له
جارية يباح له فكانك به ان شاء الله قد ولد له فقيه خلف حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف

نص آخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه

السحت عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان
ابو الحسن ع يبتدئ بالثناء على ابنه علي ع ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره
كانه يريد ان يدل عليه **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت
الينا الواح من ابي ابرهيم موسى ع وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي **نص آخر**
حدثنا ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن ع بالبصرة خرجت الينا
منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي **نص آخر** حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت
على ابي ابرهيم ع وعنده علي ابنه ع فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله
رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رض ان زياد بن مروان روى
هذا الحديث ثم انكر بعد مضي موسى عليه السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال
موسى بن جعفر ع **نص آخر** حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس
قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر ع اني سالت اباك ع من الذي يكون بعدك
فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي
بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب

نص آخر حدثنا ... قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول سعد امرؤ له خلف ... من خلفنا وقد ... خلفا وانشار الى ابنه الرضا عليه السلام

عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن ع علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم
لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي **نص آخر** حدثنا ابي
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وعلي ابنه ع في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول
بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع
في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد
ومن عصاه كفر **نص آخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق
بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه
وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته بعد محمد ص فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة اشهد
انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك
وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك
قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين
ع اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي
ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا **باب ٥** فيه
اي الرضا وابنه عليهما السلام

وصية موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال
حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري
حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع اشهد على وصيته
اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفريين
ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصارى ومحمد بن الحارث الانصارى
ويزيد بن سليط الانصارى ومحمد بن جعفر الاسلمى بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من فى القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق وان
الوقوف بين يدى الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين
حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتى
بخطى وقد نسخت وصية جدى امير المؤمنين ع ووصايا الحسن والحسين وعلى بن
الحسين ووصية محمد بن على ووصية جعفر بن محمد عليهم السلام قبل ذلك
حرفا بحرف واوصيت بها الى على ابنى وبنى بعده معه ان شاء الله وآنس منهم رشدا
واحب اقرارهم فذلك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذلك له ولا امر لهم
معه واوصيت اليه بصدقاتى واموالى وصبيانى الذين خلفت وولدى والى
ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى على امر نسائى دونهم وثلث صدقة
ابى واهل بيتى يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال فى ماله ان احب
ان يجيز ما ذكرت فى عيالى فذلك اليه وان كره فذلك اليه وان احب ان يبيع او يهب
او ينحل او يتصدق على غير ما وصيته فذلك اليه وهو انا فى وصيتى فى مالى وفى اهلى

وولدى وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم فى صدر كتابى هذا اقرهم وان كره
فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان
يزوجها الا باذنه وامره واى سلطان كشفه عن شئ او حال بينه وبين شئ
مما ذكرت فى كتابى فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله بريئان منه
وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين
اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شئ لى
عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدى ولى عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه
ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدى
التنويه باسمائهم واولادى الاصاغر وامهات اولادى ومن اقام منهم فى منزله
وفى حجابه فله ما كان يجرى عليه فى حياتى ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس
لها ان ترجع الى حرانتى الا ان يرى على ذلك وبناتى مثل ذلك ولا يزوج بناتى
احد من اخوتهن ومن امهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن الا برأيه ومشورته فان فعلوا
ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله وحادوه فى ملكه وهو اعرف بمناكح قومه
ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت
فى صدر كتابى واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتى ولا ينشرها
وهى على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك
بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابى الذى ختمت
عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك
ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر والشهود قال عبد الله بن محمد

الجعفري قال العباس بن موسى ع لابن عمران القاضي الطلحي ان اسغل هذا الكتاب
كثرنا وجوهر يريد ان يختص دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا الجاه له وتركنا عالة
فوثب عليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحاق بن جعفر ففعل به مثل
ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا افضه لا يلعني
ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم
من الوصية واقرار علي وحده وادخاله في ولاية على ان احبوا او كرهوا او صاروا كالايتام
في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى ع الى العباس
فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد
فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله
لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس
ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم
اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسئ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله
على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان
القوم افترقوا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابرهيم ادريس عن محمد بن ابي الصهبان
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن ع بوصية
امير المؤمنين ع وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل وذكر صدقة جعفر بن
محمد ع وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر
تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها
ومائها وارحائها وسبابها واطيفها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها

في موضع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه
من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها
بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلاثين عذقا يقسم في مساكين اهل
القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من
ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان
رجعت كانت لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد
موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى
بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة
وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد
في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق
منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي
فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم
يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير
الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا
لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله
واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى
يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض
احدهما دخل القسم مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي
منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر

من ولدى يقوم مقامه فان لم يبق من ولدى الا واحد فهو الذى يقوم به قال وقال ابو الحسن ع
ان اباه قدّم اسمعيل فى صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوى
السمرقندى رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن ابيه قال حدثنا يوسف
بن السخت عن على بن القسم العريضى الحسينى عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن اسحق و على ابنَى ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انهما دخلا على عبد الرحمن بن
اسلم بمكة فى السنة التى أُخذ فيها موسى بن جعفر ع ومعهما كتاب ابى الحسن ع بخطه
فيه حوائج قد امرهما فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره
شىء فادفعه الى ابنه على ع فانه خليفته والقيّم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم
بعد ما أُخذ ابو الحسن ع بنحو من خمسين يوما واشهد اسحاق وعلى ابنا ابى عبد الله ع
الحسين بن احمد المنقرى اباالحسن على بن موسى ع وصى ابيه ع وخليفته فشهد اثنان
بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث
القاضى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رح قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابى الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك
فى ابيك قال هو حى قلت فما قولك فى اخيك ابى الحسن ع قال ثقة صدوق قلت فانه يقول
ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد على قلت فاوصى ابوك قال
نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا ع المقدم علينا **باب** **النص** على القائم صلعم
بالامامة فى جملة الائمة الاثنا عشر عليهم السلام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقانى رض
قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا
عبيد الله بن محمد السلمى قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال

واسمعيل بن عمر وريحان بن
معوية والحسين بن محمد صاحب
الختم على شهادتهما ان ع

حدثنا العباس بن ابى عمرو عن صدقة بن ابى موسى عن ابى نضرة قال لما احتضر ابو جعفر
محمد بن على الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن
على ع لو امتثلت فى بمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين
ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هى امور سابقة عن حجج الله عز وجل
ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر
نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتى فاطمة بنت رسول الله ص لاهنئها بمولود الحسن ع فاذا بيدها
صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التى اراها معك قالت فيها
اسماء الائمة من ولدى قلت لها ناولينى لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهى لكنت افعل
لكنه قد نهى ان يمسها الا نبى او وصى نبى او اهل بيت نبى ولكنه مأذون لك
ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى
امه آمنة ابو الحسن على بن ابى طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
ابو محمد الحسن بن على البر ابو عبد الله الحسين بن على التقى امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد على بن الحسين
العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن على الباقر امه ام عبد الله بنت
الحسن بن على بن ابى طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن
ابى بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن على بن موسى الرضا
امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن على الزكى امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن على بن محمد
الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن على الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام
الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم
اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه جاء هذا الحديث هكذا بتسمية

الخبر دال على ان الامام [illegible]
[illegible] فى الارض [illegible]
[illegible]

القائم ع والذى اذهب اليه النهى عن تسميته ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن
ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي
ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم
والحسين بن ابرهيم بن ناتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم قالوا
حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن
سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع لجابر بن عبد الله الانصارى
ان لى اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر فى اى
الاوقات شئت فلما خلا به ابي ع فقال له يا جابر اخبرنى عن اللوح الذى رايته فى يد امى
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وآلهما وما اخبرتك به امى ان فى ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله انى دخلت على امك فاطمة فى حيوة رسول الله ص اهنيها بولادة
الحسين عليه السلم فرايت فى يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه
نور الشمس فقلت لها بابى انت وامى يا بنت رسول الله ص ما هذا اللوح فقالت هذا لوح
اهداه الله تعالى الى رسول الله ص فيه اسم ابي واسم بعلى واسم ابنى واسماء الاوصياء
من ولدى فاعطانيه ابي ع ليسرنى بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال له ابي ع فهل لك يا جابر ان تعرضه على قال نعم فمشى معه ابي ع
حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي ع صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله انى
هكذا رايته فى اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند
رب العالمين عظم يا محمد اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى انى انا الله لا اله الا انا قاصم
الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين انى انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلى
او خاف غير عدلى عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياى فاعبد وعلى
فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا وانى فضلتك
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته
بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندى
وجعلت كلمتى التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم على سيد
العابدين وزين اوليائى الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر لعلمى والمعدن لحكمتى
سيهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
فى اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان
خيط فرضى لا ينقطع وحجتى لا تخفى وان اوليائى لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم
فقد جحد نعمتى ومن غير آية من كتابى فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدى موسى وحبيبى وخيرتى ان المكذب بالثامن مكذب بكل
اوليائى وعلى وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت
مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقى حق القول منى لاقرن
عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمى ومعدن حكمى وموضع سرى وحجتى
على خلقى جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار
واختم بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى على وحيى اخرج منه
الداعى الى سبيلى والخازن لعلمى الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى

وبها عيسى وصابر ايوب فيذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما يتهادى رؤوس
الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رض قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا
محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحاق
بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك
يا بن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله ص وخط امير المؤمنين عليه السلام
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث
مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق صلوات الله عليه يا اسحق هذا دين
الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن
عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض
قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبيد الله
بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان محمد بن علي باقر العلم ع جمع ولده وفيهم عمهم
زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي ع واملاء رسول الله ص مكتوب فيه هذا
عليه السلام

كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون
ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه ع
يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله
واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هارون الفامي رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله
بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار
فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في آخره وثلثة
اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر قلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء
الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرايت فيها محمدا
محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن
الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر

آخرهم القايم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية
والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد
يذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلعم يقول
اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب ع اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله
فاذا استشهد ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله
ثم تكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين
عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند
معاوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة
سمعوا ذلك من رسول الله صلعم حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو
احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني
قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه
قيس بن عبد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله
بن مسعود قال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء
قال اثني عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه
القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري ربيع الاول
سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحاق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين

ومائتين وهو المعروف باسحاق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن
مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا
عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث
السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلعم انه يكون بعده اثنا عشر
خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ
قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله
بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي
وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان
قال حدثنا سعيد بن سلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن
عبد قال ابو القسم عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن
مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال نعم انا عبد الله بن مسعود فما حاجتك قال يا عبد الله
اخبركم نبيكم صلعم كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت
العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عمرو وفي حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل
وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة
نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى
النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحاق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم
بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند
النبي صلعم فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي
اخفى رسول الله صلعم قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي

محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا
علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي ص فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم خفي
صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش حدثنا جابر بن سمرة قال
اتيت النبي ص فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحاق
القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة
عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت رسول الله ص يقول يكون اثنا عشر خليفة كلهم — جابر بن سمرة يقول سمعت
من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ما ذا قال يكون الهرج
حدثنا ابو القسم عبد الله محمد الصايغ رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال
حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني قال حدثنا عبد الله
بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي مغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري
سمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم
يعمل بالهدى ودين الحق عليهم السلام حدثنا ابو القاسم عبد الله محمد الصايغ رضي الله عنه
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال نا حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال
في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر
كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل

ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذا الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان
الفارسي رح قال دخلت على النبي ص واذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم
فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة
تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم
قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله ص ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث
لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها
فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة انا اولها
واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها
ولكن الهرج والمرج يهلك بين ذلك نهج مختلط الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر
الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم
وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث

وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احدا علم منك فارشدني اليه قال عليك
بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع فاتى عليا ع فقال له الم قلت ثلثا
وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال لا انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك
تسلم قال نعم قال سله قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة
نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس
وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى ع قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي
بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين
التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيى قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى ع قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون
وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم ع من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى ع قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم
من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع
قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات
عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال فمن ينزل معه
في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع
ثم قال السابعة فاخبرني كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل
قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عليه السلام ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام

عن اوله م

فاسئله مع

النعمة

النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة
من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين
والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه
الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول
صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي
طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق
اجمعين بعد رسول الله ص وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص وابنا
خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن
عليهم السلام الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلام المعروفون
بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت
واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن

والناطقون عن الرسول ص من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع
والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود
وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار
ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع في الامامة
مثله سواء حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ارسل محمدا ص الى الجن والانس
وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة
والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى ع وكانوا اثني عشر وكان
امير المؤمنين ع على سنة المسيح ع حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابان
بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما منهم
حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي
عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران
مولى ابي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر
محدثا فقال ابو بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين
انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري

عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي
بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع
يقول نحن اثنا عشر اماما منهم آل محمد ع كلهم محدثون بعد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب
منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
(في الهامش: محمد بن علي عن ابيه صح)
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين ع عن
معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة
فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم
لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه حدثنا
علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسئل عن معنى
قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بندار
قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص لما اسري
بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة
فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك
وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة
والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي

والشن وبهاء القربة الخلقة الصغيرة

من المقربين يا محمد لو ان عبداً عبد نى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى ثم اتانى
جاحداً لولايتهم ما اسكنته جنتى ولا اظللته تحت عرشى يا محمد اتحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسى فاذا انا بانوار على وفاطمة
والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والحجة بن الحسن القائم فى وسطهم
كانه كوكب درى قلت يا رب من هولاء قال هولاء الائمة وهذا القائم الذى يحل حلالى
ويحرم حرامى وبه انتقم من اعدائى وهو راحة لاوليائى وهو الذى يشفى قلوب شيعتك
من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة
الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامرى حدثنا على بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابى
القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على عليهم السلام قال قال لى
رسول الله ص الائمة بعدى اثنا عشر اولهم على بن ابى طالب وآخرهم القائم هم خلفائى
واوصيائى واوليائى وحجج الله على امتى بعدى المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر
حدثنا ابو نصر احمد بن ثابت الدواليبى رضه بمدينة السلام سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا محمد بن على بن عبد الصمد الكوفى قال حدثنا على بن عاصم عن محمد
بن على بن موسى عن ابيه على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على بن ابى طالب
عليهم السلم قال دخلت على رسول الله ص وعنده ابى بن كعب فقال لى رسول الله ص

مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابى وكيف يكون يا رسول الله
زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابى والذى بعثنى بالحق نبيا ان الحسين
بن على فى السماء اكبر منه فى الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح
هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب فى صلبه
نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله تعالى
معه وكان شفيعه فى آخرته وفرج الله تعالى عنه كربه وقضا بها دينه ويسر امره واوضح
سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابى بن كعب وما هذه الدعوات يا رسول الله
قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم انى اسئلك بكلماتك ومعاقد
عرشك وسكان سمواتك وارضك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لى فقد رهقنى من امرى عسر فاسئلك
ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى من عسرى يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح
صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابى يا رسول الله
فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبى الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهى نطفة
تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال
اسمه على ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حى يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث
الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع على بن الحسين
وكان قائده الى الجنة فقال له ابى يا رسول الله فهل له من خلف ووصى قال نعم له مواريث
السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء
بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان
الملائكة لتستانس به فى السموات ويقول فى دعائه اللهم ان كان لى عندك رضوان

امرى امرك

و وُدّنا غفرلي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيّبَ ما في صلبي فركّب الله عز وجل
في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل طيّب في هذه النطفة
وسمّاها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه
يا دانٍ غير متوانٍ يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى
واغفر ذنوبهم ويسّر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر
التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم
فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة
يا أُبيّ ان الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل بها عليها
الرحمة وسمّاها عنده موسى قال له أُبيّ يا رسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسلون
ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله
قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق
ويا باسط الرزق وفالق الحب والنوى وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء
ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله
عز وجل حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل
ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده عليا يكون
لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة
وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن
من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل
ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمد بن علي فهو شفيع

خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او نهار صح

والوقار والوقى اما وقت به شيئا صح

الغنيم الظلم صح

شيعته ووارث علم جده له علامة بيّنة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا
خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك
من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تعالى ركّب في صلبه
نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد
فألبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره
شيء انبأه به وحذره ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني
شر الشرور وآفات الدهور واسألك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء
كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة
وسمّاها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا
لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا
لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز
اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك
وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا
بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك
وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها
كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار
بار مرضي هادي مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله
في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة

الله

الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانصارهم وانسابهم
وانسابهم وبلدانهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال
له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر
ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عزوجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف
من غمده وانطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد
عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله
يخرج جبرئيل ع عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو
بعد حين وافوض امري الى الله عزوجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن
قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة
مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء
كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء
الائمة قال ان الله تعالى انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في عن الله عزوجل
صحيفته **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق الرازي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت
رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون
معصومون **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان

قال

المطهم كمعظم السمين الفاحش السمن والنحيف الجسم الدقيقه ضد والتام من كل شيء ق

الحلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة ج حلي ق

قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي اثنا عشر اولهم
علي بن ابي طالب وآخرهم القائم **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابرهيم
بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص الائمة اثنا عشر
من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين
فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني
رض قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى
الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم علي بن الحسين عن ابيه ع
قال قال رسول الله ص كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب
اولها والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني **حدثنا**
احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن
زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين
عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال لي رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم
القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها **حدثنا**
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد

دو قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان ق

ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي
الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي
رحمة الله عليه وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل
حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين
اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم
انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء
فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب
روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال
فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سألت
عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت
تلك الريح الروح وجذبت تلك الروح الريح متعلقة الهواء فرجعت الروح فاسكنت
في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء
الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر
الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة
تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو
لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق
فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه
اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير

مضطرب

مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها
بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها
على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على
عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل
اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقائم
بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته
واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد
على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين
بعده واشهد على جعفر بن محمد بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر
جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى
واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن
بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر
الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله
خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته
فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب

بامر ابي جعفر محمد بن علي واشهد على جعفر بن محمد انه القائم

واخرهم التاسع من ولدی وهو القايم بالحق ويحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها قوم آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدی رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقانی رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال حدثنا ابو عبد الله العاصمی عن الحسين بن القاسم قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقى ستة ويصنع الله فی السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار التی رويتها فی هذا المعنی فی كتاب كمال الدين وتمام النعمة فی اثبات الغيبة وكشف الحيرة

باب جمل من اخبار موسی بن جعفر عم مع هرون الرشيد ومع موسی بن المهدی

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقانی رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولی قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علی بن محمد بن سليمان النوفلی عن صالح بن علی بن عطيه قال كان السبب فی وقوع موسی بن جعفر عليهما السلم الی بغداد ان هارون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولی عهده وعبد الله المامون وجعل الامر بعد ابن زبيدة والقسم للمؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر فی ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج فی سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الی جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علی بن محمد النوفلی فحدثنی ابی انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسی بن جعفر عم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة فی حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضی الامر الی محمد انقضت دولتی ودولة ولدی

وتحول الامر الی جعفر بن محمد الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر فی التشيع فاظهر له انه علی مذهبه فسر به جعفر وافضی اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه فی موسی بن جعفر عم فلما وقف علی مذهبه سعى به الی الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم فی امره ويؤخر ويحيى لا يألو ان يخطب عليه الی ان دخل يوما الی الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد فی ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الی موسی بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك فی العشرين الف دينار التی امرت بها له فقال له هرون ان فی هذا لفيصلا فارسل الی جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشی ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الی الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعی بی عندك فلما جاءنی رسولك فی هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح فی قلبك ما يقال علی فارسلت الی لتقتلنی فقال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الی موسی بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك فی العشرين الف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتينی بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التی عندها المال

فدفعت اليه البدرة بحوائجها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب
من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل
يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي
عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة فقال لقيني علي بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امر الوزير فقد ارسل
الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم
الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل
من آل ابي طالب بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني
عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر فسعى بعمه فكان
في سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين الف
دينار فلما احضر المال قال البائع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها
فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة
قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلام يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما
خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد
الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام ان علي ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان
الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك
علي قال وتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر
بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك ولا تؤتم ولدي
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم

[illegible]

بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني
محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم
عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر عليه السلام
يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب بن داود وكان يرى راي
الزيدية حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم
بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة
في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني
يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي انت
وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه واني اريد ان آخذ موسى بن
جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم وانا احسب
انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله
فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل
بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف
الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح
فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير
قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فيئست من نفسي وقلت هذا مسرور ودخل
الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسئله انظاري حتى

[illegible]

وتبلدای تحیر تحیرا صح

اغتسل فقالت الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست
ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد
على السلم فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى
سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم
واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اى بلد
اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت
ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما
العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم
منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت
فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ على عهد الله عز وجل وميثاقه وقام
عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن
جعفر وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين
واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت
امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله ما امرت الا بهذا
فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت
ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده
واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالسبب الذي نلت به
هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك ببشارتي اليك ولما اجراه الله
تم على يدي من هذا الامر فقال رايت النبي ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى

وساوره اخذ برأسه وقاتله وواثبه صح

انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا ثم قال
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس
والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واثنتي عشرة
من قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت
يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسألك باسمك العظيم
الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل
لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن الحسين المدني عن ابي محمد
عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا
وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لان لم تأتني بابن عمي
لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازيين
قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل
فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل
ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا
بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لج فليس له حاجب
ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين
انفه من كثرة سجوده فقلت له السلم عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما
للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم قام مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر

وثب الى

الكوخ البيت من قصب بلا كوة صح

عن جدى رسول الله ص ان طاعة السلطان للتقية واجبة واذا ما جيت فقلت له
استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال ع اليس معى من يملك الدنيا والآخرة
ولن يقدر اليوم على سوء ان شاء الله ثم قال الفضل بن الربيع فرأيته وقد ادار
يده يلوح بها على رأسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم
حيران فلما رآني قال لى يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمى فقلت نعم قال لا
ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته انى عليه غضبان فانى قد هيجت على نفسى
ما لم اردة ايذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه فقال له مرحبا
يا ابن عمى واخى ووارث نعمتى ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذى قطعك عن زيارتنا
فقال سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ايتونى بحقة الغالية فاتى بها فغلفه
بيده ثم امران يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلم
والله لولا انى ارى من ازوجه بها من عزاب بنى ابى طالب لئلا ينقطع نسله ابدا
ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه وقال بايديهم جواب تدعونه فى اصل الدار يقولون
ان آذى ابن رسول الله ص خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته
ع فقلت له ما الذى قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدى على بن ابى طالب ع
كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية
البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك
اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى
اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم انك خلقتنى ورزقتنى وسترتنى

وعن العباد بلطفه ما خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني
واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدى ارض عني فقد ارضيتني

حدثنا ابى رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان
بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدى وعنده موسى بن جعفر عليهما السلم
ع اسئلك قال نعم قال ما تقول فى التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء فى الارض
ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هاتين قال ابو الحسن ع ما تقول فى الطامث
اتقضى الصلوة قال لا قال اتقضى الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن
عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال المهدى لابى يوسف ما اراك صنعت شيئا
قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد
الوراق قال حدثنا على بن هرون الحميرى قال حدثنا على بن محمد بن سليمان
النوفلى قال حدثنى ابى عن على بن يقطين قال انهى الخبر الى ابى الحسن موسى بن
جعفر ع وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدى فى
امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب
شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ع ثم قال • زعمت سخينة
ان ستغلب ربها • وليغلبن مغالب الغلاب • ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم كم
من عدو شحذ لى ظبة مديته وارهف لى شبا حده وداف لى قواتل سمومه
ولم تنم عنى عين حراسته فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح وعجزى
عن ملمات الجوائح صرفت عنى ذلك بحولك وقوتك لا بحولى وقوتى فالقيته
فى الحفير الذى احتفره لى خائبا مما امله فى دنياه متباعدا مما رجاه فى آخرته فلك الحمد

على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له
شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء
ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل
ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم
والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن
المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى ع من اهل بيته • وسارية لم تسر في
الارض تبتغي • محلا ولم يقطع بها البعد قاطع • سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ •
لورد ولم يقصر لها القيد مانع • تمر وراء الليل والليل ضارب • بجثمانه فيه سمير وهاجع •
تفتح ابواب السموات دونها • اذا قرع الابواب منهن قارع • اذا وردت لم يرد الله
وفدها • على اهلها والله راء وسامع • واني لارجو الله حتى كانما • ارى بجميل الظن
ما الله صانع • حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رض قال حدثني ابي باسناده
رفعه ان موسى بن جعفر ع دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني
عن الطبائع الاربع فقال موسى عليه السلام اما الريح فانه ملك يدارى واما الدم
فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب
انفتح من آخر واما المرة فانها ارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هرون
يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد هاني ابن محمد
بن محمود العبدي رض قال حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع
انه قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين
يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل

قال ... لان الاجير ... فاغدا ان استعنت ... عليه والاسم ...

العرام من الرجل الشراسة والاذى عرم كنصر وضرب وكرم وعلم عرامة وعراما بالضم فهو عارم وعرم اشتد ق

الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ص بما علم
ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله ص ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني
به ابي عن آبائه عن جده رسول الله ص فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي واضطربت
فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني
طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه
قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك ص لقد تحرك دمي واضطربت
عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري
منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك
وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي
فاني مخبرك ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون
بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن
وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد
ابي طالب وهما عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان
عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب
قال فلم ادعيتم انكم ورثتم رسول الله ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي
ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه
المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيبني فقلت فآمني فقال قد آمنتك
قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا
كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث

عن آبائه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت م

ولم ينطق به الكتاب الا آيٌ ... وعدّ ... وبني امية قالوا العم والد دائما منهم بلا حقيقة
ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء
هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير
المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فأنهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره
واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفين الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن
عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء
من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى
امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن
الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القرابة والفرائض
والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك
فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى
يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من
ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسألك يا موسى هل افتيت
بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم
لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى
ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين
لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم
لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه عليه السلام لا يخطب الي

ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية
النبي صلى الله عليه وآله والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها
عقب فقلت اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة فقال
لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست
اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى فانتم تدعون معشر ولد
علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا تأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب
فقال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود
وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري
الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا
فاطمة عليها السلام ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى
الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عز وجل
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليه السلام على ان العلماء
قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه
مني وانا منه قال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك

تفتخر يقول جبرئيل ع انه منا فقال الحسن يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة
ان تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده عليه السلام والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه
انزل عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم **حدثنا** محمد بن ابرهيم
بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن
عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن
جعفر ع قبض عليه وهو عند راس النبي ص قائما يصلي فقطع عليه صلوته وهو يبكي ويقول
اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل
الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى
جعفر الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة
فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية
نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس امر موسى بن جعفر ع فقدم حسان البصرة
قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك
وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه
وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور
وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم
اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله
لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش
والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله
قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر ع علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة
دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع

في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان
في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة
موسى بن جعفر المحبوس عندك قال فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي
فقلت ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة
فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة
والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع
عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله
فيأتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له
ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت
فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال
ابي فلما عرفت بذلك ركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة
فاستأذنت عليه فارسل الي جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس
على شراب فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته
بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي
لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى
بن جعفر ع سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك
فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم
عليه في تناوله منه ففعل فمات ع **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق والحسين
بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم

بن ناتانه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
رضه عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفين
بن نزار قال كنت يوما على رأس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا
لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد فقيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان
يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه
وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم
وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان
حتى ينتهي الى جده من هاشمي او مهاجري او انصاري او قرشي فيصله من المال بخمسة الف درهم وما
دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع
فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام فاقبل علينا ونحن قيام على رأسه والامين والمؤتمن وسائر القواد
فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ
مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما رأى الرشيد
رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب
من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى سار الى
البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط
وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل
يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال
فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف

وتقدم اليه في كذا امره واوصاه به ق

وانتسب نفسه ونسبه نسبا ونسبة ذكر نسبه وسأله ان ينتسب ق

وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن و
اكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر
قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم
انا اعطيك من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك
رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب
واحد والعباس عم النبي صه وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه
وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل
ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان
ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا
الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد
لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله
ويا محمد ويا ابرهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه
الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال
لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا
المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت
من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب
له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين
او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر
وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صه مني ومن الخلق جميعا

الوشيج المشتبك القرابة والواشجة الرحم المشتبكة وقد وشجت بك قرابته شيخ ق

المحتد الاصل يقال فلان من محتد صدق صحاح

ووالله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل
من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب
بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك
برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين
والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها
وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية ما اعطيتها
احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت
آمنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا أمنه
واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني
دخله في ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة
واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين
علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل
المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له
يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة
آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى
عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة
آلاف دينار وان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى وامر
بن جعفر وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت
عليه لك واخذت منه صلات ثلاثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة

الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد
لك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك — فيك وفي مالك
ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا — ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا
ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون
يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد
وكنت انا ومحمد والقسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس فكان آخر من اذن
له موسى بن جعفر ع فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل
البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه
فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال
يسأله عن هذا وابو الحسن ع يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه
ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المأمون وكنت اجرأ ولد ابي
عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر ع قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك
عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا
بني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر
بن محمد ان اردت علم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم حدثنا
محمد بن ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت
رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل
فخاف ناحية هارون ان يقتله فجدد موسى ع طهوره واستقبل بوجهه القبلة
وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات يا سيدي نجني من حبس
فقال ع

ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلّص الولد من بين مشيمة ورحم ع

هارون وخلصني من يده يا مخلّص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلّص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلّص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلّصني من يدي هارون قال فلمّا دعا موسى ع بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سلّه فوقف على رأس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والّا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى ع مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشرّ يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو ترتعد فرائصه فقال سلام على هرون فردّ عليه السلام قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هنّ قال جدّدت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلّصني من يد هرون وشرّه وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيّره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلّمه فاطلق عنه وسلّمه الى الحاجب ليسلّمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلّمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن عمر الشيباني

قال ع

قال حدثني الفزري ابو العباس بالكوفة قال حدثني الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن ع فكان يرى ابا الحسن ع ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هارون يا ربيع اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيّقت عليه في الحبس قال هيهات لا بدّ من ذلك

باب الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والاخبار التي رويت فيها

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزّم فلمّا احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلّما رام ابو الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفزّ هارون من الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصوّر على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدوّ الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزّم فخرّ هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما افاقوا من ذلك قال هارون لابي الحسن ع سألتك بحقّي عليك لمّا سألت الصورة ان تردّ الرجل فقال ان كان عصا موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيّهم فان هذه

المعزّم الراقي

فان هذه الصورة نرد ما ابلغته من هذا الرجل فكان ذلك اعلى الاشياء في اقامة
نفسه **حدثنا** ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني
عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة
ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من تقرون بفضله من اهل هذا البيت
فما رايت مثله قط في نسكه و فضله قال قلت ومن هو وكيف رايته قال جمعنا ايام
السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا
السندي يا هولاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه
فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق
ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر ان يقدم فيناظر امير المؤمنين
وها هو ذا صحيح موسع عليه فسلوه فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم
ايها النفر اني قد سقيت في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال
فنظرت الى السندي ابن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن
وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدق مقبول القول ثقة جدا عند الناس
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال
حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن
بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل
الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون
ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون
ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا با حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم

قال فليس هناك الا خير فقلت فرسول تبعثه الى منزلي ليخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا با حفص
اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه
وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما
ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون
قوما يعرفون موسى بن جعفر ع فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف
وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج
كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي
قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا با حفص فنهضت ونهض اصحابنا
ودخلنا فقال لي يا با حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته
ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا
اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه موسى بن
جعفر بن محمد عليه السلام ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل
فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال لا تبرحوا
حتى تغسلوه وتكفنوه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي
بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر ع
مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال
حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما
مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر ع مسموما

مسه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفه وفيه
السدرة ومضى الى رضوان الله تعـ وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب
الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن قتيبه علي بن محمد
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي
موسى بن جعفر عـ في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه عليه السلم
هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتى به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد
ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر عـ فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر
من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضا فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي
بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر عـ على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك
ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم
فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه
من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام
المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عـ فليخرج
وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفي
دينار وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق
الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلم هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى
سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل

السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن
واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عـ
وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل
والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ
صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط
واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم
انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له
احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا
الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها
لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه
الرسالة فقال له ايتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب
وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب
وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عـ فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى
بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة
واستوفى عليه السلم باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف
رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة
وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف
على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني

تهرأ اللحم تهرؤا وتهرأه تهرئة اذا [illegible] حتى سقط عن العظم [illegible]

عن خبر الرطب ولا قتلتك فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر ع
وابلغته رسالتك وقمت بازائه فطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرزه في الرطبة
بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها
فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة
ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به
فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله
وصيي وخليفتي وآمره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك
الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله
عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال
اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير
بلقيس فوضعه بين يدي سليمن قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني
علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما
على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا
لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل
الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني
هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله
قال ثم ان سيدي ع دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من

الرحيل

الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني
واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث
فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير
فلم ازل ارقب وعده حتى دعا ع بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا
الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات
ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا
قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة
لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم فان الله عز وجل جعلها شفاء
لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به ع جالسا الى جانبه وكان
عهدي بسيدي الرضا ع وهو غلام فاردت سواله فصاح بي سيدي موسى ع وقال
اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى
الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه
ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه
وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما
شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي ع يا مسيب
مثلي مثل يوسف الصديق ع ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك
وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر ع

يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم

بلغ

سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمساً وثلثين سنة واشهراً وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحاق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي بن موسى الرضا ع بالامامة بعده حدثنا محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر ع قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمن بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر ع فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا ع وامامة من بعده من الائمة عليهم السلم وفي صحة وفاة موسى بن جعفر ع ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق ع قال ان الامام لا يغسله الا الامام فلو كان الرضا ع اماما كما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى ع غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق ع انما نهى ان يغسل الامام الا امام فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل ع ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلم فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا ع غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن

الا من يكون اماما فان دخل من يغسل

ان الامام يجوز ان يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع ان عندنا رجلا يذكر ان اباك ع حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص ولم يمت موسى بن جعفر ع بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال لي ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر ع اني اتفقده الليل والنهار فلا اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرتك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي الصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن ادريس بن موسى [illegible]

فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادرى متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب
هو لصلوة الفجر هذا دأبه منذ حُوّل الىّ فقلت اتق الله ولا تحدثنّ فى امره حدثاً يكون منه
زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احدٌ منهم سوءاً الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا
الىّ غير مرة يأمرونى بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم انى لا افعل ذلك ولو قتلونى
ما اجبتهم الى ما سألونى فلما كان بعد ذلك حُوّل الى الفضل بن يحيى البرمكى فحُبس عنده
اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه فى كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها
فلما كانت الليلة الرابعة قُدّمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال
يا رب انك تعلم انى لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسى فاكل فمرض فلما كان
من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته وكان السم الذى
سُمّ به فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم

باب ذكر

من قتل الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلام بالسم فى ليلة
واحدة سوى من قتل منهم فى سائر الليالى والايام حدثنا ابو الحسن احمد بن
الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا بشر بن محمد بن بشر قال
حدثنى ابو علي عبيد الله البزاز النيسابورى وكان مسنا قال كان بينى وبين حميد
بن قحطبة الطائى الطوسى معاملة فرحلت اليه فى بعض الايام فبلغه خبر قدومى
فاستحضرنى للوقت وعلىّ ثياب السفر لم اغيّرها وذلك فى شهر رمضان وقت صلوة
الظهر فلما دخلت عليه رأيته فى بيت يجرى فيه الماء فسلمت عليه وجلست فأُتى
بطست وابريق فغسل يديه ثم امرنى فغسلت يدى واحضرت المائدة وذهب عنى انى
صائم وانى فى شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدى فقال لى حميد ما لك لا تأكل

فقلت

قد اجتمع فى ذلك الموضع صح

ابو الحسين بن احمد بن [illegible] ماهان [illegible] صح

فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بى علة توجب الافطار ولعل
الامير له عذر فى ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بى علة توجب الافطار
وانى لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك
ايها الامير فقال انفذ الىّ هرون الرشيد وقت كونه بطوس فى بعض الليل ان اجب
امير المؤمنين فلما دخلت عليه رأيت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا
وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع رأسه الىّ فقال كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لى فى الانصراف فلم البث فى منزلى
حتى عاد الرسول الىّ وقال اجب امير المؤمنين فقلت فى نفسى انا لله وانا اليه راجعون
اخاف ان يكون قد عزم على قتلى وانه لما رآنى استحيا منى فعدت الى بين يديه فرفع
رأسه الىّ فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد
فتبسم ضاحكا ثم اذن لى فى الانصراف فلما دخلت منزلى لم البث ان عاد الىّ الرسول
فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع رأسه الىّ فقال
كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك
ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به هذا الخادم فتناول الخادم السيف وناولنيه
وجاء بى الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر فى وسطه وثلثة بيوت ابوابها
مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب
شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لى ان امير المؤمنين يأمرك بقتل
هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد على وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الىّ واحدا
بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم

فی تلک البئر ثم فتح باب بیت آخر فاذا فیه ایضا عشرون نفسا من العلویة من ولد علی
وفاطمة علیهما السلم مقیدون فقال لی ان امیر المؤمنین یامرک بقتل هؤلاء فجعل یخرج الی
واحدا واحدا فاضرب عنقه ویرمی به فی تلک البئر حتی اتیت علی آخرهم ثم فتح باب البیت الثالث بعد واحد
فاذا فیه مثلهم عشرون نفسا من ولد علی وفاطمة علیهما السلم مقیدون علیهم الشعور
والذوائب فقال لی ان امیر المؤمنین یامرک ان تقتل هؤلاء ایضا فجعل یخرج الی واحدا
بعد واحد فاضرب عنقه فیرمی به فی تلک البئر حتی اتیت علی تسعة عشر نفسا منهم
فبقی شیخ منهم علیه شعر فقال لی تبا لک یا مشؤوم ای عذر لک یوم القیمة اذا قدمت
علی جدنا رسول الله ص وقد قتلت من اولاده ستین نفسا قد ولدهم علی وفاطمة
علیهما السلم فارتعشت یدی وارتعدت فرائصی فنظر الی الخادم مغضبا وزبرنی
فاتیت علی ذلک الشیخ ایضا فقتلته ورمی به فی تلک البئر فاذا کان فعلی هذا
وقد قتلت ستین نفسا من ولد رسول الله ص فما ینفعنی صومی وصلوتی
وانا لا اشک انی مخلد فی النار قال مصنف هذا الکتاب رض وللمنصور مثل هذه
الفعلة فی ذریة رسول الله ص حدثنا ابو الحسین احمد بن محمد بن الحسین قال
حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاکم ابا احمد محمد بن اسحاق الانماطی النیسابوری
یقول باسناد متصل ذکره ان المنصور لما بنی الابنیة ببغداد جعل یطلب
العلویة طلبا شدیدا ویجعل من ظفر به منهم فی الاسطوانات المجوفة المبنیة من
الجص والآجر فظفر ذات یوم بغلام منهم حسن الوجه علیه شعر اسود من ولد
الحسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلم فسلمه الی البناء الذی کان یبنی له وامره
ان یجعله فی جوف اسطوانة ویبنی علیه ووکل به من ثقاته من یراعی ذلک حتی

یجعله

یجعله فی جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء فی جوف اسطوانة وبنی علیها فدخلته
رقة علیه ورحمة له فترک فی الاسطوانة فرجة یدخل منها الروح وقال للغلام لا باس
علیک فاصبر فانی ساخرجک من جوف هذه الاسطوانة اذا جن اللیل ولما جن اللیل
جاء البناء فی ظلمته واخرج ذلک العلوی من جوف تلک الاسطوانة وقال له اتق الله
فی دمی ودم الفعلة الذین معی وغیب شخصک فانی انما اخرجتک فی ظلمة هذه
اللیلة من جوف هذه الاسطوانة لانی خفت ان ترکتک فی جوفها ان یکون جدک
رسول الله ص یوم القیمة خصمی بین یدی الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصین
کما امکن وقال له غیب شخصک وانج بنفسک ولا ترجع الی امک قال الغلام
فان کان هذا هکذا فعرف امی انی قد نجوت وهربت لتطیب نفسها ویقل جزعها
وبکاؤها ان لم یکن لعودی الیها وجه فهرب الغلام ولا یدری این قصد من ارض الله
ولا الی ای بلد وقع قال ذلک البناء وقد کان الغلام عرفنی مکان امه واعطانی العلامة شعره
فانتهیت الیها فی الموضع الذی کان دلنی علیه فسمعت دویا کدوی النحل من البکاء
فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطیتها شعره وانصرفت

باب ١٠

السبب الذی قیل من اجله بالوقف علی موسی بن جعفر ع حدثنا علی بن عبد الله
الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابی عبد الله البرقی
عن ابیه عن ربیع بن عبد الرحمن قال کان والله موسی بن جعفر علیه السلم من المتوسمین
یعلم من یقف علیه بعد موته ویجحد الامام بعده امامته فکان یکظم غیظه علیهم
ولا یبدی لهم ما یعرفه منهم فسمی الکاظم لذلک حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الولید رض قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن احمد بن الحسین بن سعید عن محمد بن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن ع وليس
من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم لموته وكان
عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال
فلما رأيت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع ما عرفت تكلمت ودعوت
الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك
وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين
عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور
الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واظهرا لي العداوة

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان
احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست
جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت
قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات
على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال
مصنف هذا الكتاب رض لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت
الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان
السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى
به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال وتعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا
ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال
يصلها بها مواليه ليكون له اكراما منهم له وبرا منهم به عليه السلم باب ١١ ما جاء عن الرضا

من الاخبار في التوحيد حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من
شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا
عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى
الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة
تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لعلي
بن موسى الرضا ع يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان
ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله
تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته
طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال
النبي ص من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله
تبارك وتعالى قال فقلت له يا بن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر
الى وجه الله فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله
انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته

وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين
يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال
ع ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار
اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء
قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا
ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا
على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل ع فادخلني
الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة
شممت رائحة ابنتي فاطمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله — عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه ع
ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل
القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا ع بقبر
من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك
وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك

ليس كمثلك

ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك
وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا
بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رضه قال حدثنا — سعد بن عبد الله قال — كالشمس والقمر والنجوم
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من
وراء النهر الى ابي الحسن ع فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها
علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان
اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان
اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضه يعني بقوله
وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل
حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد
بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال ع لا يجوز ان يكون
خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا
غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة — بقدرة
فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا
محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله
بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان

يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عزوجل انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
فقد علم عزوجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
فلم يزل الله عزوجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا
خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيشابور في شعبان سنة اثنتين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء
منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء
وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين
بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول لم يزل الله عزوجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة
وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله
آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع لم يزل الله عليما قادرا حيا قديما
سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت
لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق فقال الارادة من المخلوق

علي بن موسى ع

الضمير

الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عزوجل فارادته احداثه
لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات
الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان
ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم
على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان
فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله
لا تقل هذا لاخيك فان الله عزوجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا ع عن قول الله عزوجل لابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب رض
سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله
ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عزوجل بيدي استكبرت ام كنت
من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول
عزوجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين
بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي
الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن
صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن ع في قوله عزوجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب

بلغ

من نور ينكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون
السجود حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقانى رض قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن على العدوى قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرمانى قال حدثنا على بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين
عن ابيه الحسين بن على عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين ع فى مسجد الكوفه
فقال الحمد لله الذى لا من شىء كان ولا من شىء كوّن ما قد كان المستشهد بحدوث
الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء
على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم
عن شىء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث فى الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع
من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على
بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات
النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس
لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله
قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه
بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من
عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه
الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول فى امواج تيار ادراكه وتحيرت
الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته
وغرقت الاذهان فى لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء ومتملك

على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب فى محل
تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب فى منتهى شواهق اقطارها مستشهد
بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها
على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب
عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع
عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب
ولا له مثل مضروب ولا شىء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا
كبيرا واشهد ان لا اله الا هو ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المقر فى خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام
المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة
من الشجرة التى صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة
العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الحشا فى كرم غرست
وفى حرم انبتت وتشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله
عز وجل بالروح الامين وصافحته الملائكة وارعب به الاباليس وهدم به الاصنام
والآلهة المعبودة من دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره
ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر فى الخلق ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية واظهر الله بالتوحيد حجته
واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة
والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد السنانى رض قال حدثنا

بلغ

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني رض عن ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله عز
وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك
كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة
واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى بل طبع الله
عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده
على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون يخيرهم صح
فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلم حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال من زعم ان الله
يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته
ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال
دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال لا جبر ولا تفويض امر بين امرين فما معناه فقال من
زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلم فقد قال بالتفويض والقائل
يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل
بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال
وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة
في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة

عليها وارادته ومشيته فيها الامر بها والرضا لها في المعاصي النهي عنها والسخط لها
والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير
وشر الا ولله فيه قضاء قلت فما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم
من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن
موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال
ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل
يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم
كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال
تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا قال مصنف هذا الكتاب رح قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه
لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون
اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سألت الرضا علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم
عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا
فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك

بلغ

والملك صفا صفا قال وسئلته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام والملائكة وهكذا نزلت قال وسئلته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله
الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم
فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء
السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع قال ان رسول الله ص يوم القيمة آخذ
بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور
وقال في حديث آخر الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن
رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص انه قال ان الله تبارك
وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله
ما قال رسول الله ص كذلك انما قال ص ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث
الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب
فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي
بهذا الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي
عن جدي عن آبائه عن رسول الله ص حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن

علي بن

علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان
موسى بن عمران ع لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله جل جلاله انا جليس من ذكرني فقال موسى ع يا رب اني
اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني
عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول في الله عز وجل هو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من
المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه
شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه
شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله
انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان
وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس
بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحد وهو اجزاء مجزأة ليست
سواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه
وكذلك جميع سائر الخلق والانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد
لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق
المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك
فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه

بلغ

في المعنى

على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف
للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار
من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان
لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه
واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء
اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة ومما لا يكاد عيوننا تستبينه
بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق
ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف
الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين
بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان
عن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا بنفسه قبل
ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن
يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه
ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار
لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاسماء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه
لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته يعني الرضا ع عن الاسم
ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رض بالكوفة سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن

علي

علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال ان اول ما خلق الله
عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا
فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر
ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد
والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن
المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال
من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاي زلازل القيمة س ش فالسين
سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص
ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء
ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين
من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه
ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب
م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق
ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم
تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين
ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه
لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت

في بسطه / كرامته

له الجنة والياء يد الله فوق ايدى خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم قال ع ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف التى يتداولها جميع العرب
ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض
قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان النيسابورى
قال سألت ابا الحسن على بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه فى الدنيا الى
جنته ودار كرامته فى الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى
ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته
فى الاخرة لكفره به وعصيانه له فى الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك فى كفره
ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد فى السماء كذلك يجعل الله الرجس
على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض قال حدثنى عمى محمد بن ابى القسم
قال حدثنى ابو سمينه محمد بن على الكوفى الصيرفى عن محمد بن عبد الله الخراسانى خادم
الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع وعنده جماعة فقال له ابو الحسن
ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا
ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن ع وان يكن القول قولنا
وهو قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله فاوجدنى كيف هو واين
هو قال ويلك ان الذى ذهبت اليه غلط وهو أين الاين وكان ولا اين وهو كيف
الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشئ

قال الرجل

قال الرجل فاذاً انه لا شئ اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ع ويلك لما
عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا
انه ربنا وانه شئ بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرنى متى كان قال ابو الحسن ع اخبرنى
متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع انى لما نظرت الى جسدى
فلم يمكننى فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانياً فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء
السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات
المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام
ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم واما هو فلا يخفى عليه خافية فى آناء الليل والنهار
قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار
منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال
فحده لى قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد
احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص
ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرنى عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم
وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم
الا بالصنعة فقال ابو الحسن ع ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رأيت الرجل
يتخذ شيئا يلطف فى اتخاذه فيقال ما الطفه فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق
خلقا لطيفا وجليلا وركب فى الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه
فى الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير فى تركيب

صورة ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان
خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين
العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك
سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء
السوداء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها
وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام
غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار بن
محمد بن مختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سألته عن ادنى المعرفة
فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد
وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله
احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف نقرؤها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله
ربي كذلك الله ربي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن
ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل وهو الذي

خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال
ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت
الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته
للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات
السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستولي على عرشه وكان قادرا
على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه
منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله
العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش
لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا
فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة
لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله
فما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا ع حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا
لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا
وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها
شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس

وفي الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا
مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجائها
اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني فرج الله
عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا فقال عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا
يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المامون فرجت عني
فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى
الرضا عليه السلام اسئله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة
في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي
فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا
يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال

ارتضاه اختاره

مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلى الله عليه وآله
من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة و
التائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن
مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتض لدينه حدثنا محمد بن القسم
المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عليهم السلام في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة
لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة
البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم
ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم
وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك
عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم
فذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير
فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر
ينزله من علي ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا
وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم
واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما
يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام

جعفر بن محمد

هضب الجبل المنبسط

التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه
النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد بن السناني رضه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى ع قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر ع
فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه
فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد
فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه
فان عاقبه الله فبذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثني ابو سعيد
سهل بن زياد الآدمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد ع
يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلم وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القسم اسحاق بن جعفر
العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمن بن محمد القرشي
عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي عليهم السلم وحدثنا ابو الحسين
محمد بن ابرهيم بن اسحاق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن
رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر ببغداد قال حدثني
عبد الوهاب بن عيسى بن المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال

حدثنا

حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
ابيه عليهم السلم وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم من صفين
قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا
ابقضاء من الله تعالى وقدر وقال الرضا ع في روايته عن آبائه عن الحسين
بن علي عليهم السلم دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرنا عن خروجنا
الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلم اجل يا شيخ فوالله ما علوتم
تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي
يا امير المؤمنين فقال عليه السلم مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان
كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد
ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى
بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة
ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا
ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول
انت الامام الذي نرجو بطاعته * يوم النجاة من الرحمن غفرانا * اوضحت من ديننا
ما كان ملتبسا * جزاك ربك عنا فيه احسانا * فليس معذرة في فعل فاحشة * قد كنت
راكبها فسقا وعصيانا * لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه * فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا *

التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد ومسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادي والقطعة المرتفعة من الارض ق

ولا أحبُّ ولا شاءَ الفُسوقَ ولا قتلَ الولِيِّ لَظُلمًا وعُدوانًا ❁ أنّى يُحِبُّ وقد صحَّت عزيمتُه
ذُو العرشِ أعلَنَ ذاكَ اللهُ اعلانًا ❁ لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من
الشعر إلا بيتين من اوله حدثنا ابو منصور بن احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن
زياد الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن
موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل
قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن الفرا
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عم عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلم
قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
فقال علي عم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله تعالى لا يعلم
له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله تعالى ظلم للعباد
فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا ابي
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم هاشم عن احمد بن سليمن قال سأل
رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك
وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه
والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد
وان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن المؤدب رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله جل جلاله
من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلعم في كل
قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا
وقد سأله رجل أيكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون
على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا
ابو احمد العازني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال
ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن
الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عم يقول
الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله تعالى وبرضى الله
وبقضاء الله وبتقديره وبمشيته وبعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن
برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن
بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن هارون الفامي رضه في مسجد الكوفة
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم قال قلت
له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار
في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلم فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت
عن آبائي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلعم
في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلعم في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلعم كان

كان يقول بالتشبيه والجبر اذاً فقلت له انهم يقولون ان رسول الله
ص لم يقل من ذلك شيئاً وانما روى عليه [في الهامش: فقال فليقولوا في آبائي عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم] ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك
ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر
الغلاة الذين صغّروا عظمة الله تعالى فمن احبّهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبّنا ومن
والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم
فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برّنا ومن برّهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن
اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء
الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدّقهم فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا
ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا
فلا يتخذنّ منهم وليّاً ولا نصيراً **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين
بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال
سألته فقلت الله فوّض الامر الى العباد قال الله اعزّ من ذلك [في الهامش: قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم] ثم قال قال الله عز
وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي
بقوتي التي جعلتها فيك **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحاق المؤدب رضه قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
بن جعفر ع يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا لهم شهادة ان الله تعالى
لا يكلّف الله نفساً الا وسعها ولا يحمّلها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا
تزر وازرة وزر اخرى **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال
ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلاً لا تختلفون فيه ولا تخاصمون

عليه احداً الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص
بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملّكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر
العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادّاً ولا منها مانعاً وان ائتمروا بمعصية فشاء ان
يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال ع
من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له ان اصحابنا بعضهم
يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت اليّ فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني
لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيء تريد **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف
بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع انه قال اعلم
علّمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلّت العاقل على انه لا شيء قبله
ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء
مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه
شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقاً له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً
لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى

بلغ التصحيح

للاول الثانی

بان یکون خالقاً اذ کان لا یعنی ثم وصف نفسه تبارک وتعالی باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم
وابتلاهم الی ان یدعوه بها فسمّی نفسه سمیعا بصیرا قادرا قاهرا حیا قیوما ظاهرا باطنا
لطیفا خبیرا قویا عزیزا حکیما علیمًا وما اشبه هذه الاسماء فلما رأی ذلک من اسمائه
الغالون المکذبون وقد سمعونا نحدّث عن الله انه لا شیء مثله ولا شیء من الخلق
فی حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له کیف شارکتموه فی اسمائه الحسنی
فتسمّیتم بجمیعها فان فی ذلک دلیلاً علی انکم مثله فی حالاته کلها او فی بعضها دون بعض
اذ قد جمعتکم الاسماء الطیبة قیل لهم ان الله تبارک وتعالی الزم العباد اسماء من اسمائه
علی اختلاف المعانی وذلک کما یجمع الاسم الواحد معنیین مختلفین والدلیل علی
ذلک قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذی خاطب الله عز وجل به الخلق
فکلمهم بما یعقلون لیکون علیهم حجة فی تضییع ما ضیّعوا وقد یقال للرجل کلب وحمار
وثور وسکّرة وعلقمة واسد کل ذلک علی خلافه لانه لم تقع الاسماء علی معانیها التی
کانت بنیت علیها لان الانسان لیس باسد ولا کلب فافهم ذلک رحمک الله وانما سمی الله
بالعالم بغیر علم حادث علم به الاشیاء واستعان به علی حفظ ما یستقبل من امره
والرویة فیما یخلق من خلقه وتفنیة ما مضی مما افنی من خلقه مما لو لم یحضره ذلک
العلم ویغیبه کان جاهلا ضعیفا کما انا راینا علماء الخلق انما سمّوا بالعلم لعلم حادث
اذ کانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشیاء فصاروا الی الجهل وانما سمی الله عالما
لانه لا یجهل شیئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنی علی ما رایت وسمّی
ربنا سمیعا لا بجزء فیه یسمع به الصوت ولا یبصر به کما ان جزءنا الذی نسمع
به لا نقوی علی النظر به ولکنه عز وجل اخبر انه لا یخفی علیه الاصوات لیس علی حد

ما سمینا

ما سمینا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمیع واختلف المعنی وهکذا البصیر لا بجزء به ابصر
کما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به فی غیره ولکن الله بصیر لا یجهل شخصا منظورا الیه
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی وهو قائم لیس علی معنی انتصاب وقیام علی ساق فی کبد
کما قامت الاشیاء ولکن اخبر انه قائم یخبر انه حافظ کقول الرجل القائم بامرنا فلان
وهو عز وجل القائم علی کل نفس بما کسبت والقائم ایضا فی کلام الناس الباقی والقائم
ایضا یخبر عن الکفایة کقولک للرجل قم بامر فلان ای اکفه والقائم منا قائم علی ساق
فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنی واما اللطیف فلیس علی قلة وقضافة وصغر ولکن
ذلک علی النفاذ فی الاشیاء والامتناع من ان یدرک کقولک لطف عنی هذا الامر
ولطف فلان فی مذهبه وقوله یخبرک انه غمض فیه العقل وفات الطلب وعاد
متعمقا متلطفا لا یدرکه الوهم فهکذا لطف الله تبارک وتعالی عن ان یدرک بحد او یحد بوصف
واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی واما الخبیر فالذی
لا یعزب عنه شیء ولا یفوته لیس للتجربة ولا للاعتبار بالاشیاء فتفیده التجربة والاعتبار علما
ولولاهما ما علم لان من کان کذلک کان جاهلا والله لم یزل خبیرا بما یخلق والخبیر من
الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنی واما الظاهر
فلیس من اجل انه علا الاشیاء برکوب فوقها وقعود علیها وتسنّم لذراها ولکن ذلک
لقهره وغلبته الاشیاء وقدرته علیها کقول الرجل ظهرت علی اعدائی واظهرنی الله
علی خصمی یخبر عن الفلج والغلبة فهکذا ظهور الله علی الاشیاء ووجه آخر انه الظاهر
لمن اراده لا یخفی علیه شیء وانه مدبر لکل ما یری فای ظاهر اظهر واوضح امرا من الله
تبارک وتعالی فانک لا تعدم صنعته حیثما توجهت وفیک من آثاره ما یغنیک والظاهر

بلغ

القضف القلة وقد قضف بالضم قضافة ... نحیف

فبهرهم

الظهرهم

منا البارز بنفسه والمعلوم بحدّه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الباطن فليس
على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء
علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن
منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر
فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة العباد بعضهم بعضا فالمقهور
منهم يعود قاهرا والقاهر مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق
به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن
فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا
جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد نكتفي للاعتبار بما القينا اليك والله عوننا
وعونك في ارشادنا وتوفيقنا خطبة الرضا ع في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
ره قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد
الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال
سمعت ابا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد قال ابن ابي
زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم
بن ايوب العلوي ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال
اني اريد ان استعمل الرضا ع على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا تولي
رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله
ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقالت له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر
وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد ع المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض

ومكر كما يقهر
يعود مقهورا

خطبة الرضا ع في التوحيد

انتفاضة

انتفاضة واستوى قائما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال
اول عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات
عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل صفة وموصوف
ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع
من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته
اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه
عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه
مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد
معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومباينته
اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ
عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين
فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره
تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطأه
من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن
غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد
الحد فيه لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتأويل عدد ظاهر
لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة

خلقة الله الخلق حجاب

لطيف لا بتجسيم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة
مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه
الاوقات ولا تضمه الاماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان
لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا
ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم
والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد
شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها
ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى
الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم
ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى
الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه
قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشتمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات
انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة
وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت
عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام
وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق

بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص
ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق
لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف
يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولا
امتنع من الازل معناه ولما كان للباري معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد
له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث
وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا
بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه
له تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى وما لا بدئ له ان
يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا
مبينا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين باب ذكر مجلس الرضا مع اهل
الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن
احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي
قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي
ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له
اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب
زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل
ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما
جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا

بلغ

على ان لا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله تع
قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا ع اذ دخل علينا
ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلم
ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع
الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت
ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ع ابلغه السلم وقل له قد علمت ما اردت
وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تع قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا
ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا
اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك
ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا
الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر
واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت
عليهم بان الله تع واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله صلعم قالوا
اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى
يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ع ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا
على حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله
فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي
على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى
الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى

اصحاب

اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته
ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك
تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل
فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه
فقال له الرضا ع تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ عليه السلم وضوءه
للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا
على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا ع قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم
فما زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون
مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى
بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب ع فاحب ان تكلمه وتحاجه
وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي
لا اؤمن به فقال له الرضا ع يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق
وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا ع
سل عما بدا لك وافهم الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر
منهما شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون
وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما
نقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على
نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع

والقواد في [illegible] صح

الآن جئت بالنصفة يا نصراني ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم
ع قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت
احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح
اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين
فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته
ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك
بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال
الرضا لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني
له ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر
فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا
تشهدوا لي ثم قرأه عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي ص وقف ثم قال يا نصراني
اسألك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته
وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل
فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل
لانك قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل
واني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق
اخبرني عن عيسى بن مريم ع كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا
ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم
الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا

الديلمي

الديلمي بزجار وعنده ذكر النبي ص واهل بيته بشارة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال
يا نصراني انا والله نؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم على عيساكم شيئا الا
وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت
ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك
ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل
قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق
وانقطع قال الرضا ع يا نصراني اسألك عن مسألة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك
قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت
ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا ع
فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ع مشى على الماء واحيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي ع مثل
ما صنع عيسى بن مريم ع فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة
ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل
في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف
بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس
الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ علي هذا السفر من التورية
فتلا ع علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني
فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله فقال الرضا
ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله ص فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب

ارتج التوى والاهتزاز ق

الجبّان والجبّانة مشدّدتين المقبرة والصحراء ق

فقال له اذهب الى الجبّانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين تسئلون عنهم باعلى صوتك
يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله تعالى فقاموا ينفضون التراب
عن رؤسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا
وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلّمه البهائم والطيور
والجنّ والشياطين ولم نتّخذه ربّا من دون الله عزّ وجلّ ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم
فمتى اتّخذتم عيسى ربّا جاز لكم ان تتّخذوا اليسع وحزقيل لانّهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى

حزقيل كزبرج وزنبيل اسم نبى من الانبياء عليهم السلام ق

بن مريم ع من احياء الموتى وغيره ان قوما من بنى اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فى ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا
عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمرّ بهم نبى من انبياء
بنى اسرائيل فتعجّب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عزّ وجلّ اليه اتحبّ
ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا ربّ فاوحى الله عزّ وجلّ اليه ان نادهم
فقال ايّتها العظام البالية قومى باذن الله عزّ وجلّ فقاموا احياء اجمعون
ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير فقطّعهنّ
قطعا ثم وضع على كل جبل منهنّ جزءا ثم ناداهنّ فاقبلن سعيا اليه ثم موسى
بن عمران ع واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك
قد رأيت الله سبحانه فارناه كما رأيته فقال لهم انى لم اره فقالوا لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقى موسى وحيدا
فقال يا ربّ اخترت سبعين رجلا من بنى اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدى فكيف
يصدّقنى قومى بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياى أتهلكنا بما فعل السفهاء

منا فاحياهم

منا فاحياهم الله عزّ وجلّ من بعد موتهم وكلّ شئ ذكرته لك من هذا لا تقدر على
دفعه لان التورية والزبور والانجيل والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا
الموتى وابرء الاكمه والابرص والمجانين يتّخذ ربّا من دون الله فاتّخذ هؤلاء كلّهم
اربابا ما تقول يا يهودى فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى
راس الجالوت فقال يا يهودى اقبل علىّ اسئلك بالعشر الآيات التى انزلت على موسى بن
عمران هل تجد فى التورية مكتوبا نبأ محمد ع وامّته اذا جاءت الامة الاخيرة
اتباع راكب البعير يسبّحون الربّ جدّا جدّا تسبيحا جديدا فى الكنائس الجدد فليفزع
بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئنّ قلوبهم فانّ بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم
الكافرة فى اقطار الارض اهكذا هو فى التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انّا
لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصرانى كيف علمك بكتاب شعيا ع قال اعرفه حرفا حرفا
قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم انى رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور
ورأيت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا ع قال الرضا ع
يا نصرانى هل تعرف فى الانجيل قول عيسى انى ذاهب الى ربّكم وربّى والبارقليطا
جاء هو الذى يشهد لى بالحق كما شهدت له وهو الذى يفسّر لكم كل شئ وهو الذى
يبدى فضائح الامم وهو الذى يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا فى الانجيل
الا ونحن معترفون به قال اتجد هذا فى الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا ع
يا جاثليق الا تخبرنى عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم
هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضّا طريّا
فاخرجه الينا يوحنّا ومتّى فقال له الرضا ع ما اقلّ معرفتك بسرّ الانجيل وعلمائه

فإن كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي
في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك
اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى
بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان
الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا
تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا
ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل
الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق
اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت
اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا ع
فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به
فهو حق فقال الرضا ع للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا
عليه قالوا قد شهدنا ثم قال ع للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال
ان المسيح هو ابن داود بن [illegible] ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا
بن خضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في الجسد الآدمي
فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل
فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه
لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى
السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال

الرضا

الرضا ع فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه
قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم أليس قد زكاهم وشهد انهم علماء
الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني عن امر هؤلاء
قال الرضا ع فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق
المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى راس الجالوت فقال تسألني
او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من
زبور داود او ما في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به
التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان
داود عليهم السلم فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد ص قال الرضا ع شهد
بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال ثبت
قول موسى بن عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى
بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا
فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل
من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم ع فقال راس الجالوت هذا قول
موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد
ص قال لا قال الرضا ع افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه
لي من التورية فقال له الرضا ع هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور
سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت
اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء

النور من طور سينا وفد لك وحي اسم تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل
طور سينا واما قوله واستعلن لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل
الى عيسى بن مريم عليهما السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران
فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي فيما تقول انت واصحابك
في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل
فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب
الحمار فعيسى ع واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال
الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي عليه السلام قال نعم اني لعارف به قال فانه قال وكتابكم ينطق
به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته
يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب
القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي عليه السلام
ولا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم
السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال راس
الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي
الفترة قال له الرضا ع جهلت ان عيسى ع لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة
التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا
جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت
له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره
فقال له الرضا ع يا راس الجالوت اسالك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام

فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ
به احد من الانبياء قبله قال له مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه
الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق
على مثلها قال له الرضا ع صدقت فانه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله
قال له الرضا ع افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب
عليكم تصديقه قال لا لان موسى ع لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب
علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف
اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي
عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية
تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاؤا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق
على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم
قال الرضا ع يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي
الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا ع
ارايت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات
اصحاب موسى ع انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل
عيسى بن مريم ع فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى ع فلم يحر جوابا قال الرضا
وكذلك امر محمد ص وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا
لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام

واخبارهم حرفاً حرفاً واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم
وما يعملون فى بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا
خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقرّ لهما بما لم يصح قال الرضا ع فالشاهد الذى
شهد لعيسى ولمحمد عليهما السلام شاهد زور فلم يحر جواباً ثم دعا عليه السلام بالهربذ
الاكبر فقال له الرضا ع اخبرنى عن زردهشت الذى تزعم انه نبى ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم
يأتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احلّ لنا
ما لم يحله غيره فاتبعناه قال أفليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر
الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلى الله
عليهم فما عذركم فى ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار
المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا ع يا قوم ان كان
فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابى
وكان واحداً فى المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم
اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين
فلم اقع على احد يثبت لى واحداً ليس غيره قائماً بوحدانيته افتأذن ان اسألك
قال الرضا ع ان كان فى الجماعة عمران الصابى فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران
وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدى ما اريد الا ان تثبت
لى شيئاً اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى
بعض فقال عمران الصابى اخبرنى عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما
الواحد فلم يزل واحداً كائناً لا شئ معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك

الخطل المنطق الفاسد المضطرب وقد خطل فى كلامه بالكسر خطلاً والخطل الى الحش ص

ثم خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً باعراض وحدود مختلفة لا فى شئ اقامه ولا فى شئ
حدّه ولا على شئ حذاه ومثّله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافاً
وائتلافاً والواناً وذوقاً وطعماً لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها
الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدى
قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغى ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى
والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئاً الا حدثت فيه حاجة اخرى
ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم
على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدى
هل كان الكائن معلوماً فى نفسه عند نفسه قال الرضا ع انما تكون المعلمة بالشئ لنفى
خلافه وليكون الشئ نفسه بما نفى عنه موجوداً ولم يكن هناك شئ يخالفه فتدعوه الحاجة
الى نفى ذلك الشئ عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدى
فاخبرنى باى شئ علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع ارأيت اذا علم بضمير هل تجد بداً
من ان تجعل لذلك الضمير حداً تنتهى اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا ع
فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جواباً قال الرضا ع لا بأس ان سألتك عن الضمير نفسه
تعرفه بضمير آخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران أليس ينبغى ان تعلم
ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه
مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صواباً
قال عمران يا سيدى الا تخبرنى عن حدود خلقه كيف هى وما معانيها وعلى كم نوع

تكون قال نسئلك فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه
ولا ذوق له والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي
تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات
فانه تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة
وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني
عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال
الرضا ع لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء
عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا ع مشيته واسمه وصفته وما اشبه
ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى
انه هاد لخلقه من اهل السماء و(اهل) الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران
يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا ع لا يكون السكوت
الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق و(لا يقال) ان السراج ليضيء
فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس
شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك
قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله
بخلقه الخلق قال الرضا ع احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه
من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير
نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رأيت بصيرا قط رأى بصره قال عمران لم ار
هذا الا ان تخبرني يا سيدي اهو في الخلق جل يا عمران عن ذلك وسأعلمك ما تعرفه به
ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلام

(في الهامش: لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق — صح)

ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في
صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا ع
هل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال بلى قال الرضا ع فارناه
فلم يحر جوابا قال الرضا ع فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون
في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت
الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق
قلبي قال الرضا ع نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا ع داخلا وصلى
الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا ع الى مجلسه ودعا بعمران فقال
سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف
قال الرضا ع ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه
فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا
شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء
قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا
شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم
ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه
وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا
لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير
معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها
يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي

هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي
عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علّمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا
فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان
وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر
اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين
الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله
عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل
الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها
ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع
كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس
قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها
قال المامون وكيف لا تدل على غير انفسها قال الرضا لان الله عز وجل لا يجمع منها شيئا لغير
معنى ابدا فاذا الّف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها
لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة
ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير
نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على آخرها فلم تجد لها
معنى غير انفسها فاذا الّفتها وجمعت منها وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت — آخرناه
كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا

دائم

واعلم انه لا تكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات
والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي
التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء
ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك
وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة
التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه
حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف
ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة
من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا
ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم
يا سيدي زدني قال الرضا اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون
ان الله عز وجل وتقدس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود
في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في
الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة
وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم
ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك
الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون
قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا بل خلق ساكن لا يدرك

بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما
هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد
ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها
وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى
مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب
بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا
مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس
في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين
بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه
واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه
والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب
حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا التخلص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة
انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين
بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه
ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت
ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل
يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا ع اخبرك
يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس
يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون اما اول

ذلك

ركبوه خلطه فارتبك ولا تاتكه في وحل فاربكه

ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته
الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان
الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس
بقدرته يمسك ~~بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض~~ ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا
يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك
الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه
القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن
فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه
من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت
ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة
واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان
جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط لم يدن من الرضا ع احد منهم ولم يسألوه
عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا ع فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة
من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك
لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم
بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء
من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد
اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك
عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء

المدلل بحركة القدرة في الحقيقة والقدرة عليها ذلك فهو جلي

من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له إن عمك قد كره هذا الباب وأحب أن يمسك
عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا ع اخبرته بما كان من عمه محمد بن
جعفر فتبسم ع ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي
فأتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس
قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله
ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين
ع قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره
حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة
فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم
حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله
وولاه الرضا ع صدقات بلخ فاصاب الرغائب باب ١٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلام — الرغيبة العطاء الكثير ق
مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد حدثنا ابو محمد جعفر بن
علي بن احمد الفقيه رضه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا
ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد
النوفلي يقول قدم سليمن المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله
ثم قال له إن ابن عمي علي بن موسى عليه السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه
فلا عليك أن تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمن يا امير المؤمنين اني اكره
أن اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني
ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس

مرادي

مرادي الآن تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المؤمنين
اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا ع فقال انه قد قدم علينا رجل
من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك أن تتجشم المصير
الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى
الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي فادخلاني على المأمون فلما سلمت قال أين أخي ابو الحسن
ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا أن نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين إن عمران
مولاك معي وهو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل
فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله
الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمن المروزي
متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر
البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا ع فقال في اي شيء كنتم قال عمران
يا ابن رسول الله هذا سليمن المروزي فقال له سليمن أترضى بابي الحسن وبقوله فيه
فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة احتج بها
على نظرائي من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت — ما تقول فيه
من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول أولم ير الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات
والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين
ويقول عز وجل وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم ويقول عز
وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمن هل رويت

فيه عن آبائك شيئاً قال نعم رويت عن ابيه عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله عز وجل
علمين علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلماً علمه ملائكته
ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي
من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه ص فتولّ عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم
ثم بدا لله فقال وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمن زدني جعلت فداك قال
الرضا ع لقد اخبرني ابي عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله ص قال ان الله عز وجل
اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه
ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال
يا رب اجّلني حتى يشبّ وأقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت	طفلي
فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة
فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل
اليه انما انت مأمور فابلغه ذلك والله لا يُسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمن	عبد
فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت
اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس
يحدث شيئاً فقال الله عز وجل غُلّت ايديهم ولُعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوماً سألوا
ابي موسى بن جعفر عليهما السلام عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله
قوماً يرجيهم لامره قال سليمن الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي
شيء انزلت قال يا سليمن ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة
الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدّره في تلك الليلة فهو

من المحتوم قال سليمن الآن فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمن ان من الامور
اموراً موقوفة عند الله عز وجل يقدّم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمن ان علياً
عليه السلم كان يقول العلم علمان فعلم علّمه الله ملائكته ورسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احداً
من خلقه يقدّم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء قال سليمن للمأمون يا امير المؤمنين لا انكر بعد
يومي هذا البداء ولا اكذّب به ان شاء الله ثم فقال المأمون يا سليمن سل ابا الحسن عما بدا لك
وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمن يا سيدي اسألك قال الرضا عليه السلام سل عما بدا لك
قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسماً وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا ع انما قلتم
حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع وبصير
فهذا دليل على انهما ليستا مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمن فانه لم يزل مريداً قال يا سليمن
فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبتّ معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمن ما اثبتّ قال الرضا ع اهي محدثة
قال سليمن لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال يا سليمن مثله يُعايا او يُكابر عليك بالانصاف
اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلّمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسألة
فقال هي محدثة يا سليمن فان الشيء اذا لم يكن ازلياً قال سليمن ارادته منه كما ان سمعه
وبصره وعلمه منه قال الرضا ع فاراده نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير
قال سليمن انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا ع ما معنى
اراد نفسه اراد ان يكون شيئاً او اراد ان يكون حياً او سميعاً او بصيراً او قديراً قال نعم قال الرضا
ع افبارادته كان ذلك قال سليمن نعم قال الرضا ع فليس لقولك اراد ان يكون حياً سميعاً
بصيراً معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المأمون ومن حوله
وضحك الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله

فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله

ويمحو ويثبت ما يشاء

كان محدثاً واذا لم يكن محدثاً كان ازلياً

ويتغيّر عنها وهذا اثر لا يوصف الله عزّ وجلّ به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمن اسئلك مسئلة
قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلّمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون (ويعرفون او بما لا يفقهون ﻫ)
قال بل بما يفقهون ويعلم قال الرضا ع فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل
الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت
فداك ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا ع فاراكم ادّعيتم
علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل
فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال
فيكون ما علم الله عزّ وجلّ انّه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الّا
كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه
انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما
اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عزّ وجلّ
وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عزّ وجلّ في كتابه كلّما
نضجت جلودهم بدّلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء
غير مجذوذ وقال عزّ وجلّ وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا
يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه
فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع اذاً يبيد ما فيهما وهذا

يا سليمن

يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عزّ وجلّ يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد
ويقول عزّ وجلّ عطاء غير مجذوذ ويقول عزّ وجلّ وما هم منها بمخرجين ويقول عزّ وجلّ
خالدين فيها ابدا ويقول الله عزّ وجلّ وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم
قال الرضا ع يا سليمن الا تخبرني عن الارادة (فعل هي ام غير فعل … كله محدث … قال سليمن) هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي عبتموه
على ضرار واصحابه من قولهم ان كلّما خلق الله عزّ وجلّ في سماء او ارض او بحر او برّ من كلب
او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله (وان ارادة الله) تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح
وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فتبرأ منها وتعاديها وهذا حدّها قال سليمن
انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع
والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد
وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك
سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد
لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان
بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة
قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة
قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل (قال لم) فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل
قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله
تكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة
فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع الا تخبرني عن قول الله عزّ وجلّ
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له

نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون
ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك
انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا ع ويلكم كم تردد هذه المسئلة
وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا ع
قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا
حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمن انما عنيت انها فعل من الله
تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما حديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال
الرضا ع لا بأس اتمم مسئلتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته قال فصفته محدثة
او لم يزل قال سليمن محدثة قال الرضا ع الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته
لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء
ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا ع وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه
وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك
انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط والترداد اقطع
هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا ع دعه يا امير المؤمنين لا تقطع
عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم
قال الرضا ع لا بأس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمن
معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمن نعم قال الرضا ع
فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة
الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان

شيئا

شيئا واحدا قال سليمن ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة ام غيرها
قال سليمن بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال يا
سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك
قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال الرضا ع هل سمى نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم
نفسه بذلك قال الرضا ع فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه
بانه مريد قال الرضا ع ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان
الارادة اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم الشيء
فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال من اين قلت
ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا
قال سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود
فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا
يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم ان انسانا يكون
ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمن
نعم قال الرضا ع فيعلم انه يكون ما يريد او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال ان يكون هم
يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير
في حال واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الاخر
قال لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي

اراد ان يكون فضحك الرضا ع والمامون واصحاب المقالات قال الرضا ع غلطت وتركت
قولك وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون
ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع يا جاهل
اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمن
فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا ع احلت
لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء
وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا
افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسألة محال قال
محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل
انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله — حكيم قادر
عن ذلك ثم قال له الرضا ع فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان
الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قال سليمن فان الارادة القدرة قال الرضا ع وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك — قال الرضا ع
لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي
القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمن قال المامون عند ذلك
يا سليمن هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب رح كان المامون
يجلب على الرضا ع من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا
عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد
الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يأبى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره

وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا — في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا هم الائمة
الهداة عليهم السلم واتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم
ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب ١٥ ذكر مجلس آخر للرضا ع عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن
محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت
الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا ع اهل المقالات من اهل الاسلام
والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات
فلم يقم احد الا وقد الزم حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله
اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله
عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف
ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود ع وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه
محمد ص وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى
انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم عليه السلم وعصى آدم ربه فغوى
فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت
المعصية من آدم ع في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان تكون في الارض ليتم
مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل

~~فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عزوجل~~ ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عزوجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع
قول الله عزوجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه
لكان قد كفر واما قوله عزوجل في يوسف ع ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية
وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله
عزوجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم
فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود ع كان في محرابه يصلي اذ تصور له
ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ
الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه
فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود عليه السلام في اثر الطير فاذا بامرأة
اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى
صاحبه ان قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك
على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج
داود بامرأته اوريا قال فضرب ع بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون
لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلم الى التهاون بصلوته حين خرج في اثر الطير
ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله ص فما كانت خطيئته فقال ع ويحك
ان داود انما ظن ان ما خلق الله عزوجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عزوجل
اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا

بالحق

بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود ع على المدعى عليه فقال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى
عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله
عزوجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية
فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا قال الرضا ع ان المرأة في ايام داود ع كانت
اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح الله عزوجل ان يتزوج
بامرأة قتل بعلها كان داود ع فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه
فذلك الذي شق على اوريا من قبل اوريا واما محمد ص وقول الله عزوجل وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله عزوجل عرف
نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات
المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة
فاخفى ص اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في
بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عزوجل
وتخشى الناس والله احق ان تخشيه في نفسك وان الله عزوجل ما تولى تزويج
احد من خلقه الا تزويج حواء من ادم ع وزينب من رسول الله ص بقوله فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي عليهما السلم قال فبكى علي بن
محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله ص انا تائب الى الله عزوجل من ان انطق في انبياء الله عليهم
بعد يومي هذا الا بما ذكرته **باب ١٥** ذكر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون

فی عصمة الانبیا علیهم السلم حدثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رض قال حدثنی ابی
عن حمدان بن سلیمن النیسابوری عن علی بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده
الرضا علی بن موسی علیهما السلم فقال له المامون یا بن رسول الله ص الیس من قولك ان الانبیاء معصومون
قال بلی قال فما معنی قول الله عز وجل وعصی آدم ربه فغوی فقال ع ان الله تبارك وتعالی قال
لادم علیه السلم اسکن انت وزوجك الجنة وکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة واشار لهما الی شجرة الحنطة فتکونا من الظالمین ولم یقل لهما لا تاکلا من هذه
الشجرة ولا مما کان من جنسها فلم یقربا تلك الشجرة وانما اکلا من غیرها لما ان وسوس
الشیطان الیهما وقال ما نهیکما ربکما عن هذه الشجرة وانما نهیکما ان تقربا غیرها ولم ینهکما
عن الاکل منها الا ان تکونا ملکین او تکونا من الخالدین وقاسمهما انی لکما لمن الناصحین
ولم یکن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من یحلف بالله کاذبا فدلیهما بغرور فاکلا منها
ثقة بیمینه بالله وکان ذلك من آدم قبل النبوة ولم یکن ذلك بذنب کبیر استحق به
دخول النار وانما کان من الصغائر الموهوبة التی تجوز علی الانبیاء قبل نزول الوحی
علیهم فلما اجتباه الله تعالی وجعله نبیا کان معصوما لا یذنب صغیرة ولا کبیرة قال الله
عز وجل وعصی آدم ربه فغوی ثم اجتبیه ربه فتاب علیه وهدی وقال عز وجل
ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابرهیم وآل عمران علی العالمین فقال له المامون
فما معنی قول الله تعالی فلما آتیهما صالحا جعلا له شرکاء فیما آتیهما فقال الرضا ع ان حوا
ولدت لادم خمسمائة بطن فی کل بطن ذکرا وانثی وان ادم وحوا عاهدا الله عز وجل
ودعواه وقالا لئن آتیتنا صالحا لنکونن من الشاکرین فلما آتیهما صالحا من النسل
خلقا سویا بریا من الزمانة والعاهة کان ما آتیهما صنفین صنفا ذکرانا وصنفا

اناثا فجعل الصنفان لله تعالی ذکره شرکاء فیما آتیهما ولم یشکراه کشکر ابویهما له عز وجل
قال الله تعالی فتعالی الله عما یشرکون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله ص حقا
فاخبرنی عن قول الله عز وجل فی ابرهیم ع فلما جن علیه اللیل رای کوکبا قال هذا
ربی فقال الرضا ع ان ابرهیم ع وقع الی ثلثة اصناف صنف یعبد الزهرة
وصنف یعبد القمر وصنف یعبد الشمس وذلك حین خرج من السرب الذی
اخفی فیه فلما جن علیه اللیل فرای الزهرة قال هذا ربی علی الانکار والاستخبار
فلما افل الکوکب قال لا احب الافلین لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القدیم
فلما رای القمر بازغا قال هذا ربی علی الانکار والاستخبار فلما افل قال لئن لم یهدنی
ربی لاکونن من القوم الضالین یقول لو لم یهدنی ربی لکنت من القوم الضالین
فلما اصبح ورای الشمس بازغة قال هذا ربی هذا اکبر من الزهرة والقمر علی الانکار
والاستخبار لا علی الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس
یا قوم انی بریء مما تشرکون انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفا وما انا
من المشرکین وانما اراد ابرهیم علیه السلم بما قال ان یبین لهم بطلان دینهم ویثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لمن کان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها
وخالق السموات والارض وکان ما احتج به علی قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه کما قال الله عز وجل
وتلك حجتنا آتیناها ابرهیم علی قومه فقال المامون لله درك یا ابن رسول الله فاخبرنی عن قول ابرهیم
رب ارنی کیف تحیی الموتی قال اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی قال الرضا ع ان الله تبارك
وتعالی کان اوحی الی ابرهیم ع انی متخذ من عبادی خلیلا ان سالنی احیاء الموتی قال اولم تؤمن
قال بلی ولکن لیطمئن قلبی علی الخلة قال فخذ اربعة من الطیر فصرهن الیك ثم اجعل علی کل جبل

سمهن جزءًا ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم نسرًا وبطًّا
وطاووسًا وديكًا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن
جزءًا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبًّا وماءً فتطايرت
تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه
(ووقعن) فخلّى ابرهيم ع عن مناقيرهن فطرن ثم فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب
وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم ع بل الله يحيي الموتى ويميت وهو على
كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه
موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ع ان موسى ع دخل مدينة
من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشا فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي
من عدوه فقضى موسى ع على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل
الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى ع من قتله انه يعني
الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى ع
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة
فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى ع
رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي
استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى ع انك لغوي مبين قاتلت رجلا
بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي

هو

هو عدو لهما وهو الذي من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون
جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى ع لفرعون فعلتها اذا وانا
من الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت
وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة
من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله
(وحيدا ص) عز وجل لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك فآوى اليك الناس ووجدك
ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك
بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله
عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية
كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران ع لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية
حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم الله موسى بن عمران ع علم ان الله تعالى
عز عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم
(وكان ص) ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته القوم
سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار
منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم
في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله
تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل
احدثه في الشجرة وجعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك

بان هذا الذی سمعناه کلام الله حتی نری الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظیم
واستکبروا وعتوا بعث الله عز وجل علیهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسی علیه السلام
یا رب ما اقول لبنی اسرائیل اذا رجعت الیهم وقالوا انک ذهبت بهم فقتلتهم لانک
لم تکن صادقا فیما ادعیت من مناجاة الله عز وجل ایاک فاحیاهم الله وبعثهم معه
فقالوا انک لو سألت الله ان یریک تنظر الیه لاجابک وکنت تخبرنا کیف هو فنعرفه
حق معرفته فقال موسی ع یا قوم ان الله لا یری بالابصار ولا کیفیة له وانما یعرف
بآیاته ویعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لک حتی تسأله فقال موسی ع یا رب انک قد سمعت
مقالة بنی اسرائیل وانت اعلم بصلاحهم فاوحی الله عز وجل یا موسی سلنی ما سألوک فلن
اواخذک بجهلهم فعند ذلک قال موسی علیه السلام رب ارنی انظر الیک قال لن ترانی ولکن
انظر الی الجبل فان استقر مکانه وهو یهوی فسوف ترانی فلما تجلی ربه للجبل
بآیة من آیاته جعله دکا وخر موسی صعقا فلما افاق قال سبحانک تبت الیک یقول رجعت
الی معرفتی بک عن جهل قومی وانا اول المؤمنین منهم بانک لا تری فقال المأمون لله
درک یا ابا الحسن فاخبرنی عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها
لولا ان رای برهان ربه فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان رای برهان ربه لهم بها
کما همت به لکنه کان معصوما والمعصوم لا یهم بذنب ولا یاتیه ولقد حدثنی ابی عن ابیه
الصادق ع انه قال همت بان تفعل وهم بان لا یفعل فقال المأمون لله درک یا ابا الحسن
فاخبرنی عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
علیه فقال الرضا ع ذلک یونس بن متی علیه السلام ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنی
استیقن ان لن نقدر علیه ان لن نضیق علیه رزقه ومنه قول الله عز وجل

واما

واما اذا ما ابتلیه فقدر علیه رزقه ای ضیق علیه وقتر فنادی فی الظلمات ظلمة
اللیل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین
بترکی مثل هذه العبادة قد فرغتنی لها فی بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل
فلولا انه کان من المسبحین للبث فی بطنه الی یوم یبعثون فقال المأمون لله درک
یا ابا الحسن فاخبرنی عن قول الله عز وجل حتی اذا استیأس الرسل من قومهم وظن
قومهم ان الرسل قد کذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درک یا ابا الحسن فا خبرنی
عن قول الله عز وجل ~~حتی اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا~~ لیغفر لک الله
ما تقدم من ذنبک وما تأخر قال الرضا ع لم یکن احد عند مشرکی اهل مکة اعظم
ذنبا من رسول الله ص لانهم کانوا یعبدون من دون الله ثلاثمائة وستین صنما
فلما جاءهم بالدعوة الی کلمة الاخلاص کبر ذلک علیهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها
واحدا ان هذا لشیء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا علی آلهتکم
ان هذا لشیء یراد ما سمعنا بهذا فی الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله
عز وجل علی نبیه محمد مکة قال له یا محمد انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک الله ما تقدم
من ذنبک وما تأخر عند مشرکی اهل مکة بدعائک الی توحید الله عز وجل فیما تقدم
وما تأخر لان مشرکی مکة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مکة ومن بقی منهم لم یقدر
علی انکار التوحید علیه اذا دعا الناس الیه فصار ذنبه عندهم فی ذلک مغفورا بظهوره
علیهم فقال المأمون لله درک یا ابا الحسن فاخبرنی عن قول الله عز وجل عفا الله عنک
لم اذنت لهم قال الرضا ع هذا مما نزل بایاک اعنی واسمعی یا جارة خاطب الله عز وجل
بذلک نبیه ص واراد به امته وکذلک قوله لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین

عز وجل

وقوله عزوجل لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله
فاخبرني عن قول الله واذ تقول للذي انعم الله عليه امسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه قال الرضا ع
ان رسول الله ص قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى
امراته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عزوجل
عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عزوجل افاصفاكم ربكم بالبنين
واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي ص لما راها تغتسل
سبحان الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد
زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول الله ص وقولها سبحان الذي خلقك فلم
يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي ص فقال
يا رسول الله ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال النبي ص امسك عليك
زوجك واتق الله وقد كان الله عزوجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى
ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان
امراتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عزوجل واذ تقول للذي
انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه ثم ان زيد بن حارثة
طلقها واعتدت منه فزوجها الله عزوجل من نبيه محمد ص وانزل بذلك قرانا
فقال عزوجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم

عزوجل

عزوجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من حرج
فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت
لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن الجهم
فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس
وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف
الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبي الذين قال
فيهم النبي ص الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم
الناس كبارا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم
في باب ضلالة وانصرف الرضا ع الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان
من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته
منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا الحديث
غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام

باب ١٠ ما جاء عن الرضا ع من حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهم السلم قال اتى علي بن ابي طالب ع قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف
تميم يقال له عمرو فقال له يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر
كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عزوجل اليهم
رسولا ام لا وبماذا هلكوا فاني اجد في كتاب الله عزوجل ذكرهم ولا اجد خبرهم

فقال له علي ع لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك
به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي
مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما
جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسيرون وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من
يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت
كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح
ع بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل
سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس
من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا
اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة
ارد بهشت والثامنة ارداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر
والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم
وكان يسمى تركوذ بن غابور بن ياوش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون
ابرهيم ع وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك
الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا
يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا
ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي
عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها
فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة

ورشت رشادا ... حدث ... قرى

الكلة بالكسر ستر رقيق ... في راس المودع ق

وبقر

وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان
تلك الذبايح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا
ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح
من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا
فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند
فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سميت العجم شهورها بابانماه
وآذرماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا
عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم
وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور
له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق
ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة
تحريكا شديدا فيتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم
الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون
ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما ولياليها
بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل اليهم نبيا
من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم
الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم
في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد
قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون

الشار ريح الشواء وقتر اللحم ... بالكسر ... قتاره ق

ابليس

وكلام جهير ... وجهير الصوت ... رجل جهوري الصوت وجهير الصوت ق

وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل

شجرة لا تشفع ولا تضر فأيبس شجرهم اجمع وأرهم قدرتك وسلطانك فأصبح
القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر
آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض ليصرف وجوهكم
عن آلهتكم الى آلهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل
يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها
فتنتصروا منه فأجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة
الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ
ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة
وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء
وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها
ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها
ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي
قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل
بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل
جلاله لجبرئيل ع يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا
مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني
كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي
لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح
عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض

البربخ منفذ الماء ومجراه ... والبالوعة من الخزف ق

ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فألقت
عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله
تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ١٧

ما جاء عن الرضا ع في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه
اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل
بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد
الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت
خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله عز وجل اليه افهو احب اليك
او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك
بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال
يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم
عليه السلام لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت

لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح
عظيم باب ١٠٨ ما جاء عن الرضا ع في قول النبي ص انا ابن الذبيحين حدثنا احمد
بن الحسين القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن معنى
قول النبي ص انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلم
وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابرهيم
ع فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل ما رأيت ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح ياكل
في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر
في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم
انثى وانما قال الله عز وجل له كن فكان ليفدى به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو
فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الآخر فان عبد المطلب
كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشر بنين ونذر لله
عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد
وفى الله تعالى فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج
سهم عبد الله ابي رسول الله ص وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج
سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه
فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن

فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال فكيف
اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب
بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله
فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد
عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت
لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا
كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما
من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه
ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا
يمنع احد منها وكانت مائة فكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل
في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان
يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين
حفرها سقاية الحاج ولولا ان عمل عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه
عبد الله شبيه بعزم ابرهيم ع على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي ص بالانتساب
اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله ع انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله
عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي
كون النبي والائمة المعصومين صلوات الله عليهم في صلبهما فببركة النبي
والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم
ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما

الرجّ التحريك والتحرّك والاهتزاز والارتجاج الاضطراب كالارتجاج ق

الناس بحيًّا الى الله عزوجل من أُضحيته فهو ولد اولا اسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف
هذا الكتاب قد اختلفت الروايات فى الذبيح فمنها ما ورد بانه اسمعيل لكن
اسحق ع لما ولد له بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذى أمر ابوه بذبحه فكان يصبر
لامر الله عزوجل ويسلّم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته فى الثواب فعلم الله
عزوجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحًا لتمنّيه لذلك وقد أخرجتُ الخبر
فى ذلك مُسندًا فى كتاب النبوة باب ما جاء عن الرضا ع فى علامات الامام
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رض قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى
قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا
قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس
واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا ويكون
مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع
على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم
وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ص
ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عزوجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج
منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم
واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عزوجل ويكون
آخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى لو انه
دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه
ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها

اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهى صحيفة طولها سبعون
ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز
واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة
وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفى حديث آخر ان الامام مؤيد بروح
القدس وبينه وبين الله عزوجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه
لدلالة أطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد
ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح
ويحزن ويضحك ويبكى ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض
ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته فى خصلتين فى العلم واستجابة الدعوة
وكلما اخبر به من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من
رسول الله ص توارثه عن آبائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل ع
من علام الغيوب عزوجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبى ص قتلوا منهم بالسيف
وهو امير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلم قتلوا بالسم
كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله
الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه
على الناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله
وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلم وحده لانه رفع من الارض
حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك
قول الله عزوجل اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى وقال

عزوجل حكاية لقول عيسى ع يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون لحد في امر الائمة عليهم السلم
انه ان جاز ان يشبه امر عيسى ع للناس من غيرهم فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا
والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلم هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا
مولودين من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى
جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم ع مولودين من الآباء
والامهات وكان عيسى ع من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس
دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم
وانما اراد الله عزوجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

باب ما جاء عن الرضا ع في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن
ابرهيم عن الحسن بن قاسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن
مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة
في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت
على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز
جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ع حتى اكمل له
الدين وانزل عليه القرآن وفيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود
والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا فقال عزوجل ما فرطنا في الكتاب

من شيء

من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره عليه السلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ع حتى بين
لامته معالم دينه واوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم
علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه
فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله عزوجل فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة
فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا
وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله عزوجل بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة
ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عزوجل اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله عزوجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عزوجل
بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عزوجل ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها
بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي ص فقال الله عزوجل ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
فقلدها ص عليا ع بامر الله عزوجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء
الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عزوجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع خاصة الى يوم القيمة

اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث
الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث
الحسن والحسين عليهم السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين
ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله
ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة
للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج
الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج
البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار
على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر
والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة
الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد في الداهية
الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله
والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص
بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل
ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل
الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت

في غياهب الظلام ولجج العباب صح

اليفاع المرتفع من الارض صح

الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه صح

العقول

العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت
الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء
وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير
وكيف يوصف كله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه
ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين
فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان
ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا
مرتقاً صعباً دحضاً تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة
بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعداً قاتلهم الله انى يؤفكون
لقد راموا صعباً وقالوا افكاً وضلوا ضلالاً بعيداً ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام
عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان تكون لهم الخيرة
من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان
لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون
سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم
فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم

مكاناً دحضاً ودحض الرجل اي زلق صح

بلغ

الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة
والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة
البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش
والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع
من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض
الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة
يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق
كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه ص وكان
فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته
ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح لذلك صدره
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا
يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا

(في الهامش: ونسخة لان مضطلع بهذا الامر [illegible] ويؤتيهم من الصلاة [illegible])

والزلل

والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل
هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق
ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا
لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
ابو محمد القسم بن العلاء قال حدثنا القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا
عليه السلم

باب ٢١ ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة عليها السلم حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن
الشاه بمرو الروذ قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن زكريا البصري قال حدثني مهدي بن سابق قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر
قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله ص وان ذلك ليختلج
في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ص فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله
قال هل لك في التزويج قلت رسول الله ص اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نسائه من قريش
واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله ص فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي

(في الهامش: التعس الهلاك واهلكه [illegible] الانتعاش [illegible] والتعسه الله [illegible])

تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي أبشر فان الله تبارك وتعالى
قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ع ومعه
من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل
والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان
كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر
والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحمعسق ثم امر الله عز وجل مناديا
فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد ص من علي بن
ابي طالب ع رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال
له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض
ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب ع حبيب محمد ص وفاطمة
بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رأينا لهما
في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي
واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم
خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين
فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها
بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ع ان
ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ
على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم
الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي ع رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت

علي

علي فقال رسول الله ص آمين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
احمد بن الحرث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجترئ ان اذكر ذلك
لرسول الله ص وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طريق آخر قد اخرجته في مدينة
العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
عن آبائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة
وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت والله ما انا منعتكم وزوجته
بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق
عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثني بهذا الحديث احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن الرضا ع عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي
رسول الله ص وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضايلها
عليها السلم باب ٢٢ ما جاء عن الرضا ع في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر
محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال
حدثنا علي بن حرب الموصلي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان **حدثنا** ابو احمد محمد بن جعفر بن محمد
البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن جمهور بن محمد الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر
بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال
حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت
الهروي قال سألت الرضا ع عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان
وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا **حدثنا** سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما
كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن
علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان بن الغازي قال حدثني علي بن موسى
الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي

محمد بن

محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي
امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب
وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رض وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي
يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن
موسى الرضا ع باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ **حدثنا** ابي رض
قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على ابي وعنده
ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل رجل
منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا ع وكان والله رضا كما سمي عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان قول وعمل
فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين
اذا سعط به المجنون افاق **باب** ٢٣ ذكر مجلس الرضا ع مع المامون في الفرق بين العترة والامة **حدثنا**
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المامون
بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني
عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله
عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا
ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من
دون الامة فقال له الرضا ع انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير
ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة
فقال الرضا ع الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها
الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم
الآل ام غير الآل فقال الرضا ع هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه انه قال
امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال
ابو الحسن ع اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال
هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون
اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا
ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة و
الكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا ع حين سأل ربه عز وجل فقال
رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده
ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا
تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل الله
العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن ع ان الله ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم
كتابه

كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال له الرضا ع في قوله عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين
فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم
بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله
من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة
للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله
عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا ع فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني
عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه
منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله
ص فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند اصلا
لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر
نبيه ص بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة
صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم

~~ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله~~
~~عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم~~ قالت العلماء عنى
نفسه قال ابو الحسن ع غلطتم انما عنى بها علي بن ابي طالب ع ومما يدل على ذلك قول النبي
حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب ع وعنى بالابناء
الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل
لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي عليه السلام كنفسه فهذه الثالثة **واما الرابعة**
فاخراجه ص من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله
تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي
هذا تبيان قوله لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين
هذا من القرآن قال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرآنا واقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله
عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي
هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي عليه السلام من رسول الله ص ومع هذا
دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء
يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص فقال
ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء
والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة **والآية الخامسة**
قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم العزيز الجبار بها واصطفاهم
على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال

بنو وليعة حي من كندة

الناس

يا فاطمة

يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة
والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية
للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح
ع في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا
انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود ع انه قال لا اسألكم
عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد ص
قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم
انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل
وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل
ان لا يكون في قلب رسول الله ص على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى
فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن
تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة
من فرايض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل
هذه الآية على نبيه ص قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله
ص في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا
فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مشروب
ولا مأكول فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم
وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل

يؤتيه اجر الانبياء ومحمد ص فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على امته وامره
ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة
انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك
بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك
فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين
كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي ص اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة
كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما منّ الله به على امته
مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم
فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله ص فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به
ويدعوا اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد
الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب
الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده
الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا
ومبينا ثم قال ابو الحسن ع حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي ع
قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله ص فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة
في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا
مأجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين
فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي

وقد حاط يحوط حوطا وحيطة وحياطة ... ولا اقل عليك ان تحفظ وتعطف
ص

من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله ص على ترك ما عرضنا عليه الا
ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما
فانزل الله عز وجل هذه الآية ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا
هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي
ص فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه
فتلا عليهم رسول الله ص الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفوا عن السيآت ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة
فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله
قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم
وآل ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون
هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن
قال ابو الحسن ع نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد ص لم يشك فيه احد قال
ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه
الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم
فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولا قال سلام على
آل موسى وهرون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام فقال المأمون

افتريه على الله كذبا الآية وانزل
ام يقولون

فقال المأمون قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة
فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن
سهم ذي القربى مع سهمه وبسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فضل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل
جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم
فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك
مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله
خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة
في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن
له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم
ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد
أغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه
لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى
كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله
وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك
ولايتهم مع ~~ولاية الرسول مقرونة بولايته~~ كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا
بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت

فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله
او لذي القربى لانه نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم
لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس
ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه
عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل لهم فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسألونا ~~اهل الذكر~~ ان كنتم لا تعلمون
فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل
يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون
فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله
يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات
فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل
في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة
ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فهذا
بيان لأني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتي لاني انا من آله وانتم
من امته فهذا فرق ما بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل ليست
منه فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول

قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا

بناتكم كما حرم عليه

رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه
بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله ص بولادتنا منه وعممنا الناس
بالدين فهذا فرق ما بين الآل والامة فهذا الحادي عشر واما الثاني عشر فقوله عز وجل
وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا
مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله ص يجيء الى باب
علي وفاطمة عليهما السلم بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل
صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء
عليهم السلم بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال
المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان
فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٤ ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين ع في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن
عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة
الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن
محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين
بن علي عليهم السلم قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل
من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل
تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى قال

خلق

خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى
قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف
وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكواكب
وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع
واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم وهي
على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها
ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله عن الثور
ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى
العجل نكس رأسه وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا
وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان
وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله عن بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم
بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان
في السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله لم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله
لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت
اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين
وسأله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل آدم مختونا وولد شيث
مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمن ولوط واسمعيل
وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسأله كم كان عمر آدم ع فقال تسعمائة سنة وثلثون
تسعمائة وثلثين سنة

سنة وسئل عن اول من قال الشعر فقال آدم ع قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض
من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل قال آدم ع • تغيرت البلاد
ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح • تغير كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه المليح
فاجاب ابليس • تنح عن البلاد وساكنيها • فبي في الخلد ضاق بك الفسيح • وكنت بها وزوجك
في قرار • وقلبك من اذى الدنيا مريح • فلم تنفك من كيدي ومكري • الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى • بكفك من جنان الخلد ريح • وسئل كم حج آدم من حجة فقال له
سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج
معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف • وسئل ما باله لا يمشي قال لانه ناح على
المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم ع فمن هناك سكن البيوت
ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرؤها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة
ثلث آيات من اول الكهف وثلث آيات من سبحان وهي فاذا قرأت القرآن وثلث آيات
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا • وسئل عن اول من كفر وانشأ
الكفر فقال ابليس لعنه الله وسئل عن اسم نوح ع ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي
نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وسئل عن سفينة نوح ما كان عرضها
وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء
ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست
في الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى ع وسئل عن اول شجرة نبتت على الارض فقال
هي الدبا وهو القرع وسئل عن اول من حج من السماء فقال له جبرئيل ع وسئل عن
اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة

خضرا

خضرا وسئل عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط فيه آدم من السماء
وسئل عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية
جهنم وسئل عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسئل عن ستة لم يركضوا
في رحم فقال آدم وحواء وكبش ابرهيم وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن
مريم وطار باذن الله عز وجل وسئل عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس
فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسئل عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع
عليه ابدا فقال ذاك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى ع فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه الماء
فلن تصيبه الشمس وسئل عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى
وسئل عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فقال هي النملة وسئل عن اول من امر با
فقال ابرهيم ع وسئل عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة
لتخرج من يمينها وسئل عن اول امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وسئل
عن اول من جر ذيله من الرجال فقال قارون وسئل عن اول من لبس النعلين فقال
ابرهيم ع وسئل عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله
بن اسحاق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله ع وسئل عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع
بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو خليقا ويونس وهو ذو النون
وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وسئل عن شيء يتنفس ليس له دم
ولا لحم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وسئل عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال
هود وشعيب وصالح واسمعيل صلوات الله عليهم ثم جلس وقام رجل آخر يسأله وتعنته
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه

وصاحبته وبنيه مريم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي
يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر
من ابنه نوح يفر من كنعان وسئله عن اول من مات فجاة فقال داود ع مات على منبره
يوم الاربعا وسئله عن اربعة لا يشبعن من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر
وعين من نظر وعالم من علم وسئله عن اول من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال
نمرود بن كنعان بعد نوح ع وسئله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعوا على
اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان وسئله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال
وسئله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب
كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ابدأ
الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك
فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسئله ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحياء والعورة
فقال لان الماعز عصت نوحا ع لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء
والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح ع يده على حياها وذنبها فاستوت
الالية وسئله عن كلام اهل الجنة بالعربية وسئله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية
وسئله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه واله النوم على
اربعة اصناف فالانبياء تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها
عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها على شمائلها ليستمروا
ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين
ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا والتطير منه وثقله

واي الاربعا

علام وسال عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه صح

فقال كلام اهل الجنة صح

واي الاربعا هو اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا
غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا القي ابرهيم الخليل ع في النار ويوم الاربعا وضعوه
في المنجنيق ويوم الاربعا اغرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل الله عز وجل عاليها
سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم
ويوم الاربعا سلط الله على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ع ليقتله ويوم
الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا
خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمن بن داود عليهما السلم باصطخر من
كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا عليهما السلم ويوم الاربعا اظل قوم فرعون
اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعا ابتلي ايوب ع
بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف ع السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل
انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقروا
الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي ص وكسرت
رباعيته ويوم الاربعا اخذ العمالقة التابوت وسئل عن الايام وما يجوز فيها من العمل
فقال امير المؤمنين عليه السلم يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء
ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم شوم
يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوايج ويوم الجمعة
يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا ع يقول يوم الاربعا يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه

ومن اشعر فيه خيف عليه البرص **باب ٢٥** ما جاء عن الرضا ع في زيد بن علي عليه السلام

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي
قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد
كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد بني العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن
موسى الرضا ع وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن
علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين
لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي ع فانه كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد
اعداءه حتى قتل في سبيله **ولقد** حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام انه سمع ابا جعفر
بن محمد عليه السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا
اليه وقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب
بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون
يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن
علي ع لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا
من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل
عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رحمه الله لزيد بن علي ع فضائل كثيرة
عن غير الرضا ع احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا
اعتقاد الامامية فيه **حدثنا** احمد بن هرون القاضي رضي الله عنه في مسجد الكوفة سنة
اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد

بن

بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله ص للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة
رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب **حدثنا** احمد بن محمد بن رزمة القزويني
قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا نحيب
بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره
قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي عليه السلام
وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب ع وهو آخذ بشعره عن رسول الله ص وهو آخذ بشعره
قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله تعالى فعليه
لعنة الله ملء السماء والارض **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثني الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه قال
حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا
عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين ع فاخذ بعضادتي
الباب فقال له الصادق ع يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد
والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال ع يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلثا
حدثني ابي عن جدي عليهما السلام انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة
ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السموات
والارض يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء **حدثنا** الحسن بن
عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي

قال حدثني شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع وعنده
زيد اخوه ع فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر ع يا معروف انشدني
من طرائف ما عندك فانشده • لعمرك ما ان ابو مالك • بوان ولا بضعيف قواه • ولا
بألد لدى قوله • يعادي الحكيم اذا ما نهاه • ولكنه سيد بارع • كريم الطبائع حلو نثاه •
اذا سدته سدت مطواعة • ومهما وكلت اليه كفاه • قال فوضع محمد بن علي ع يده على
كتفي زيد ع وقال هذه صفتك يا ابا الحسين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا
على ابي عبد الله ع فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني
فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي ع قد خرج يوم الاربعاء غرة صفر
فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق ع ودفعنا
اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان
نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله
وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم
صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي
بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته
الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله

النثا مقصورا مثل الثنا الا انه في الخير والشر جميعا والثنا في الخير خاصة ص

مضى والله عمي شهيدا

فقلت

فقلت في نفسي والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي ع فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل
عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال
فاقبل يبكي ودموعه تنحدر عن جانبي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد
قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم
فقلت لو كنت شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى
والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب ع واصحابه اخذنا من الحديث
موضع الحاجة

باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى

حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسئلك باقبال نهارك
وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم
وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا حدثنا
علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رض قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل بن علي
الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من
بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال
حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح
عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن ع يسئله عن رجل واقع امرأة

قتلوه صح

الجمان كحب اللؤلؤ ودرات اشكال اللؤلؤ من فضة الواحدة جمانة ق

في الفهرست اسمعيل بن علي بن علي بن رزين ... ابن اخي دعبل ... له كتب ... الرضا ع ... اسمعيل بن علي بن رزين بن ... ابن العبسية ... والله اعلم

فى شهر رمضان من حلال وحرام فى يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان
اكل او شرب فكفارة يوم واحد حدثنا محمد بن ابى القسم المفسر المعروف بابى الحسن الجرجانى
رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن على عن ابيه على عن ابيه
محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عليهم السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على الباقر عن ابيه زين العابدين على بن الحسين
عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم لما قدم جعفر بن ابى طالب من الحبشة قام اليه واستقبله اثنى
عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادرى بايهما انا اشد سرورا بقدومك
يا جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر وبكى فرحا برويته حدثنا ابى رض قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشا عن ابى الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بى الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكوا
رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقى فى اربعين ابا حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن
هلال قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من صام من شعبان يوما واحدا
ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله فى كل يوم من شعبان سبعين مرة
حشره الله يوم القيمة فى زمرة رسول الله ص ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق
فى شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام
من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا
ابى رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى

قال له جبرائيل يا محمد ... جعفر ابن ابى طالب عليه السلام

بن عمران الاشعرى قال حدثنى الحسين بن عبيد الله عن آدم بن عبد الله الاشعرى
عن زكريا بن آدم عن ابى الحسن الرضا ع قال سمعته يقول لها اربعة الاف باب حدثنا الصلوة ص
محمد بن على بن بشار رض قال حدثنا ابو الفتح المظفر بن احمد بن الحسن القزوينى قال اخبرنا ابو
الفضل العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثنا الحسن
بن سهل القمى عن محمد بن حامد عن ابى هاشم الجعفرى عن ابى الحسن ع قال سألته عن
الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدى ع صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكنى لم افهمه مبينا
قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه
الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب
ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال الرضا ع قد فهمت ان شاء الله قال مصنف
هذا الكتاب رض هذا حديث غريب لم اجده فى شىء من الاصول والمصنفات
ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابى رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنى
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنى سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث
مولى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال
سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله
عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه
فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه ص بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله
عز وجل يقول والصابرين فى البأساء والضراء حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض عن
عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن على بن محمد عن ابى ايوب المدينى

وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن

عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا ع عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص
تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري
قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق
في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة
واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى ع في هذه
الثلثة المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
وقد سلم عيسى بن مريم ع على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن
بن علي الديلمي مولى الرضا ع قال سمعت الرضا ع يقول من حج بثلثة من المؤمنين
فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين اكتسب ماله من حلال
او حرام قال مصنف هذا الكتاب رض يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع في ماله من
الشبهة ويرضي عنه خصماءه بالعوض حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن الانباري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله عز
وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك
لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله
وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن
موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد

محمد بن علي ماجيلويه رض
[illegible] قال حدثني ع

ابي نصر

ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي
عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا ابو نصر
احمد بن ابرهيم الخوري قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن
محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم انه دعاه رجل فقال له علي ع ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك
لك فاجابه علي بن ابي طالب ع حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود
بن سليمن عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
ص اربعة انا الشفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي
لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابي الحسن ع انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى ع
ان اخرج عظام يوسف ع من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسأل موسى
عن من يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء
فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال
تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على
موسى ع فاوحى الله عز وجل يا موسى اعطها ما سئلت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه

وهو ابو نصر [illegible]
استاذ البرقي

فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل
الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليهما السلام
عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم نفسي بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية
فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور
بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمن بن جعفر
عن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب ع قال في جناح
كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم بن الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي طوبى لمن
احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة
والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع
لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم
ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم به
في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا الامر منهم متواصلون
غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر
للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد

الهاشمي الكوفي

الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي
قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري
قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا
عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه
مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى
فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا
نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله
عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا
نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب
ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة
ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا
لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله
به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا
يستحق بحمد

كذا في العيون المعتبرة المصححة
قال قال الرضا ... احمد بن ... جعفر الهمداني ...

من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه
وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا
في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى
السماء اذّن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل
أتقدم عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك
خاصة قال فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم
يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت
أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى ما شاء الله
من علو مكانه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي
الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد
اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله
الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي
اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن
الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح

ولاذللت

ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي
حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي
الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال الرضا ع الحياء من الايمان حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عليهم السلم قال ان سليمن بن داود عليهما السلم قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى
قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش
وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل
وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا
يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى
موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي
اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمن
عليه السلم قال له من ادخلك الى هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت
قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري
وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكي
على عصاه فبقي سليمن متكيا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه
وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمن قد بقي متكيا
على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا
ان نعبده وقال قوم ان سليمن ساحر وانه يرينا انه واقف متكي على عصاه يسحر اعيننا

وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمن هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما
اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا
وخر سليمن من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد
الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق ع والله ما نزلت هذه الآية هكذا
وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

المنساة كمكنسة ومرتبة ... العصا قاموس

باب ما جاء عن الرضا ع في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في قول الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن
قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمن وقالوا اتبعوا الذي يزعمون
ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمن كافرا
ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر ما قدر فرد الله عز وجل فقال وما كفر سليمن
ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح
ع قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر
به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله
بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس

بلغ

وهكذا

وهكذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي ع امر الملكين ان يظهرا للناس
بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك
السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون
من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار
به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله
عز وجل فان ذلك كفر قال الله تع فيتعلمون يعني طالبوا السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين
على ملك سليمان من النيرنجات ومما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من
هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس
يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا ليحبب (وعمل كذا)
المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني
بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم
لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه
بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ
عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس
ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة
وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول
ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق لانهم

يعتقدون ان لا آخرة ثم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار
بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال
ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم
لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما
تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق

قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن
ابي القائم عليه السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما
من الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة
وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة
منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة
فقال الامام ع معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر
والقبائح بألطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال ع لو كان كما يقولون
كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او
كالائمة أفيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ثم قال ع أولست تعلم
ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر أوليس الله يقول وما ارسلنا قبلك

من رسول يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة
الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله عليهم السلام قالا فقلنا
له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل
يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل
انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم
قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن
علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين
واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن
ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا
له فقد روي لنا ان عليا ع لما نص عليه رسول الله ص بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات
على فئام وفئام من الملائكة فأبوها فمسخهم الله ضفادع فقال ع معاذ الله هؤلاء المكذبون
لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر
بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن
الجهم قال سمعت المأمون يسأل الرضا علي بن موسى عليهما السلام عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة
فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا ع
كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما
الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض
وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلاثة ايام حتى مات وما تناسل منها شيء وما على وجه

الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها
انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله
وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من سحر السحرة
ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر
فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء
وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه **باب ٣٦**

فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له
تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها **حدثنا** ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى
الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت **حدثنا** جعفر بن محمد بن
مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن
علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي
انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت **حدثنا** ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن
ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
سألت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت

ساخت الارض بهم الخسف

باهلها

باهلها **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله
ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين
بفعال آبائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى
ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين ع يرضون بفعال آبائهم
ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل
بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم
~~بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي~~
~~بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا~~
خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني
شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق
ره قال حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون
المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت
ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف **حدثنا** ابي ره قال حدثنا علي بن موسى
بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي
عن الرضا ع قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر **حدثنا**
الحسين بن احمد بن ادريس ره قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نهى رسول الله

ان يجيب الرجل احدًا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عم عن ابيه موسى بن جعفر عم قال قيل للصادق
عليه السلم صف لنا الموت قال ع للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم
كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال
كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم
الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا
نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا كذلك
وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة
للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة
نقيا نظيفا مستحقا الثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر
فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان
من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل
للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف
تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم
معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن
عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن

محمد البرقي قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا ع يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته
وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ع ائت فقيه البلد
فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن
سليمن الجعفري عن الرضا ع عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص الشيب
في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفاء شوم حدثنا
ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحبري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي
الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم
يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني
فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى
فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه
فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنا منه صغر حتى
انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب
قال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا
الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي
فطاف الطير حوله فقال امرني ربي عز وجل ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه
فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اويس
هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى اذا هو بلحم ميتة
منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام

كانه قد قيل له إنك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ما ذاك قال لا قال اما الجبل فهو
الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ
نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما
الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما
يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته
واما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة
فاهرب منها حدثنا احمد بن هارون الفامي رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال
حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا
ع يقول لا يجتمع المال الا بخمس خصال ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة
الرحم وايثار الدنيا على الآخرة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمن
بن جعفر الجعفري عن الرضا ع عن آبائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله ص نهى عن قتل خمسة
الصرد والصوام والهدهد والنحلة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة
والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رضه هذا الامر امر اطلاق ورخصة
لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلم
في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة
والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه و
الحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق

رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله ص يا علي اني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها
فاني سألته ان تنشق الارض عني فانفض التراب عن رأسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فاني سألته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة
فسألت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون
الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سألته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني
واما الخامسة فاني سألته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن
يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا باس بالعزل في ستة
وجوه المرأة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة والبذية والمرأة التي لا ترضع
ولدها والامة قال مصنف هذا الكتاب رضه يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا
الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا عليه السلم لان يعقوب الجعفري
قد لقيهما جميعا حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن احمد بن عبد الله القلنجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سألت ابا الحسن الرضا
ع عن تكبير الافتتاح فقال سبع قلت روي عن النبي ص انه كان يكبر واحدة فقال ان
النبي ص كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي رضه قال
حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

اصحمة بن بحر ملك الحبشة النجاشي اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ق

علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ان رسول الله
ص لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكا بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي
مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول قلموا
اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجام حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا
باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن
الرضا ع قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان
لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد
الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن
موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي
محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله ص تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال ع اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي
طالب عليه السلام بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله
بعدي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمن بن
حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن ع قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت

عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب رح قد لقي سليمن بن حفص موسى بن
جعفر والرضا عليهم السلام جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت
الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه
وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمن الغازي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه ع قال الدنيا
كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان
مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المثنى قال حدثنا حمدان بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد
البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي
ص قال علي امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فرضه
وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقول شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى
قول شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكر لله على ما وفقني له من خدمته واداء
فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام

مالك

المتهجدين بالليل من احسن الناس وجهاً لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله
عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة
الليل حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء
رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه
عليهم السلام ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله
رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله ان عرّف عباده بعض نعمه عليهم جملاً اذ لا يقدرون
على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على
ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر
كلاً منها ~~[illegible]~~ بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها
ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا
باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره ان الله بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام رب العالمين
مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق
مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا

فجور

فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا
وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم
وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله ص قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران
ع واصطفاه نجياً وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه
عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت
ان محمداً افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك
من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل
محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد
كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع
الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات
عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم
قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين
يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم
وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج
ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي

التبحبح التمكن في الحلول والمقام ص

فقد استحببت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم
بها دوان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله
محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه وصيه من بعده ووليه ويلزم طاعته
محمد وان اوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل
حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما
بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه
الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضل

قوله اختصني من هذه الفضيلة بالامم ... الحمد لله رب العالمين

حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض
وبعضها ابعد من بعض فقال لان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي
قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز
وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم ع وكان ضوؤها يبلغ موضع
الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام عن ابي الحسن اسمعيل بن همام
الرضا ع عن هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن الرضا ع
عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال

سمعت ابي

ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس
عنده تلا هذه الآية قوله الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله
ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر
١ الشرك بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه
٢ النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس من روح الله لان الله يقول ولا تيأسوا
٣ من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله
٤ عز وجل يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل
جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن قول عيسى ع وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا
٥ وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
٦ خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون
٧ المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل
مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين يأكلون ~~دياس~~ اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في
٨ بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس
٩ المصير واكل الربوا لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي
١٠ يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتريه ما له في
١١ الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
١٢ له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل
يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة

الآية والغلول [13] يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع [14] الزكوة المفروضة
لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة [15] الزور
وكتمان [16] الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب [17] الخمر لان الله عز وجل
عدل بها عبادة الأوثان وترك [18] الصلوة متعمدا أو شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلعم
قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض [19] العهد
وقطيعة [20] الرحم لان الله عز وجل يقول أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج
عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم
في الفضل والعلم حدثنا أبي رضه قال حدثنا علي بن سليمن الزراري قال حدثنا محمد بن الحسين بن
أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا ع قال قلت كيف كان
أول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم لما هبط بأرض الهند
فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الأرض فصارت طيبا فقال ع ليس كما يقولون
ولكن حوا كانت تغلف قرونها من أطراف شجر الجنة فلما هبطت إلى الأرض وبليت بالمعصية
رأت الحيض فأمرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخففته
فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن أحمد السناني رضه قال
حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى
الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلم قال يكره للرجل أن يجامع في أول
ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا ألا ترى أن

اكثر

والذين لا يشهدون الزور

أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره وقال ع من تزوج والقمر في العقرب
لم ير الحسنى وقال ع من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا أبي رضه قال
حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى
بن عبيد رفعه إلى أبي الحسن الرضا ع قال لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى دية يده
أظهره الله عليه حدثنا أبي رضه قال حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح
بن راهويه عن أبي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال
يا محمد ان ربك يقرؤك السلم ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا أينع
الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا أفسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار إذا أدركن
ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله
ص المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الأكفاء فقالوا
ومن الأكفاء فقال المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد
بن الأسود ثم قال أيها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا
أبي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم
من خراسان إلى الرضا ع فقالوا ان قوما من أهل بيتك يتعاطون أمورا قبيحة فلو
نهيتهم عنها فقال لا أفعل فقيل ولم قال لأني سمعت أبي عليه السلم يقول النصيحة خشنة
حدثنا أبي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي حيون مولى الرضا
عن الرضا ع قال من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم ثم قال ع
ان في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها إلى محكمها ولا
تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضه

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من صام اول يوم من رجب رغبة
في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوماً في وسطه شُفِّعَ في مثل ربيعة ومضر
ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفّعه في ابيه وامّه وابنه وابنته
واخيه واخته وعمّه وعمّته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب
للنار حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
عن ابيه عن آبائه عن علي
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص
لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووالِ في الله وعادِ
في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا
عليها يتوادّون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً فقال له
وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن وليّ الله حتى اواليه
ومن عدوّه عدوّ الله نعاده قال وليّ هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعادِ عدوّ
هذا ولو انه ابوك وولدك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق رضه قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع
يقول من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو
كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم

[illegible]

سنة

سنة سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص من احب
ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ
علياً بعدي وليعادِ عدوّه وليأتمّ بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي
وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله
عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن
الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
عن ابيه الرضا ع قال دخل موسى بن جعفر ع على هرون الرشيد وقد استخفّه الغضب
على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش
ومحمد بن ابرهيم بن اسحاق المؤدب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا ع عن ليلة النصف
من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار
قلت هل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت
ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب ع واكثر فيها من ذكر الله عز وجل
ومن الاستغفار والدعاء فان ابي ع كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت فان الناس
يقولون انها ليلة الصكاك فقال ع تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي
الحسن الرضا ع عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان شهر رمضان
شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات

[illegible]

من تصدّق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله

له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ثم قال ع ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم

اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة

واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له

ثم قال ع ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز

المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

عليهم السلم قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن محمد بن

معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم

قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت

صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن

القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم

قالوا اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال

عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون

ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال وقال الرضا ع

في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم

لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل فاصفح

الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل يريكم

هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا ع

من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب

حدثنا

(في الهامش: ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له)

هدما وقال ع الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير

حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي

ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن

سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق

جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه

سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليهم السلم قال ان رسول الله ص خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل

اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل

الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله

وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه

مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان

يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم

واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم

ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وغضوا عما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم

وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا

اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها

بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها

الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم

(في الهامش: وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم)

خففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب
المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين
ايها الناس من فطر منكم مؤمنا في هذا الشهر كان له عند الله عز وجل عتق رقبة
ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك فقال ع
اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم
في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في
هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه
غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه
وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه
ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب
من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة على ثقل الله
ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم
القران في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة
فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان لا
يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين ع
فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال
في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك
فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث
اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها

لحيتك

لحيتك قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال ص
في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله
تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة
ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي
على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة
وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا
محمد بن القسم المفسر رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه علي بن — جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه ع
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين كم من غافل ينسج
ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد
قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم
والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي
ابن ابي طالب ان وقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال
امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة
دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم
واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة
خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم
وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكون عليكم فان المحروم

خبر

من حُرِمَ مالَه والمَغْبُوط من ثَقَّلَ بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها داره
وطيّب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم
بن اسحاق المكتب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك
السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم
مُصيبته ويوم حزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في
الجنان عينه ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادّخر
وحُشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك
من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن
شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب أصائم أنت
فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال رب هب لي
من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل
استجاب الله عز وجل له كما استجاب لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي
كان اهل الجاهلية يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها
ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه
وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فانه ذُبح كما يُذبح الكبش وقُتل معه من اهل
بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون

والثَقَل محركة متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون ق

لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره
شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم
يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي الحسين عليه السلام امطرت
السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله
لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرّك
ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرّك ان تسكن الغرف
المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب
ان سرّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليهما السلم فقل متى
ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرّك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله
عز وجل معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي
ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل بدأ عبدي باسمي
وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله
حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا
الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي بانّي الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي

حمد ولأجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم
كما اعترف انى انا مالك يوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه ولأتجاوزن عن سيئاته
فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لأثيبنه على عبادته
ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل
بي استعان والي التجأ اشهدكم لأعيننه على امره ولأغيثنه في شدائده ولآخذن بيده
يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي
ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير
المؤمنين ع يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب
فقال نعم كان رسول الله ص يقرأها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني
حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثني يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة
الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله
عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان
علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز
العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا
سليمان ع فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب

كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين
منقادا لأمرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها
افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له
قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم
الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال رأى امير المؤمنين ع
رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال ع كبر سنك
يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال ع اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهم السلام الوفاة بكى فقيل يا بن رسول الله
أتبكي ومكانك من رسول الله ص مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله ص ما قال وقد
حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال ع انما ابكي لخصلتين
لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم
بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله ص يا علي انت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك

ولم يجز عليك يا علي انت الفقا تل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لواي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا ع يا بن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضايل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم افندين بها فقال يا بن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا بن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا بن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا بن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهروية قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد ع ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ع ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سايله مسايلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله حاجتك ودينك واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر ع نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قال جعفر بن محمد الصادق ع في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم

قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم يعني ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك
والمبلغ الى دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن
قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية فقال الامانة الولاية من
ادعاها بغير حق فقد كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ما كانت
فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب
ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها
فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست
كشجرة الدنيا وان آدم ع لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة
قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع
راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد
عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته
فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم ع
يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك
ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك
عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة

التي

التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة عليها السلم بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة
كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا
ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله
فقد روي لنا عن ابي عبد الله ع انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء
او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال ع صدق جدي ع افتدري من السفهاء
فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن
رسول الله فقال هم علماء آل محمد عليهم السلم الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم
قال وتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك
ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله
الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن ع قال سألته
عن رجل اوصى بجزء من ماله قال سبع ثلثه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض

اصحابنا قال دخل ابنُ ابي سعيد المكاري على الرضا ع فقال له ابلغ الله من قدرك أن تدّعي
ما ادّعى ابوك فقال له ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك أما علمت أنّ الله
عز وجل اوحى الى عمران ع أنّي واهبٌ لك ذكراً فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى
من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلم شيءٌ واحد وانا من ابي وابي مني
وانا وابي شيءٌ واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسئلك عن مسئلة فقال لا إخالك تقبل مني
ولستَ من غنمي ولكن هلمّها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حرّ لوجه الله
عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان
من مماليكه أتى له ستة اشهر فهو قديم حرّ قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن
عنده مبيت ليلة لعنة الله حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحاق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا
قال ليس الحِنْيَةُ من الشيء تركُهُ إنّما الحِنْيَةُ من الشيء الإقامة عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني
رح وكان معنا حاجّا قال كتبتُ الى ابي الحسن ع على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا
اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق
فكتب اليّ الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني بالوزن فقال
يكون ألف ومائة وسبعين درهما حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد
المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن
الرضا ع ان لي ابن اخٍ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان

من اخوانك

بحمد الله مبارک

من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فأبنها منه فانه عنى الفراق قال قلت
جعلت فداك أليس روي عن ابي عبد الله ع انه قال اياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس
واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من اخوانكم لا من هؤلاء انه من دان
بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني
سهل بن زياد الآدمي قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان
الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت جعلت فداك
حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال ع لي وما هو
قلت روي عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها ابرهيم
بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد ألّف الكلام وسارع الناس
اليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان
عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم
قال فقال لي ابو الحسن ع انّ الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوّله عبد الله
بن بكير انما عنى ابو عبد الله ع بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما
سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهم واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
بن المتوكل رض عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن سهل بن زياد الآدمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا
الحسن الرضا ع عن قبر فاطمة ع فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد
صارت في المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن ع
كان امير المؤمنين ع يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة
في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة
قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت اي شي الكرامة قال مثل الطيب وما
يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن مخير عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار
يعني بذلك في الطيب والوسادة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال لرجل اي شي السكينة
عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها
صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي نزلت على ابرهيم ع حين بنى الكعبة
فجعلت تأخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رض
قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها
مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن ع في قول الله عز
وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح
الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن اسمعيل القرشي
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال

حدثني ابي عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء
والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود
بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال اوحى الله
عز وجل الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة قال يا رب وما تلك
الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه
منك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن الحسن بن ابنة الياس قال سمعت الرضا ع يقول قال رسول الله ص لعن الله
من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث قال من قتل حدثنا ابو القسم علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن
زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي
الرضا ع عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي
قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان
مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين ع وابو بكر
وعمر وعثمان فقلت له يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ع نعم ثم اشار
اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب
ع ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
ثم قال ع وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك
قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي

بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال ان الله
تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب
اللحم ولا تخلوا بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذى
يوكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال فى مشيته حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابورى قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان
بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله قد روى
عن آبائك عليهم السلام فيمن جامع فى شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات وروى
عنهم ايضا كفارة واحدة فباى الخبرين ناخذ قال بهما جميعا فمتى جامع الرجل حراما او افطر
على حرام فى شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام
ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة
واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شىء عليه حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن احمد بن الهيثم عن الرضا
قال قلت له جعلت فداك لم سمت العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك
قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون
عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه هذا يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابورى العطار عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت ابا الحسن
على بن موسى الرضا ع يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة
قال مقدرة حدثنا ابى رضى الله عنه وعلى بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنى على بن الحسن الكاتب النيسابورى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن

جعفر عن ياسر الخادم عن ابى الحسن العسكرى عن ابيه عن جده على بن موسى الرضا ع
انه كان يلبس ثيابه مما يلى يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا
انزلناه فى ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر
مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل فى رغد
من عيشه ما بقى منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رح ياسر الخادم قد لقى الرضا
وحديثه عن ابى الحسن العسكرى ع غريب باب ٢٩ ما جاء عن الرضا ع فى صفة النبى ص
حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثنى اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن على
بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول قال حدثنى على بن موسى بن جعفر بن محمد عن
موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عليهم السلام قال قال
الحسن بن على بن ابى طالب ع سألت خالى هند بن ابى هالة عن حلية رسول الله ص
وكان وصافا للنبى ص فقال كان رسول الله ص فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر
ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت
عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين
ازج الحواجب سوابغ فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه
من لم يتأمله حسبه اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن
عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر
بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى
كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالى الصدر

طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب
خمصان الاخمصين فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفوا ويمشي
هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام
قال قلت فصف لي منطقه قال كان متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم
في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير
دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا
يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه
شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها
يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا
فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن ع فكتمتها الحسين
زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه
عن مدخل النبي ع ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين ع سألت
ابي ع عن مدخل رسول الله ع فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلثة اجزاء جزءا
لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزا جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة
على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل
باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم
ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة من مسألته عنهم واخبارهم
بالذي ينبغي ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر

على ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله
قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا
ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء فسألته عن مخرج رسول الله ع
كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله ع يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم
ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من ان يطوي عن احد غيرهم
بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح
القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر
عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين
واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احدا من جلسائه ان احدا
اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع
الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده
في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن
فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون
الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كانت سيرته
في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه
قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم

احدًا ولا يعيّره ولا يطلب عورته ولا عثراته ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه اذا تكلّم
اطرق جلساؤه كأنّما [على] رؤوسهم الطير واذا سكت تكلّموا ولا يتنازعون عنده الحديث
من تكلّم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اوّلهم يضحك ممّا يضحكون منه ويتعجّب ممّا
يتعجّبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسئلته ومنطقه حتّى [ان كان] اصحابه ليستجلبونهم
ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الّا من مكافئ
ولا يقطع على [احدٍ] كلامه حتّى يجوز فيقطعه بنهيٍ او قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله
ص فقال كان سكوته على اربع [على] الحلم والحذر والتقدير والتفكّر فامّا التقدير ففي تسوية
النظر والاستماع بين الناس وامّا تفكّره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر
فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه
القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي في صلاح امّته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا
والآخرة صلوات الله عليه وعلى آله الطيّبين الطاهرين وقد رويت هذه الصفة
عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب النبوّة وانّما ذكرت منها
ما كان فيها عن الرضا ع لانّ هذا الكتاب مصنّف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت
تفسيرها في كتاب معاني الاخبار

تمّ الجزء الاوّل من كتاب عيون الاخبار
الرضا علي بن موسى بن جعفر
صلوات الله عليهم في تاريخ تاسع عشر
شهر جمادى الثاني سنة خمس
وستين بعد
الالف ٥ ج ١١

٢

بلغ مقابلة ... والحمد لله رب العالمين ...

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ٣٠ ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال نُعي الى الصادق ع اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسّم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحثّ ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يروا للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اُصبت بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال ومالي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميّت واياكم انّ قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلّموا لامر خالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع انكم لتقولون هذا وانّ المدبّرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلم ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما

تقولون

تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين ع وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال جاء رجل الى الصادق ع فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمنّ الحيوة لتطيع لا لتعصي فلأن تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع

وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته

وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم

وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق ع كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه

وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال سأل الصادق جعفر بن محمد ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمّي لبناتي ما امرضني غير غمّي بهن فقال الصادق ع الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله ص قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميذ وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين

معه هذه الخارجات عن هذه الأنداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت
مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه ابنتها من هذا
المكان الارفع لاعدو منها بنات المؤمنين من امتك ونبهم فقل لآباء البنات
لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن **وبهذا الاسناد**
عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال كان الصادق ع في طريق ومعه
قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت
فرائصهم فقال لهم الصادق ع ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان توخذ منا
فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون
غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذاك
اضيع لها فلعل طاريا يطرا عليها فياخذها ولعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا
كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد
منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا
من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تتصدقوا على ضعفاء
المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها
ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله
فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق كيف تخافون وانتم في امان الله عز وجل
فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق ع وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله
ص يأمرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء
واللصوص فقال الصادق ع لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا

سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم
بركة الصادق فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها
وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال رأى الصادق ع رجلا قد اشتد
جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ولو
كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من
مصابك بولدك **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال ان
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال
الرضا ع كان ابي عليه السلام اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله
وقوته لا بحولي ولا قوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا به لرزقك فأتني به في عافية **حدثنا**
احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة
نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت حجة الله
وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل
الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين
يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي دَيني

وانت بحر عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله
ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان
حدثنا ابي رض قال حدثنا جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتي عن الحسن بن محبوب
عن ابي الحسن الرضاء قال قال لي لابد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك
عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حري وحران
وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران ع عليه جيوب النور
تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند
فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب
يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضاء يقول اقرب ما يكون
العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضاء قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن عيسى عن الحجال
عن سليمان الجعفري قال قال لي الرضاء جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب
موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضاء اذا سجد يحرك ثلاث اصابع من اصابعه
واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا

اخفض

اخفض من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي
الحسن الرضاء قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله عز وجل لملائكته انظروا
الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا الى ابي جعفر يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت
اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسالك
بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب
وفضة ثم لا يسألك احد الا اعطيته ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه
اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين
دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا
ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز
قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر
الطائي عن علي بن موسى الرضاء بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي الحسين
بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حكم
الحاكمين احكم بيني وبين من قتل ولدي قال علي بن ابي طالب ع فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو اسعد عبد الصمد بن الشهيد الانصاري رض بسمرقند

قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحاق العلوي الموسوي قال حدثني ابي قال اخبرني
عمي الحسن بن اسحاق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا ع يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص من دان بغير سماع الزمه الله البتة
الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عز وجل لخلقه فهو مشرك والباب
المأمون على وحي الله تبارك وتعالى محمد ص حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحاق رض
قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل
البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث
اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلم عليك
يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله
ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك
والحمد لله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم
ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى ع حين قال لهرون ع اخلفني في قومي واصلح
فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله
وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك

اخوك الخضر

اخوك الخضر عليه السلام فاعلم حدثنا محمد بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا
عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله ص فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك
ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء
من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن رايت امراة
معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها
ورايت امراة معلقة بثديها ورايت امراة تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها
ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت
امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من
الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها في تنور من نار ورايت امراة تقطع
لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امراة تحرق وجهها
ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار
وعليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها
وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلم
حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب
فقال يا بنيتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة
بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش

زوجها واما المعلّقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي
كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزيّن بدنها للناس واما التي شُدّ يداها الى رجليها
وسُلّط عليها الحيّات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل
من الجنابة والحيض ولا تتنظّف وكانت تستهين بالصلوة واما العمياء الصمّاء الخرساء فانها
كانت تلد من الزنا فتعلّقه في عنق زوجها واما التي يُقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت
تعرض نفسها على الرجال واما التي كان راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها
كانت نمّامة كذّابة واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها كانت
قوّادة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها
فانها كانت قينة نوّاحة حاسدة ثم قال ع ويلٌ لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة
رضي عنها زوجها حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا ع يا بن عرفة ان النعم كالابل المعقولة
في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنهم
حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا ع
قال السخي ياكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا
ياكلوا من طعامه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن معلّى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشّا قال سمعت ابا الحسن ع يقول السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة
بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخا شجرة في الجنة من تعلّق بغصن من اغصانها
دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين

بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا ع
يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبّد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن
محمد بن القسم المفسّر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع
في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوّيهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به وتتوصلوا
به الى رضوانه وتتوقّوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها
فسوّيهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض
لمصالحكم يا بني آدم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله ص لكل امة صدّيق وفاروق وصدّيق هذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب ع ان عليا سفينة نجاتها وباب حطّتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها
معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لأمير المؤمنين وخير
الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن
برّه فقد برّني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني

وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا واياه نورا واحدا حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع
يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من
اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع ان سبط آل فلان قتلوا فلانا
فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا
الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان
البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند
فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى ع فقالوا له ذلك
فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما
فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه
قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى ع بعض اصحابه ان هذه البقرة لها
نبأ فقالوا وما ذاك قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه فرأى
والاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره
فقال احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى ع انظر
الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم

الاقليد المفتاح

بن هاشم

بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال سألت الرضا ع يوما بخراسان فقلت
يا سيدي ان هشام بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء
فقال كذب الزنديق انما سألني عن ذلك فقلت له ان رجلا سأل ابا جعفر ع عن ذلك
فقال له ابو جعفر ع اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال
له ابو جعفر عليه السلام قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله عز وجل نبيا
الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر قال وسمعته
ع يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر قال سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا ع عن
اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههم عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا
اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان
فرجي مما انا فيه بالموت فعجله لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض ع قال ياسر
وكتب من نيسابور الى المأمون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين
والفقراء ففرقه قاضي نيسابور في فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا ع يا سيدي ما تقول
في ذلك فقال الرضا ع ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج
بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن
ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا ع باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها
منذ دهر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشاء ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا ع انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة

وعن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله
ص وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق
وغيرها مما وقت لكم رسول الله ص فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال
له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفين بن عيينة واصحاب سفين فقال لهم ان فلانا
قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن ع قال مص هذا الكتاب ره سفين بن عيينه
لقي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال قلت لابي الحسن ع كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت
متمتعا وكذلك اذا اعتمرت حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى
عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا ع قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه
بحذاء الركن اليماني قام ع ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية ورازق
العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك رحمن
الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية وتمام العافية وشكر العافية
في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن اسحاق بن ابرهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا ع في
يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار
الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر
ولا يحلق مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول

الفائدة

ولا قوة الا بالله العظيم

رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان ره

عن ابيه

عن ابيه عن آبائه عن علي ع ان رسول الله ص احتجم وهو صائم محرم قال مص هذا الكتاب ره
ليس هذا الخبر بخلاف الخبر الذي روي عنه ع انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر
به ع وسنه واستعملها ومعنى قوله ع افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
قال رايت ابا الحسن ع وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس
النبي ص بعد المغرب فسلم على النبي ص ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه
يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة
عند راس النبي ص فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه
وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر
بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت
على ابي الحسن الرضا ع وهو محرم خاتما حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن
سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا ع فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف
في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة
اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة واشهرا فلما صار عند الباب
قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا ع
ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل الكعبة فقال انقلب على

اللهم اني

أن لا إله إلا الله حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثني عمي أبو عبد الله
محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن أبي الحسن
الرضا ع قال سألته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسألته عن شرب
الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسألته عن الصبية يزوجها أبوها ثم يموت وهي صغيرة
ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها أيجوز عليها التزويج أو الأمر إليها فقال يجوز عليها تزويج أبيها
وقال ع قال أبو جعفر ع لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما الله لك
أو قال اللذين أنعم الله بهما عليك وسألته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير أو تمام فقال قصر
ما لم تعزم على مقام عشرة أيام وسألته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض أصحابنا
أنه كانت لأبي الحسن موسى ع مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله إنما كانت لها حلقة فضة
وهي عندي وقال إن العباس يعني أخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل
للصبيان تكون فضته نحو من عشرة دراهم فأمر به أبو الحسن ع فكسر وسألته عن الرجل
له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا إذا قبلها بشهوة ثم
قال ع ابتداء منه لو جردها فنظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه قلت إذا نظر إلى جسدها
قال إذا نظر إلى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة السن الذي إذا لم تبلغه لم يكن
على الرجل استبراؤها فقال إذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت وإن كانت ابنة سبع سنين أو نحوها
ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك أن لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال
نعم تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها في سكرها
ثم أفاقت فأنكرت ذلك ثم ظنت أنه يلزمها ففزعت منه فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج
أحلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها قال إذا أقامت معه بعد

ما أفاقت

وسألته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل

[illegible]

ما أفاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين
اثنين فأعتقاها ولها أخ غائب وهي بكر أيجوز لأحدهما أن يزوجها أو لا يجوز إلا بأمر أخيها
فقال بل يجوز أن يزوجها قلت فيتزوجها هو إن أراد ذلك قال نعم قال وقال ع أحسن
بالله الظن فإن الله عز وجل يقول أنا عند ظن عبدي بي إن خيرا فخير وإن شرا فشر وقال ع
في الآية إنهم عمال صادقون نهم مستهون عدلون قال وكتبت إليه ع اختلف الناس علي في
الربيثا فما تأمرني فيها فكتب لا بأس بها حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني أحمد بن الحسن
الميثمي أنه سئل الرضا ع يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في
الحديثين المختلفين عن رسول الله ص في الشيء الواحد فقال ع إن الله عز وجل حرم حراما
وأحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله أو دفع فريضة
في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول الله ص
لم يكن ليحرم ما أحل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله وأحكامه كان في ذلك
كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل إن أتبع إلا ما يوحى إلي
فكان ع متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة قلت فإنه يرد عنكم الحديث
في الشيء عن رسول الله ص مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك
قد نهى رسول الله ص عن أشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وأمر بأشياء
فصار ذلك الأمر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك أمره أمر الله عز وجل
فما جاء في النهي عن رسول الله ص نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك
فيما أمر به لأنا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ص ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله ص

الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله ص او نحرم ما استحله رسول الله ص
فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله ص تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله ص نهى عن اشياء ليس نهي حرام
بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم
رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله ص نهي اعافة او امر فضل
فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه
من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب
الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم
لرسول الله ص مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على
كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب
وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله ص فما كان في السنة موجودا منهيا
عنه نهي حرام او مأمورا به عن رسول الله ص امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله
ص وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة
فيما عافه رسول الله ص وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما
شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله ص وما لم
تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه
بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان
من عندنا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه سيئ الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا

(في الهامش: مسلمون له كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(في الهامش: والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله ص)

لخبر

الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن القيء والرعاف
والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سألت
الرضا ع عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط والريح حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الدواء يكون على يدي الرجل أيجزيه في الوضوء على الدواء
المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع عن الرجل يبقى من وجهه
اذا توضأ فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين ع الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب
عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس
فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله
يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى
قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض
فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى
الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل

(في الهامش: الايع م)

(في الهامش: وقرئت الرجل ... انزم ... صح)

بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام
يزيد بن معاوية لعنه الله عليه فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين
بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم
يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه ورأس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه
ونحن نأكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب
الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا
مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال
مصنف هذا الكتاب رح لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء هو الفقاع والنبيذ المسكر
والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس
من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى
طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك
الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين
لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون ومجالس اهل
المعاصي والظلم والفساد

باب ٣١ آخر فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار
المجموعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم عن

تناولناه

الحسن بن جهم

الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد
السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول من لم يشكر
المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابرهيم ابي محمود قال قال
الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم
المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يأمن جاره بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد بن
علي بن الشاه الفقيه المروروذي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله
النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة
قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة اربع
وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال
حدثني ابو اسحاق ابرهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا
علي بن موسى ع وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ
قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله
قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة وذكر الحديث وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا

قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة عليها السلام
قالت لما حملت بالحسن بن علي عليهما السلام وولدته جاء النبي صلى الله عليه وآله وأذّن في اذنه اليمنى
وأقام في اليسرى ثم قال لعلي ع بأي شيء سميت ابني قال ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله
فقد كنت أحب أن أسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا أسبق أنا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك
سمّ ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبّر قال النبي صلى الله عليه وآله
لساني عربي قال سمه الحسن ... فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر
ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول
ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء
فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فقلت فداك
ابي وأمي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة
الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها
قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي ع أي شيء سميت ابني قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله
وقد كنت أحب أن أسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا أسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل
ع فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سمّ ابنك
هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي
قال جبرئيل ع سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبشين أملحين
وأعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه

بالخلوق

بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي
فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول
يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله
عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء أخذ جبرئيل ع بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني
سفرجلة فأنا أقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت
السلام عليك يا محمد قلت من أنت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
أصناف أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلاي من عنبر وعجنني من ماء
الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لأخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ع وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ع من ركبها
نجا ومن تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله
وغضب رسوله على من اهرق دمي وآذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني
ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي
فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء
قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة
فأبشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ستة من
المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى

وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن
الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي ع كان على خاتم محمد بن علي
عليهما السلام مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين
والحسن وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل اكالون للسحت
قال هو الرجل الذي يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي
بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك
في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف
لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اختنوا اولادكم يوم السابع
فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص افضل الاعمال عند الله
عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة
واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه
وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من ادى فريضة فله عند الله دعوة
مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله
فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص ان الله يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم

لا تزال

لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن
نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات
الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا سميتم الولد
محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او حامد او محمود او احمد
فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما من مائدة وضعت
عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله
اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يا علي اني سألت ربي فيك خمس خصال فاعطانيها اما اولها فسألت
ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما
الثانية فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت

ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون
بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني
فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه
الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين
بالدر والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون
منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد
الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس
ويوكل بها سبعون الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة
نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك
علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت واني تارك
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء
الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من قال حين يدخل السوق
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما خلق الله

[illegible]

الى يوم القيمة

الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان لله عز وجل عمودا من ياقوت
احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد
لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن يا عرشي
فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي
اني قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر
التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة
يدعى بالعبد فاول شيء يسأل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون
وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته
واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رايت في السماء
الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك
راسه فقلت يا جبرئيل من هذا فقال ملك الموت ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله
تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك
الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب
ايموت الخلائق ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص [illegible]

منكسين

متكئين خالدين فيها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني بحب اربعة ابدًا
علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقلب
جناح طاير في الهواء وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة نادى منادٍ يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المومن
فيوقفه على ذنوبه ذنبًا ذنبًا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكًا مقربًا ولا نبيًا مرسلًا
ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا
الكتاب رضي معنى قوله تجلى الله لعبده اي يظهر له باية من اياته يعلم بها ان الله تعالى يخاطبه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استذل مومنًا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله
يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ولا يكون الى يوم القيمة
مومن الا وله جار يوذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله غافر كل ذنب
الا من احدث دينًا او اغتصب اجيرًا اجره او رجلًا باع حرًا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى
كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المومن ليعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك
مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بهت مومنًا او مومنة او قال فيه ما ليس
فيه اقامه الله تعالى على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المومنين

الذين

الذين يعملون الصالحات ويومنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى
وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل
بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويومر به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس للصبي لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن فقهه فله
حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم
الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التودد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس هو اهله فان لم
تصب من هو اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الدين
التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد برٍ وفاجرٍ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم
ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا
انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يومًا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالضنا
ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الغم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
كلوا العنب حبة حبة فانه اهنا وامرأ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان يكن في شيء شفاء
ففي شرطة الحجام او في شربة العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص افضل اعمال
امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا تردوا شربة العسل
على من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء
فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريسة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة
فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد ع تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا
فان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب
عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من ضمن لي
واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه في رزقه ويزيد في
عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اللهم ارحم خلفائي
ثلث مرات قيل له من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون احاديثي

وسنتي

وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الدعاء سلاح المؤمن
وعماد الدين ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الخلق السيء يفسد
العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة
الصائم القائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص من حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون به بعثه الله يوم القيمة
فقيها عالما وبهذا الاسناد قال كان رسول الله ص يصوم الاثنين والخميس ويقول فيه ترتفع الاعمال الى الله عز وجل
وتعقد فيه الولاية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب ع صلى بنا رسول الله
ص صلوة السفر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرأت لكم
ثلث القرآن وربعه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من قرأ اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ
القرآن كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا اعتكاف الا بالصوم وبهذا الاسناد قال قال
علي بن ابي طالب ع اكملكم ايمانا احسنكم خلقا وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع من كنوز البر
اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع حسن
الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع سئل رسول الله ص ما اكثر ما يدخل به الجنة
قال تقوى الله وحسن الخلق قال قال رسول الله ص اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا
وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم
باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع في قول الله عز وجل ثم
لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد قال قال علي بن
ابي طالب ع ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء

وسئل ما اكثر ما يدخل به النار قال الاجوفان البطن والفرج وبهذا الاسناد

الجذاء ويخفف الرداء وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع أتى ابو جحيفة النبي
وهو يتجشى فقال صلى الله عليه وآله اكفف جشاءك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم
جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد
قال قال الحسين بن علي عليهما السلم كان النبي ص اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا
فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع ثلثة لا يعرضن احدكم نفسه لهن وهو صائم الحجام
والحمام والمرأة الحسناء وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع للمرأة عشر عورات
فاذا زوجت سترت لها عورة واذا ماتت سترت عوراتها [وبهذا الاسناد] ... زنت فذكرت المرأة
انها بكر فامر النبي ص ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا
فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع اذا سئلت المرأة من غير بيت فقالت فلان
ضربت حدين حد الفرية على الرجل وحد الزنا لاقرت على نفسها وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
قال ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وهو في التورية يا ايها الناس وفي خبر
آخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال لو رأى العبد اجله وسرعته
اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ان الحسن
والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي ص حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا
الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلم والنبي ص ينظر الى البرقة
فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ورثت
عن رسول الله ص كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين

وما الكتاب

وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه
لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كنا مع النبي ص في حفر الخندق اذ جاءته
فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي ص فقال ما هذه الكسيرة قالت خبزته للحسن
والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة فقال النبي ص اما انه اول طعام دخل فم ابيك
منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال اتي النبي ص بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو
حار قال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس
ليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر
وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وبهذا الاسناد قال الطيب نشرة والعسل
نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كلوا
الخرفة فانه يقتل الديدان في البطن وقال ع كلوا اللحم ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال حياني رسول الله ص بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته
الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم
باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
قال ذكر عند النبي ص اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها
شفاء واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كان النبي ص لا ياكل
الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ص وفي يد رسول الله ص سفرجلة فدحاها اليه
وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال من اكل

زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئاً يكرهه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال
كان النبي ص اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب ع قال جاء جبرئيل ع الى النبي ص فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله عز وجل
ويبعد من النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص عليكم بالعدس
فانه مبارك مقدس يرقق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبياً اخرهم
عيسى بن مريم عليهما السلام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم بالقرع فانه يزيد
في الدماغ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه دعاه رجل فقال له علي ع قد اجبتك على
ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئاً من خارج ولا تدخر
عني شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين ع وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال سمعت رسول الله يقول اني اخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم
وان تتخذوا القرآن مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص عليك بالزيت كله وادهن به فان من
اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوماً وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال ان رسول الله ص قال لعلي ع عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام
والبرص والجنون وبهذا الاسناد قال رسول الله ص من بدأ بالملح اذهب الله عنه سبعين
داء اقله الجذام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ان النبي ص اتي ببطيخ ورطب فاكل
منهما وقال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلام انه سمي حسناً يوم السابع
واشتق من اسم الحسن حسيناً وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد

عليهما السلام قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء
لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعاً وليس فيه سفر قال الله تبارك
وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان النبي ص اذن في اذن الحسين ع
بالصلوة يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال دعا ابي ع بدهن ليدهن
به فلما ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي
الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام
على سائر الاديان وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال لا دين لمن دان بطاعة
المخلوق في معصية الخالق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه
دباغ للمعدة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلام ان عبد الله بن العباس كان يقول ان رسول الله ص كان اذا اكل الرمانة
لم يشركه احد فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليهما السلام انه قال دخل رسول الله ص على علي بن ابي طالب ع وهو محموم فامره باكل الغبيراء
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب ع رجلان
احدهما باع الآخر بعيراً واستثنى الرأس والجلد وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال له يا غلام اذكرني هذه
اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي
قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله ص يقول من
وجد لقمة فمسح او غسل ما منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن استعبد

رجلا اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد قال قال علي ع خمسة لو رحلتم فيهن لم تقدروا على
مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم
ولا يستحيي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان اعمال
هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه
قال من سره ان ينسأ في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي
عليهما السلام انه قال وجد لوح تحت حائط من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد
نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت
لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين ع قال اخبرني ابي ع ان من زار
قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين ع
سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد
عليهما السلام انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلام
اذ دخل عليها رسول الله ص وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب ع
من فيء فقال لها رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها
وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله ص وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز
الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقا

لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يراد فقال لها يوسف أتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر
ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل لولا
ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه اذا اكل المريض فقد برا
من العلة قال يمنعك الطهور من الذنوب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال اخذ
الناس ثلثة من ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح عليهما السلام والحسد عن بني يعقوب
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام انه قال سئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصلوة في السفر
فذكر ان اباه ع كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال لا تجد في اربعين
كوكبا رجلا صالحا واصلح سوءا احب الي من كوكب صالح وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه قال رايت النبي ص كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات اخرى فلحق
حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال خطبنا امير المؤمنين ع
فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله
ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار
وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله ص عن بيع المضطر وعن بيع الغرر
فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام لم اوتم النبي ص من ابويه
قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان فاطمة عليها السلام
عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عن ابيه علي عليهم السلام انه قال قال رسول الله ص من انعم الله عز وجل عليه
نعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب ع فقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم
يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس له شريك
واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال قال رسول الله
من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها
من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع سأل ربه عز وجل فقال يا رب
ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران
انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة
عليها السلم ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم
غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان قاتل
الحسين بن علي عليهما السلم في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه
ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على
قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر
عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان موسى بن عمران ع سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا

قاتل

قاتل الحسين بن علي عليهما السلم فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص تختموا
بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من
تمام [illegible] اخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي ان الله
قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين
منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص كلوا التمر على الريق الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال علي بن
ابي طالب ع الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص انك اعطيت
ثلثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل
زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي انا في القيمة ركبان نحن
اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي من هم قال انا على دابة الله
البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة
من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر
الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي
بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر
الحسين وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار

اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن
ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين ابن اخي يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب
النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلم عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم
محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا
ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم
كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي
اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه
حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي
عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل
منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو
النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته
عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته
فبعزتي وجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا اخرجته عن النار خلقته
وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته
وادخلته النار وبئس المصير ه اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة من ولده صلوات الله

عليهم

عليهم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد
الآدمي قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال
سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله
احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله
قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له جعلت فداك
ان بي ثآليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسالك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال ع خذ لكل ثؤلول
سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء
منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها كل ثؤلول ثم صيرها
في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع
فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان تفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله ص من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل ع يقول ان المكر
والخديعة في النار ثم قال ع ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال ع ان
جبرئيل الروح الامين ع نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق
فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن

المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن
عبد الله قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله
من اين هو قال هبط به جبرئيل ع من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال
النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى
ذرية النبي ص فقال بل النظر الى جميع ذرية النبي ص عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا
بالمعاصي حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن علي التفليسي عن احمد بن محمد الهمداني
عن محمد بن علي الصيدلاني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا ع عن الامام موسى
جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين
عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد ص قال لا تنظروا الى
كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق
الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا علي بن احمد بن علي
الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
في آخر جمعة من شعبان فقال يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة
فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك
واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله
اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها وفي قلبك حقدا
على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا قلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر امرك

وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان
فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر
رمضان حدثنا محمد بن القسم المفسر رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك
حرامها مخافة عذابه وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه ع قال رأى الصادق ع رجلا قد اشتد
جزعه على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة
الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك
الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رض قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص شيعة علي هم الفائزون
يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد
بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدايني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا ع
قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عز وجل يوم القيمة
وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد
بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
عن جده عليهم السلم قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه

رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب
هذين الرغيفين قال خفت الا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا
ثم قال ما اجرأك حيث تقلب الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش
وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب
وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه
وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه
اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما
احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما ذات يوم
الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرا يابسة وبلها من ركوته فقال ابو ذر ما اطيب
هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر
ياكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة
فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة حدثنا علي بن احمد بن عمران
الدقاق رضي قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن
الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله ص حدثني بحديث من آبائك عليهم السلام فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير
ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع لو تكاشفتم
ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن جدي

عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله ص يقول انكم لن تسعوا الناس
باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من عتب على الزمان
طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع قيمة كل امرئ ما يحسنه
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع المرء مخبو تحت لسانه قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع ما هلك امرؤ عرف
قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال قلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من وثق
بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال
فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير
المؤمنين ع قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال

قال قال امير المؤمنين عليه السلم حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني
يابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير
المؤمنين ع من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا بن رسول الله ص
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع من رضي
بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه فقلت له حسبي وبهذا الاسناد عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا ع عن قول الله عز وجل أولى لك فأولى
ثم أولى لك فأولى قال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا من خير الآخرة
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله
فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك أوليس كان رسول الله ص وكل واحد من
آبائك عليهم السلم يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه فقال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون
في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلم
قال ولم لا تسألني عمن كان قبله قلت فاني اسألك قال كان نقش خاتم آدم ع
لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا ع لما ركب السفينة اوحى الله
عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجيك من الغرق
ومن آمن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ودفع القلس الريح عليهم
فلم يأمن نوح ع الغرق واعجلته الريح فلم يدركه ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا
الفا يا ماريا ماريا اتقن فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح ع ان كلاما

نجاني

نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله
الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابرهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل ع
فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال جبرئيل يا رب خليلك ليس من يعبدك
على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله اليه اسكت انما يعجل
العبد الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي اذا شئت اخذته قال فطابت نفس جبرئيل
عليه السلم فالتفت الى ابرهيم ع فقال هل لك من حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل
جبرئيل ع عنده خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة
الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل
اليه ان يختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش
خاتم موسى ع حرفين اشتقهما من التورية اصبر تؤجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم
سليمان ع سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما من
الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش
خاتم محمد ص لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله وكان
نقش خاتم الحسن ع العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان
علي بن الحسين ع يتختم بخاتم الحسين ابيه ع وكان محمد بن علي ع يتختم بخاتم الحسين
وكان نقش خاتم جعفر بن محمد ع الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي
موسى بن جعفر عليهما السلم حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا ع
كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش وروي في غير هذا الحديث انه كان
نقش خاتم علي بن الحسين ع خزي وشقي قاتل الحسين حدثنا ابي رض قال حدثنا

سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يحدث عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله
ص قال لم يبق من امثال الانبياء عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رض قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
ص اخبرني جبرئيل ع عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب ع حجتي على خلقي وديان
ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع
البلاء عن عبادي وبهم انزل رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رض عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان
بن الصلت قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله ص ما تقول في القرآن فقال كلام الله
لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق
رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال نحن سادة في الدنيا وملوك
في الآخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين
بن ابراهيم بن ناتانه رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام عن النبي ص انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي

غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا ع والائمة من ولده فانهم
خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا
الحسين بن ابراهيم بن ناتانه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من قال كل
يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة كتب الله له براءة من
النار وجوازا على الصراط وادخله دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي
بفيد منصرفي من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني
علي بن جعفر المدني قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان
قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا
فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه
وبيننا كنا احق من عفا وصفح حدثنا محمد بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني
ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي
علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام

وباسناده قال قال رسول الله ص أنا وهذا يعني عليًا يوم القيمة كهاتين
وضمّ بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن أعان مظلومنا كذلك وباسناده قال قال
رسول الله ص من احبّ أن يتمسّك ~~من احب ان يتمسك~~ بالعروة الوثقى فليتمسّك بحبّ
عليّ وأهل بيتي وباسناده قال قال رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من أطاعهم
فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة
الى الله عزوجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص انت يا عليّ وولدك خيرة الله
من خلقه وباسناده قال قال رسول الله ص خُلقت أنا وعليّ من نور واحد وباسناده
قال قال رسول الله ص من احبّنا اهل البيت حشره الله آمنا يوم القيمة وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ من احبّك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة
ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديًا أو نصرانيًا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
في قول الله عزوجل وقفوهم إنهم مسئولون قال عن ولاية عليّ ع وباسناده قال قال رسول الله
ص لعليّ وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل أنا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمكم قال ~~مصنف~~ هذا الكتاب رح ذكر العباس وعقيل غريب في هذا
الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال النبي
أنت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال النبي ع أنت مني وأنا
منك وبهذا الاسناد قال قال النبي ع ما زوّجت فاطمة الا لما أمرني الله عزوجل بتزويجها وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وأعن من أعانه وانصر من نصره واخذل ~~من خذله~~ عدوّه وكن له
ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما أعطيتهم وأيّدهم بروح القدس واحفظهم

حيث

حيث توجّهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من أطاعهم وأهلك من عصاهم
إنك قريب مجيب وباسناده قال قال النبي ص عليّ أوّل من اتّبعني وهو أوّل من يصافحني
يوم القيمة وباسناده قال قال النبي ص يا عليّ أنت تبرئ ذمّتي وأنت خليفتي على امتي وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحقّ منّا وذلك حين يأذن الله
عزوجل له ومن تبعه نجا ومن تخلّف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج
فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي وباسناده قال قال النبي ص وأخذ بيد عليّ ع من زعم
انه يحبّني ولا يحبّ هذا فقد كذب وباسناده قال قال رسول الله ص يوضع يوم القيمة
منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عزوجل
هلمّوا يا عبادي لأنشر عليكم كرامتي فقد أوذيتم في الدنيا وباسناده عن عليّ عليه السلام
قال قال رسول الله ص خُلقت من شجرة خُلقت منها أنا أصلها وأنت فرعها والحسن
والحسين أغصانها ومحبّونا ورقها فمن تعلّق بشيء منها أدخله الله عزوجل الجنة
وباسناده عن الحسن بن علي ع عن أبيه عليّ ع قال قال رسول الله ص لا يبغضك
من الانصار الا من كان أصله يهوديًا قال قال عليّ ع انه لعهد النبي الأمّي الى
انه لا يحبّني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي ع لا يحلّ
لأحد يجنب في هذا المسجد الا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ومن كان
من أهلي فانهم منّي وباسناده قال قال النبي ع لا يرى عورتي غير عليّ الا ~~يبغضه~~
الا كافر وباسناده عن عليّ ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله ترد شيعتك يوم القيمة
روّاء غير عطاش ويرد عدوّك عطاشا يستسقون فلا يسقون وباسناده
قال قال النبي ص بغض عليّ كفر وبغض بني هاشم نفاق وباسناده قال قال عليّ عليه السلام

وباسناده م

دعا لي النبي ع فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد و
باسناده قال قال لي علي عليه السلام أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع تعوذوا بالله من جب الحزن وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ع لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده
عن علي ع انه قال لبني هاشم انتم المستضعفون وباسناده عن علي ع قال النبي ص
خير مال المرء وذخائره الصدقة وباسناده عن النبي ع قال عفوت لكم عن صدقة
الخيل والرقيق وباسناده عن النبي ع خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس
صنو ابي وباسناده عن علي ع عن النبي ع قال الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده
عن علي ع عن النبي ع المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي ع
عن النبي ع قال باكروا بالصدقة فمن باكرها لم يتخطاه البلاء وباسناده قال قال النبي ع
الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
وباسناده عن النبي ع قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها
ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال النبي ع
نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ع في قول عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله
عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي ع قال ما رايت احدا ابعد
ما بين المنكبين من رسول الله ص وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع اول ما يسأل
عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي ع

قال كان

قال كان النبي ع يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي ع قال دعا النبي ع
ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد وباسناده عن علي ع انا عبد الله واخو رسوله لا
يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي ع انت مني بمنزلة هرون
من موسى وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي ع فيك مثل من عيسى احبته النصارى
حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال النبي ع ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع يحبك مؤمن تقي
ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع لا يحب
علينا الا مؤمن ولا يبغضنا الا كافر وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع الناس
من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة وباسناده عن علي ع ان النبي كان يتختم
في يمينه وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع تقتل عمارا الفئة الباغية وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ع من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وباسناده قال نهى النبي ع عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي ع
قال قال النبي ع الائمة من قريش وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع من كان
آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده عن علي ع انكم ستعرضون
على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد وباسناده عن علي ع قال لقد علم المستحفظون
من اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب
من افترى وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي ع ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان
غير طريقك وفجك وباسناده قال قال النبي ع يقتل الحسين شر الامة من ولده من يكفر بي
حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني

سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
علي عن ابيه الحسين بن علي عن فاطمة بنت رسول الله ص ان النبي ص قال لعلي ع من كنت وليه
فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي ع قال دفع النبي ص الراية يوم خيبر
الي فما برحت حتى فتح الله علي وباسناده عن علي ع قال النبي ص امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده
عن علي ع قال ما شبع النبي ص من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي ع
قال قال النبي ص سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ابو ذر صديق
هذه الامة وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي ع
قال قال النبي ص لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول النظرة وباسناده عن علي ع قال بعثني
النبي ص لما وجهني الى اليمن اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع
من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي ع قال لعن الله الذين
يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه ص وباسناده عن علي ع قال والسابقون
السابقون في نزلت وقال ع في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون في نزلت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من قرأ آية
الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص
من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس نيام وباسناده عن علي ع انه ذكر
الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي ص وباسناده عن علي ع
قال من كذب بشفاعة رسول الله ص لم تنله وباسناده عن علي ع قال النبي ص لا تذهب
الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا

وباسناده عن علي ع انه شرب قائما فقال هكذا رايت النبي ص فعل وباسناده
عن علي ع العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي ع من غش المسلمين في مشورة فقد برئ
منه وباسناده عن علي ع قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن
الرسالة وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع
الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا
وباسناده عن علي ع في قوله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن
وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص عمار على الحق حتى يقتل بين فئتين احداهما
على سبيلي وسنتي والاخرى مارقة من الدين خارجة عنه وباسناده قال قال النبي
سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي وباسناده عن علي ع اذا انت ظهرت
لك ضغائن في صدور قوم يبدونها عليك ويمنعونك حقك وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه وآله كفك وكفي وباسناده عن الحسين بن علي ع عن جابر قال ما كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم عليا وولده وباسناده عن الحسين بن
علي ع قال قال النبي ص لعلي الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد
وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها
وفاجرها وباسناده قال قال النبي ص من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
وباسناده قال قال النبي ص انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين
قال خطبنا امير المؤمنين ع فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين
نزلت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك

ما اكرمها وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال لي بريدة امرنا رسول الله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين وباسناده عن الحسين بن علي ع قال قال النبي ص لعلي بشرشيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفع فيه الا شفاعتي وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص وسط الجنة لي ولاهل بيتي حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا واذا لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص قال اصطنع

المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز وجل وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ص في قبة آدم ورايت بلالا الحبشي خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ص فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا تمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ويزيد في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب ع ان رسول الله ص قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني القسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله

يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية
ولشيعتك بالجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اكثروا من ذكر هادم اللذات
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله
على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم
بن زياد بن موسى بن مالك الاشج العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى
قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما
علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال لا يحل لمسلم ان يروع
مسلما وبهذا الاسناد عن النبي ص قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه
بلغه الله به درجة الصائم القائم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال كان
رسول الله ص اذا رأى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب المسرع في ملكوت الجبروت الشريع
بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهلّه علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات
وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان
رسول الله ص اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا واذا دخل
شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص رجب

شهر الله

شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات
وفي اول ليلة من شهر رمضان يغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا
فاذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان
الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هولاء
حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة
لا تكتبوا على عبدي وامتي عثرتهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص ان لله ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان
في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين
الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا وبهذا الاسناد قال كان النبي ص يأكل الطلع
والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل
العتيق بالحديث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ
محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه
برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي ص والنبي مسند ظهره على الكعبة
فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك
فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي
ع فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت
يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه
فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف

البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع ومحمد بن علي عليهما السلم قالا سمعنا المأمون يحدث
عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس
لمعوية أتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار
سمعت رسول الله ص يقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد
علي بن ابي طالب ع ومحمد بن القسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيره
ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
يا علي ما سألت ربي شيئا الا سألت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين
وعلي خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصه قال حدثني علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه
علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله ص يوما وفي يده سفرجل فجعل يأكل ويطعمني
ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي
يا علي من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حكما وعلما
ووقي من كيد ابليس وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال النبي
صلى الله عليه وآله يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران
فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال

رسول الله

لي رسول الله ص يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة
انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق
بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا الحسين بن سليمان الملطي
ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصه النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله ص انا خزانة العلم وعلي مفتاحه فمن اراد الخزانة
فليات المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن
محمد بن عنبسه قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص
نعم الشيء الهدية مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص تذهب الضغاين
من الصدور حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصه قال حدثنا علي بن موسى
الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص اطلبوا
الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان يكون حسنا وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص التائب من الذنب

كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها
الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الكماة من المن الذي
انزل الله تعالى على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي هي من البرني من الجنة
وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال ورثت الخنثى من موضع
مباله باب ٣٢ ما جاء عن الرضا ع من العلل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق
الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع
شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا تقع صورة في وهم
ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل
على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع
خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع قال
قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم الاطفال
وفيهم من لا ذنب له فقال ع ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب
قوم نوح ع وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ما كان الله
عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتكذيبهم
لنبي الله نوح ع وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر
فرضي به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا ع قال سمعته يقول ان

ابي ع

ابي ع قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان
مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسألني كيف يقرؤن هذه الآية في ابن نوح
فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو
ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه
عليهم السلم انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل
احدا قط غير الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال
حدثنا جعفر بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع
في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف
في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي ع منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر
وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه
الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة
قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به
الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق
احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
ابي عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن
موسى الرضا ع يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان

يوسف ع عند عمته وهو صغير وكانت عنده وكانت لاسحاق ع منطقة البيها
اباؤه يعقوب ع فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف باخذه من عمته
فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى أرسله اليك فارسله واخذت المنطقة
فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة
ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء
اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا
هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها
من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون
المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع لاي علة غرق الله فرعون
وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان
عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف
قال الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا
فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل
وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى

قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض
ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل
الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرقه الله
عز وجل وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصبهاني
الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي
قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام — عن ابي جعفر
في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان ع وهو مار في الهواء
والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت
اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون
عن الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود قالت
النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي
بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان
ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة
قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة
تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال ادري

لم سُمّي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره
حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي
الحسن الرضا ع لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يخلّصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز
الحوّار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلَصين في انفسهم ومخلِّصين
لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى
قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما
من مصر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر
بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا ع قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل
ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن
المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا عمي قال حدثنا ابو عبد الله
السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا ع لماذا
بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب
وبعث محمدا ص بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى لما بعث
موسى ع كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع
القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث
عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله

عزوجل

عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله و
اثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص في وقت كان الاغلب على اهل
عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه
واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت
مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال ع العقل يعرف به الصادق على الله
فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال انما سمي اولوا
العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد
نوح ع كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم ع وكل نبي كان في
ايام ابرهيم الخليل وبعده كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى ع
وكل نبي كان في زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ع ومنهاجه وتابعا لكتابه
الى ايام عيسى ع وكل نبي كان في ايام عيسى ع وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته
وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد ص فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل
عليهم السلام وشريعة محمد ص لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن
ادعى بعده نبيا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا ع

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص خمس لا ادعهن حتى الممات
الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف
والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني
رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا المحبحي علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن ع قال سئلته امير المؤمنين ع كيف مال الناس
عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله ص فقال انما مالوا
عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل آباءهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم
واخوالهم واقرباءهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك
في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له
في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسن
علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سئلت علي بن موسى الرضا
فقلت له يا بن رسول الله اخبرني عن ان علي بن ابي طالب ع لم لم يجاهد اعداءه
خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى
برسول الله ص في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشر سنة وبالمدينة
تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي ع ترك مجاهدة اعدائه
لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله ص مع تركه الجهاد ثلث عشر سنة وتسعة
عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي ع مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت

المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رض
قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب
البلخي قال سئلت ابا الحسن ع فقلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون
ولد الحسن عليهما السلام فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد
الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع قال دخل رسول الله
ص على عائشة وقد وضعت قمقمها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل رأسي
وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص قال مصنف هذا الكتاب ابو الحسن عليه السلام صاحب هذا الحديث يجوز
ان يكون الرضا ع ويجوز ان يكون موسى ع لان ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا
وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن ا
محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن القوم يكونون في
السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما به ايهما يبدأ به
قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر
قال قال الرضا ع ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال يروون انها اشتقت
من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر فان الله عز وجل فرض
على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من
كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا
فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران

الدقاق رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الآدمي
عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن ع عن التلبية
وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال يا عبادي وامائي
لأحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل
على ندائه إياهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن ع قال قلت له عن كم تجزي البدنة
قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة
واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة
قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة إن الذين امروا قوم موسى ع
بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه
واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته وهم الذين امروا بعبادة العجل وهم
الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب
عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة
اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن حج من المؤمنين
البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن
جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها

حتى قبضه الله

حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك قال كان يكره ان يبيت بأرض
قد هاجر منها وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
قال سألت ابا الحسن عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك
وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة
ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين
الا زوجه الله حوراء من حور الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل
الى نبيه ص ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله ص حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر
عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك كيف صار مهر النساء
خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال إن الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه
ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة مرة
ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله عز وجل
حوراء ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمة وبذل له خمسمائة
درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا يزوجه حوراء حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رح قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع عن العلة
التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك
وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف

وفي نسخة الرجل حرمة واحد

او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق
الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف
بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت
ابا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم
وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحاق الطالقاني رضي الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع فقلت له لم كني النبي ص
بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله
فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص قال انا وعلي ابوا هذه
الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص اب لجميع امته وعلي ع فيهم قلت بلى
قال اما علمت ان عليا ع قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه
ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ص على امته شفقة
الآباء على الاولاد وافضل امته علي ع ومن بعده شفقة علي ع عليهم كشفقته ص لانه
وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال ع انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد
النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته
فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين
ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المأمون

يوما

يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب بأي
وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين
الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول
حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة والنار اذا كانت
على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
اشهد انك وارث علم رسول الله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا ع الى منزله
اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ص ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال لي الرضا ع
انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال
قال لي رسول الله ص يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي
وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته
عن امير المؤمنين ع لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت
ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن يظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين
انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك
علة في كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب
على ما روي فيه عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس
يحدث عن الرضا عن ابيه عليهما السلام ان رجلا سأل ابا عبد الله ع ما بال القرآن لا يزداد
على النشر والدرس الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون

[illegible]

زمان ولا لناس دون ناس بهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض
الى يوم القيمة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا ع
عن قول النبي ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله ص دعوا لي
اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف نعلم انهم
قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه من انه ص قال ليذادن رجال من اصحابي
يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرايب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي
فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول
بعداً لهم وسحقاً افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحاق
الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من
اصحاب رسول الله ص ايام كان الرضا ع بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع
فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين
قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع ع في رقعتهم قلت هذا من روايتكم
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه
انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء
اصحاباً له فرجعوا الى قوله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع
الرضا ع بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين ع فقال له قل الا

من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب
باب ٣٣ ذكر ما كتب به الرضا ع الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق و محمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد
بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة
وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصاب
من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم
من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة
لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من
الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه
وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل
تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلاً له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة وليكون
تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من
ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الاخرة
فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهراً نظيفاً

متوجهاً به الى الله عزوجل ليطلبه ويشفع له وعلة اخرى ان يخرج منه الاذى الذى
منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسّله أو مسّه فظاهرة
لما أصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقى اكثر آفته فلذلك
يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التى من اجلها صار غسل الوجه والذراعين
ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدى الله عزوجل واستقباله اياه بجوارحه
الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل
اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما
ظاهران مكشوفان يستقبل بهما فى حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما فى الوجه
والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله
تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال عزوجل لتبلونّ
فى اموالكم باخراج الزكوة وفى انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما فى ذلك من اداء
شكر نعم الله عزوجل والطمع فى الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرأفة لاهل الضعف
والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم
على امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم
من الحث فى ذلك على الشكر لله عزوجل لما خوّلهم واعطاهم والدعاء والتضرع
والخوف من ان يصيروا مثلهم فى امور كثيرة فى اداء الزكوة والصدقات
وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله عزوجل وطلب الزيادة
والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل وما فيه
من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات

والتقرب

والتقرب بالعبادة الى الله عزوجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا وتركه
نصرهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه فى الحر والبرد والأمن
والخوف دائب فى ذلك دائم وما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة
الى الله عزوجل ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع
الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من فى شرق
الارض وغربها ومن فى البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع
ومشترى وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم
الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله
عزوجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد
ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع
الذى من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب فى الدنيا فانها تخرج من تحت الركن
الشامى وهى اول بقعة وضعت فى الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق
والغرب فى ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال
لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عزوجل وما كان صلوتهم عند البيت الا
مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت
ان الله عزوجل قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء فردوا على الله عزوجل هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش
فاستغفروا فاحب الله عزوجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع
فى السماء الرابعة بحذاء العرش بيتا يسمى الضراح ثم وضع فى السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور

بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم ع فطاف به
فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك فى ولده الى يوم القيمة واستلام الحجر ان الله
تبارك وتعالى لما اخذ بنى آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق
ومن ثم يقال عند الحجر امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ومنه
قول سلمان رح ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابى قبيس له لسان وشفتان يشهد
لمن وافاه بالموافاة **والعلة** التى من اجلها سميت منا منا ان جبرئيل ع قال هناك
لابرهيم ع تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم ع فى نفسه ان يجعل الله مكان
ابنه اسمعيل كبشا يأمره بذبحه فداء له فاعطى مناه **وعلة** الصوم لعرفان مس الجوع
والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا
له على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له فى العاجل
دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة فى الدنيا والآخرة
وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق فى تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير **وحرم**
الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عز وجل
والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو فى ذلك الى قلة
النسل وانقطاعه لما فى العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما
وقطع الارحام والزهد من الوالدين فى الولد وترك التربية لعلة
ترك الولد برهما **وحرم** الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب
الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك
من وجوه الفساد **وحرم** اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك

انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن
ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه
فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل
من العقوبة فى قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله وكقول ابى جعفر ع ان الله عز وجل وعد فى اكل مال اليتيم عقوبتين
عقوبة فى الدنيا وعقوبة فى الآخرة ففى تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله
بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة
مع ما فى ذلك من طلب اليتيم بثأره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء
حتى يتفانوا **وحرم** الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن فى الدين والاستخفاف
بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار
ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما
فى ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون فى ذلك من السبى والقتل وابطال دين الله
عز وجل وغيره من الفساد **وحرم** التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة
للانبياء والحجج عليهم السلام وما فى ذلك من الفساد وابطال حق كل ذى حق لا لعلة
سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف
عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادى فى ذلك
وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل للذى اوجب الله عز وجل على خلقه من الاقرار وذكر
اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين
والاوثان لان فى تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما فى الاهلال

لغير الله من الشرك به والتقرب به الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على
الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سباع الطير والوحش
كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل
دلايل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي ع كل ذي ناب من السباع
وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة
اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله ع كل ما دف ولا تاكل ما صف
وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش
فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها
مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا
اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربوا
وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله عز وجل الربوا لعلة فساد
الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده
حتى يونس منه رشد فلهذه العلة حرم الله الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد
وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي
كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام
والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب
المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض والقرض
من صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم
الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا

الوكس كالوعد النقصان والتنقيص لازم متعدي ق

على

على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد
لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق دليلا على ما مسخ على خلقته وصورته
وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت
الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا
للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد
الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة
للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم
الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها
في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون
البيع الا بثمن ولا الشرى بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء
مع علل كثيرة وعلة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد
لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان
او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد
الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف
رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون
ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق
ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضبه
ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن
واستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة

خلقه

ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجال شرى المرأة

غضب

تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق
ولا تستضعف المراة وليكون ناظرا في امره ومتيقظا معتبرا وليكون يأسا لها
من الاجتماع بعد تسع تطليقات **وعلة** طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة
على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى
عنها زوجها **وعلة** ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية
ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل
شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب
اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم
كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم **والعلة** في شهادة اربعة
في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة
فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد
الميراث **وعلة** تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد
موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
مع انه المأخوذ بمؤونته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل
ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك
وليس الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ
بنفقة الولد ولا تؤخذ المراة بنفقة ولدها **والعلة** في ان البينة في جميع
الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد
ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى

عليه

عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم و
ليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على
انه لم يفعل قليل **واما علة** القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ
والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم **وعلة** قطع اليمين من السارق
لانه يباشر الاشياء غالبا بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق
لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه **وحرم**
غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه
من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد **وحرم** السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل
الانفس لو كانت مباحة ولما ياتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد
وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان
الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد **وعلة** ~~ضرب المكاسب واقتناء الاموال
اذا كان الشيء المقتنى~~ ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرة الزنا
واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات
وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع
النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى
افترى فوجب حد المفتري **وعلة** القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية
لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء **وعلة**
اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر **وعلة**
تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران

ولما في اتيان الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل
وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها
وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم
ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم
البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها
لا لقذر خلقها ولا قذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج
و الى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد
والدخول فيما لا يحل وكذلك ما اشبه الشعور قال الله عز وجل والقواعد من
النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات
اي غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف
ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك
وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في
عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان
تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر على الرجال وذلك قول الله
عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا
من اموالهم وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب
والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها
وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك
لانه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب

كان

كان فيها ميراث فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله
في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر
يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية
عليه وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز
من شيء من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها
ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنبه من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب
مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها **باب** العلل التي ذكر الفضل بن شاذان
في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق
لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا ع حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد
الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله عن عمه
ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري ان سأل
سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا
معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق
قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة
قيل بل هي معروفة وموجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها
قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله عز وجل

وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله
وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل
لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي
ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان
ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم
على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا
من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل
ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد
ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون الا بعد الاقرار بالله عز وجل
ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح
ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة
مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا
بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة
اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون في ذلك هلاك
الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى
آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم
عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم
والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم
وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا

لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم
على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون
به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته
لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة
ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر
وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا
يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم
فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك
لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد
ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق
ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في
حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون
به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها
انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت
السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك
على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم
واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول
لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق
اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر

من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين
لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا
كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة
لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر و
والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم المعصية اهل الارض
ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل
الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها
انه لو كانا امامين كان لكل واحد من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه
في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام
والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي
من الاخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما
ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما
السكوت جاز السكوت للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق
والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز
ان يكون الامام من غير جنس الرسول عليه السلام قيل لعلل منها انه لما كان الامام
مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة
المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز
في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل
اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك

في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين واولاد اعداء الله
واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها
ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع
ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان في غير جنس
الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر
ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد
والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله تعالى
واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين
او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم
كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على
حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه
ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد
ويطاع من الاخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي
ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق
وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة
واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد
لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف
العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال
فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها ان لا يكونوا قاصدين نحوه

بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها
انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي
نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذ كان جائزا ان يكون عليهم مشتبهة
وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر
ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان
يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز
والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء
لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه
وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله تعالى العباد ونهاهم
قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب
فان قال لم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين
عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم
الامد فقست قلوبهم فان قال لم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية
وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة
والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض
كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا
طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار
ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون
في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع

الفساد فان قال لم امروا بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام
بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة
مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار
فان قال لم وجب ذلك على الوجه واليدين والرأس والرجلين قيل لان العبد اذا
قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك
انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه يستقبل في ركوعه
وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل
المسح على الرأس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها
ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين
لا بالرأس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين
ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه
واليدين اخف من غسل الرأس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس
طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها ان الرأس والرجلين
ليسا هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير
ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر
الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه
النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم
واما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه وكان اغلب الاشياء
عليه في الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يؤمروا

بالغسل من هذه النجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن
للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امرا
دائما انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الايام الثلاثة والاقل
والاكثر وليس ذلك هكذا فان قال فلم أمروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من
الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان
وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء
يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم أمروا به قيل لعلل كثيرة
منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل
عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا
بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن يتناساها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة
فان قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه
لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف فبدئ بالحرف
الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا
في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني
ولان الصلوة ركعتان ركعتان جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير
في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله كلام
ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال
فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار
لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما

مقرونتان

مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل شهادتين في الاذان كما
جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة
فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال
فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة
وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن
قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين وأخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على
البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير
والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله
فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان
التهليل اسم الله في آخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل
بدل التهليل التسبيح او التحميد واسم الله في آخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله
تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد
فان قال فلم بدئ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة
التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة
ولم جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه
وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام
عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعة في الجماعة
فان قال فلم أمروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون
محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور

قيل لانه ليس شىء فى القرآن والكلام جُمِعَ فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع فى سورة
الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من
الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تحميد له وتمجيد واقرار بانه
هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه
مالك يوم الدين اقرار بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب له ملك الآخرة كما او
له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون
غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم
عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة
فى المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد فى السؤال
والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة فى مثل ذلك النعم غير المغضوب
عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به ولا الضالين
اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه جوامع الخير والحكمة فى امر الآخرة
والدنيا ما لا يجمعه شىء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح فى الركوع والسجود
قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه
واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا
لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والامانى الى غير الله فان قال فلم جعل اصل
الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها
شىء قيل لان اصل الصلوة انما هى ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت

من واحد فليست هى صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة
التى لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة ليتم بالثانية ما نقص
من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد
لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء
الآخرة ركعتين ركعتين ليكون بهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة
المغرب يكون شغل الناس فى وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة
للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة فى اليوم
والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال فى وقتها اكثر والمبادرة الى
الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر بالليل لقلة معاملات الناس
ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه فى غيرها من الصلوات
لان الفكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير فى الاستفتاح سبع مرات
قيل انما جعل ذلك لان التكبير فى الركعة الاولى التى هى الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح
وتكبيرة الركوع وتكبيرتى السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان
اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى فى شىء منها او تركها
لم يدخل عليه نقص فى صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع
من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة
القيام فضوعف السجود ليستوى بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة
انما هى ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم
قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد

والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا
آخر قيل لانه لما كان فى الدخول فى الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى
الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين بالكلام
انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة فى الركعتين الاوليين والتسبيح فى الاخيرتين
قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله
فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة
لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان فى اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب
لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة
وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة
على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصى الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر
فى بعض الصلوة ولم يجعل فى بعض قيل لان الصلوات التى يجهر فيها انما هى صلوات
تصلى فى اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة
فان اراد ان يصلى صلى ولانه ان لم ير جماعة تصلى سمع وعلم ذلك من جهة
السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفى اوقات مضيئة
فهى تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعل الصلوات
فى هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة
التى تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف
تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء الآخرة وطلوع
الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم تجب عنده

الظهر

الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل
وقتها عند الفراغ من الصلوة التى قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب
ان يبدأ الناس فى كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤا
بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا
كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم
ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته
فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا
الانتشار فى العمل لآخر النهار بدؤا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك
فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل
ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون
لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا
مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون
الى ما شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا فى كل عمل بطاعته وعبادته
فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس
قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات
اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه
ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوى
بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون فى اول
النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب فى الحوائج واقامة الاسواق فاراد

ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل
ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله
عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات
عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم رفع
اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع
فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان
في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل
صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت
السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات
مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال
الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلثة
لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع
كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام
ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى
منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم
لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون
للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام
اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد
ركعتان ولم يقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد

عام فاراد ان يكون للامام سببا لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية
وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الآفات
ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت الخطبتين قيل
لان تكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار
والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد
فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة
قيل لان الجمعة امر دائم تكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على
الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا
على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة مرتين وهو
اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض
الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة
الركعتين الاخراوين واول من قدم الخطبتين عثمن بن عفان عليه ما عليه
لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع
بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة
فلا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من
ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا
والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه
التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق

للمسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما
لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر
قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد
فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه
وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا
عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل فان قال فلم وجب
التقصير في ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير
في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم
لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير
هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق
بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان
ثمانية فراسخ هي مسير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكارون
فان قال فلم ترك تطوع النهار ولا يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير
فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها
من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة
مقصرة وليس تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين
وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين
من التوافل فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول
الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته

ويشغل

ويشغل المسافر باشغاله وارتحاله في سفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل
ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة
فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون
ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان قال
فلم لم يكن فيها ركوع وسجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي
قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات
كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل
الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل
وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امروا
بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا
يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة
والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته
فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس
على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه
من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن
صديقه فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت
لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس
شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء
كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه

الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوّزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه
ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله وتسأله على
اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوّزتم
الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور
والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث
ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدّى وجائز ان يؤدى الحقوق في اي وقت
كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله
عز وجل لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحبّ النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته
الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرّها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس
حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل
فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات
ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا
صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة لان اقل
الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع
سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء
والساجد لا يرى فان قال فلم غيّرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة
تغيّر امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيّرت العلة تغيّر المعلول فان قال فلم جعل يوم
الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه
على ما منّ عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة

ويوم

ويوم تضرّع ولانه اوّل يوم من السنة يحلّ فيه الاكل والشرب لان اوّل شهور السنة
عند اهل الحق شهر رمضان فاحبّ الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه
فيه ويقدّسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير
انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين
اثنا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الآخرة ولم يسوّ بينهما قيل لان
السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ ههنا بسبع تكبيرات وجعل
في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير
في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امروا بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا
على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا
لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات
وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا في الآجل وليعرفوا
شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدّوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم
فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان
هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم
وهي رأس السنة يقدّر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق
او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك

ولا اكثر قيل لانه قوت العباد الذين يعم فيه القوى والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرايض
على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة فى الفضل ولو كانوا
يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا
حاضت المراة لا تصوم ولا تصلى قيل لانها فى حد النجاسة فاحب الله ان لا تعبده الا طاهرا
ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة قيل
لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها
والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة
تكون فى اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة
فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس فى الصوم شىء من ذلك وانما هو الامساك
عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجىء
الا تجب عليها فيه صلوة جديدة فى يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس
كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان
قال فلم اذا مرض الرجل او سافر فى شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه
حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق
بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب
عليه فى تلك السنة فى ذلك الشهر فاما الذى لم يفق فانه لما ان مر عليه السنة كلها
وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى
عليه مثل المغمى الذى يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق
ع كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم

فى شهره ولا سنته للمرض الذى كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع
اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة
مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل له لانه
لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء فاذن وجب عليه الفداء للماضى
لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم فى كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء واذا وجب
الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب
عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم
الفرض فان قال فلم جعل فى كل شهر ثلثة ايام وفى كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تبارك وتعالى
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام فى كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما
صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسى رحمة الله عليه صوم ثلثة ايام فى الشهر صوم
الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس من العشر وآخر
خميس فى الشهر واربعاء فى العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق ع يعرض
كل خميس اعمال العباد الى الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صايم
فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد صايم كان اشرف
وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم وانما جعل اربعاء فى العشر الاوسط
قيل لان الصادق ع اخبر ان الله عز وجل خلق النار فى ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون
الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم
بصومه فان قال فلم وجب فى الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة

وغيرها قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد وثلاثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله تعالى عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيداً وتغليظاً عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا كان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل فما استيسر من الهدى يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحداً ثم رغب بعد اهل القوة

بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة ولا تبطل ولان يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه صلى الله عليه وآله كان ساق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بها ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله تعالى احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولنبيه والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله وسلم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه

هذه العلل أخبرني عن هذه العلل أذكرها عن الاستنباط والاستخراج وهي
من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لأعلم مراد الله عز وجل
بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من
مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت له فاحدث
بها عنك عن الرضا ع قال نعم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري
رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه
العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع متفرقة فجمعتها والفتها باب ٣٥
ما كتبه الرضا ع للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري رضه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سال المأمون علي بن موسى الرضا ع ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار
فكتب عليه السلم ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها
واحدا احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز
غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له
ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله
وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل
العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد
بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله
وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل

من بين

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من
فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه
ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل
بعده والحجة على المؤمنين والقايم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه
اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب ع
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم
النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين
زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين
ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
علي ثم الحجة القايم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية
والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تع على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون
عن الرسول ص بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم
الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى
البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه
غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض
الوضوء الا غائط او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين

فقد خالف الله تعالى ورسوله ص وترك فريضة وكتابه • وغسل يوم الجمعة سنة
وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول
ليلة من شهر رمضان وليلة تسع عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين (وليلة سبع عشر)
من شهر رمضان هذه الاغسال سنة • وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله •
والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات
والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة • والسنة
اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع
ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان
ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر •
والصلوة في اول الوقت • وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون • ولا صلوة خلف
الفاجر • ولا تقتدي الا باهل الولاية • ولا تصلي في جلود السباع • ولا تقول في التشهد
الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا
قلت هذا فقد سلمت • والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد • واذا قصرت
افطرت • ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم
في السفر • والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء
الآخرة • والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف • والميت يسل
من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره • والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع الصلوات سنة • والزكوة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون
ذلك شيء • ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول • ولا يجوز ان يعطى الزكوة

غير اهل

غير اهل الولاية المعروفين • والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة
اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد • وزكوة الفطر فريضة على كل رأس
صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة
امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية • واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة
تحتشي وتغتسل وتصلي • والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي • وصيام
شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية • ولا يجوز ان يصلى تطوع في جماعة لان ذلك
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار • وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة
ايام يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه • وان قضيت فوائت
شهر رمضان متفرقا اجزأك • وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل
الزاد والراحلة مع الصحة • ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله
العامة الا لاهل مكة وحاضريها • ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا
الحج والعمرة لله • ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجى • والجهاد واجب مع
الامام العادل • ومن قتل دون ماله فهو شهيد • ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب
في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك •
والتقية في دار التقية واجبة • ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه •
والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله ص ولا يكون طلاق لغير
السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح •
ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر • واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها
حتى تنكح زوجا غيره • وقال امير المؤمنين ع اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد

فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس
والذبائح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة
منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق
ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر
واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله ص متعة
النساء ومتعة الحج والفرائض على ما انزل الله عز وجل في كتابه ولا عول فيها ولا يرث
مع الوالدين والولد احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة
من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته
وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة
للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد
مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض
ولا ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر
وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا
يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم
ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان
دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون
لا مؤمنون ولا كافرون وان الله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار
كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

ومذنبوا

ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم وان الدار
اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع
الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب
في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدء به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر
عشر صلوات يبدا به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلوة والنفساء
لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوز
ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة وتؤمن بعذاب القبر ومنكر
ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم
وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين
الذين هتكوا حجاب رسول الله ص ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين
ع وقتلوا الشيعة رحمة الله تعالى عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى
الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص
لعيني رسول الله ص والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا الانصار
والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي
موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين ع ولقائه كفروا بان لقوا الله
بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة
من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه

وعاقر الناقة اشقى الاولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين ع
والذين مضوا على منهاج نبيهم ص ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر
الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان
وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي
الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين
بهديهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها
وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر
لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم
وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب
الكبائر وهي قتل[1] النفس التي حرم الله عز وجل والزنا[2] والسرقة[3] وشرب[4] الخمر وعقوق[5] الوالدين
والفرار[6] من الزحف واكل[7] مال اليتيم ظلما واكل[8] الميتة والدم[9] ولحم[10] الخنزير وما اهل[11] لغير الله به
من غير ضرورة واكل[12] الربوا بعد البينة والسحت[13] والميسر[14] وهو القمار والبخس[15] في المكيال
والميزان وقذف[16] المحصنات واللواط[17] وشهادة[18] الزور واليأس[19] من روح الله والامن[20] من
مكر الله والقنوط[21] من رحمة الله ومعونة[22] الظالمين والركون[23] اليهم واليمين[24] الغموس وحبس[25] الحقوق
من غير عسر والكذب[26] والكبر[27] والاسراف[28] والتبذير[29] والخيانة[30] والاستخفاف[31] بالحج والمحاربة[32] لاوليا
الله والاشتغال[33] بالملاهي والاصرار[34] على الذنوب وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي
بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع الا انه لم يذكر في حديثه
انه كتب ذلك الى المامون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاعا من الشعير

والتمر

والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه
ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشيا
على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضه عندي اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان
عن الرضا ع مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخباره عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا
ابو عاصم ورواه عن الرضا ع ان موسى بن جعفر ع تكلم خلفا من الآباء وسرورا من
الابناء وعوضا من الاصدقاء قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد
وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ قال سألت الرضا ع عن السماع فقال لاهل الحجاز
رأي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا
كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن محمد البيهقي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن
القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا ع بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو
ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما فتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد
بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن
والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع
نفست بعلي بن الحسين ع فكفل عليا ع بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها
ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج

هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض بنا تيه ثم خرج يغتسل فلقيته
امّه هذه فقال لها ان كان في نفسك في هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت
نعم فزوّجها فقال ناس انزوّج علي بن الحسين ع امّه قال عون قال لي سهل بن القسم
ما بقي طالبيّ عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن
ابي عبّاد قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبيّن
الانكار في فقرأ قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومأتين قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي
الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومأتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا
ع فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا
وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد
وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم قال الرضا ولقد
حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل
لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب ع وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل
عليهم به ولا يمنّ بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف
الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبّنا اهل البيت وموالاتنا
يسأل الله عز وجل عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم

الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي عليهم السلام انه قال قال لي رسول الله ص يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد
موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله
وجعلته لك فمن اقرّ بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو
ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات
منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة
والاشعار ولا اعوّل على غيرها فرأيت النبي ص في النوم والناس يسلمون عليه فسلمت
فسلمت فما ردّ علي فقلت ما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدّث الناس
بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم الصولي قال وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي
الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد
يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي
قال حدثني ابي قال ذكر الرضا ع يوما القرآن فعظّم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه فقال
هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار
لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل
دليل البرهان وحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا ع يا ابن
رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي ص وهو في تقية

فقال أما تعبد قول الله عزوجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله
عزوجل وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية
فلعله **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني القسم بن اسمعيل قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي قال حدثني علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه عن جعفر بن محمد ع انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن
غيره واذا ادبرت سلبته محاسن نفسه **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثني ابرهيم بن العباس
قال سمعت الرضا ع يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الآباء **حدثنا**
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل
امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري غلام الخليل الجلي
قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال لا
يكون القايم الا امام ابن امام ووصي ابن وصي **وبهذا الاسناد** عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عليهم السلام قال اوصى النبي ع الى علي والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال
في قول الله عزوجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني
ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن علي بن موسى عن ابيه موسى
بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي

الحسين

الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله ص يقول ليلة
اسري بي ربي عزوجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به
كما يلعب علي بن ابي طالب ع بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب ع
وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه
وتقديسه لعلي بن ابي طالب ع الى يوم القيمة **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب ع قال قال رسول الله ص كاد الحسد ان يسبق القدر **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله ص يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الابرار الاصفياء وما هم
في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثوب الاسود في الليل الغابر **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن العلوي
بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع
قال خرج علينا رسول الله ص وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته
دفعه الي وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع
سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه **باب ٣** دخول الرضا ع

بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن
احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسنده قالت
لما دخل الرضا ع نيسابور نزل محلة القزيني ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي بسنده
وانما سمي بسندة لان الرضا ع ارتضاه من بين الناس وبسنده هي كلمة فارسية
معناها مرضي فلما نزل ع دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت
شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة
فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه
رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت
من ذلك اللوز فخفف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة القولنج
اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج
ببركة الرضا ع فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها
فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله
كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له
شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم بن سمجور
يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها
عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما
من ذلك فولي احدهما ضياع لامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى
فشرحت رجله فمات في تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان
السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله

على

عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت
بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي
اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد
وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا فعفل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك
وكان موتهما جميعا في اقل من سنة باب ٣٧ ما حدث به الرضا ع في مربعة نيسابور
وهو يريد قصد المامون حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري
بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلام
بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا ع حين رحل من نيسابور وهو
راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه
وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته بالمربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين
حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين
وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال
حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين
قال حدثني سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال سمعت النبي ص يقول سمعت جبرئيل عليه السلام يقول قال الله جل جلاله اني انا الله
لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني
ومن دخل في حصني امن من عذابي حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي
في منزله ببلخ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني
ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن

محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص يقول الله جل جلاله
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد
بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا
ابو محمد احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر ابو محمد السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي
قال حدثني ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن
جعفر الكاظم قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق
قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين
قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه وآله قال حدثني
جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات جل وعز اني انا الله لا اله الا انا
من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي
قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا ع نيسابور
واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا بن رسول الله
ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه
وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن جعفر بن محمد يقول سمعت ابي صح
الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب

يقول سمعت

يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل ع يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني
فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادى انا بشروطها وانا من شروطها
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله
عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا ع لما دخل نيسابور نزل في محلة
يقال لها الفروزيني فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا ع وكانت هناك عين قد قل
ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا ينزل اليه
بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا ع واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس
يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماس البركة ويصلون على ظهره ويدعون
الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى
يومنا هذا **باب ٣٨** خبر آخر عن الرضا ع **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن
بن محمد الحسيني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى الاهوازي
قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثني الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال
عن علي بن موسى الرضا ع عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب ع حصني
فمن دخل حصني امن من عذابي **باب ٣٩** خروج الرضا ع من نيشابور الى طوس ومنها
الى مرو **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن
علي الانصاري قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى ع
من نيشابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا بن رسول الله قد زالت الشمس

انه نصلي فنزل ع فقال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث ع بيده الارض فنبع من الماء
ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباذ استند الى الجبل الذي
ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم امر ع فنحت
له قدور من الجبل وقال لانما آكل الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم
فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة
الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي
وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر
ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل
القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له
فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت
ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع
نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو
شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج
راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع
غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال
حدثني ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يذكر
انه سمع النبي ص يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني
ومن دخل حصني امن عذابي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاخلاص ان يحجزه هذا
القول عما حرم الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن

هاشم

هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع قصر حميد بن قحطبة
نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت اذ جاءت ومعها
رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن ع فقلت جعلت فداك ان الجارية
وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال لو شرفتني
بها قال ع هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان
الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني
اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك
وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على
لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني
ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات الفراعنة
جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل عن ورائي ومحمد ص امامي والله مطلع علي
يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم
اليك التجات اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات باب ٤٠ السبب الذي
من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك ومن
كرهه ومن رضي به وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن
بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما
صرت اليه من المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا ع يا هذا ايهما
افضل النبي او الوصي قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال

فانّ العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف ع نبيّا وان المأمون مسلم وانا وصيّ و
يوسف سأل العزيز ان يولّيه حين قال اجعلني على خزائن الارض انّي حفيظ عليم
وانا أجبرت على ذلك وقال ع في قوله اجعلني على خزائن الارض انّي حفيظ عليم قال حافظ
لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الريّان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن
رسول الله ان الناس يقولون انّك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال
ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خُيّرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل
ويحهم اما علموا انّ يوسف ع كان نبيّا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولّي خزائن العزيز
قال له اجعلني على خزائن الارض انّي حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على
اكراه واجبار بعد الإشراف على الهلاك على انّي ما دخلت في هذا الامر الّا دخول خارج
منه فالى الله المشتكى وهو المستعان حدثنا الحسين بن ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت
الهروي قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول الله قد عرفت علمك و
فضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية
لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شرّ الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو
الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون
فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع
ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا ألبسكه الله
وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليس لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك
فقال له المأمون يا ابن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا

ابدا فما زال يجهد به ايّاما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحبّ مبايعتي
لك فكن وليّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله ص انّي أخرج من الدنيا قبلك مسموما
مقتولا بالسم مظلوما تبكي عليّ ملائكة السماء وملائكة الارض وأدفن في ارض غربة الى جنب
هرون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة
اليك وانا حيّ فقال الرضا ع اما انّي لو اشاء ان اقول لقلت من الذي يقتلني فقال المأمون
يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول
الناس انّك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني ربّي عز وجل
وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المأمون وما اريد قال الامان على
الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس انّ علي بن موسى لم يزهد
في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون
ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد أمنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد
والّا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله عز
وجل ان ألقي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك
على انّي لا اولّي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنّة واكون في الامر من بعيد
مشيرا فرضي منه بذلك وجعله وليّ عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل
البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية
العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين ع على الدخول في الشورى حدثنا علي بن عبد الله

الوراق رض قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن عبد السلام بن صالح
الهروی قال والله ما دخل الرضا ع فی هذا الامر طایعا وقد حمل الی الکوفة مکرها ثم اشخص
منها علی البصرة وفارس الی مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن یحیی العلوی الحسینی رض بمدینة
السلام قال حدثنی جدی یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبید الله بن الحسین قال حدثنی
موسی بن سلمة قال کنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الریاستین الفضل بن سهل
خرج ذات یوم وهو یقول وا عجبا وقد رایت عجبا سلونی ما رایت فقالوا ما رایت اصلحك الله
قال رایت امیر المؤمنین یقول لعلی بن موسی ع قد رایت ان اقلدك امر المسلمین وافسخ ما فی
رقبتی واجعله فی رقبتك ورایت علی بن موسی ع یقول الله الله لا طاقة لی بذلك ولا قوة
فما رایت خلافة قط کانت اضیع منها ان امیر المؤمنین یتفصی منها ویعرضها علی علی بن موسی وعلی
بن موسی یرفضها ویابی حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی
قال حدثنا احمد بن اسمعیل بن الخصیب قال لما ولی الرضا ع العهد خرج الیه ابرهیم
بن العباس ودعبل بن علی وکانا لا یفترقان ورزین بن علی اخو دعبل فقطع علیهم الطریق
فانجوا والی ان رکبوا الی بعض المنازل حمیرا کانت تحمل الشوك فقال ابرهیم
اعتدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف ۝ تثاقلی لا من الخفة بل من شدة الضعف ۝
ثم قال لرزین بن علی اجز هذا فقال ــــ فلو کنتم علی ذاك تصیرون الی القصف ۝
تثنت حالکم فیه ولا تبقوا علی النسف ۝ ثم قال لدعبل اجز یا ابا علی فقال ــــ
فاذا فات الذی فات فکونوا من ذوی الظرف ۝ وخفوا نقصف الیوم فانی بایع خفی ۝
حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی
هرون بن عبد الله المهلبی قال لما وصل ابرهیم بن العباس ودعبل الی الرضا ع وقد بویع

له بالعهد

له بالعهد انشده دعبل ــ مدارس آیات خلت من تلاوة ۝ ومنزل وحی مقفر العرصات
وانشده ابرهیم بن العباس ــ ازال عزاء القلب بعد التجلد ۝ مصارع اولاد النبی محمد ۝
فوهب لهما عشرین الف درهم من الدراهم التی علیها اسمه کان المامون امر بضربها
فی ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآف درهم التی حصته الی قم فباع کل درهم
بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهیم فلم تزل عنده بعد ان اهدی بعضها
وفرق بعضها علی اهله الی ان توفی رحمه الله فکان کفنه وجهازه منها حدثنا
احمد بن یحیی المکتب قال حدثنا ابو الطیب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علی
بن هرون الحمیری قال حدثنا علی بن محمد بن سلیمان النوفلی قال ان المامون لما جعل
علی بن موسی الرضا ع ولی عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة
حین مدحوا الرضا ع وصوبوا رای المامون فی الاشعار دون ابی نواس فانه لم یقصده
ولم یمدحه ودخل الی المامون فقال له یا ابا نواس قد علمت مکان علی بن موسی الرضا
منی وما اکرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقریع دهرك فانشا
یقول شعر قیل لی انت اوحد الناس طرا ۝ فی فنون من الکلام النبیه ۝ لك من جوهر
الکلام بدیع ۝ یثمر الدر فی یدی مجتنیه ۝ فعلی ما ترکت مدح ابن موسی ۝
والخصال التی تجمعن فیه ۝ قلت لا اهتدی لمدح امام ۝ کان جبریل خادما لابیه ۝
فقال المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذی وصل به کافة الشعراء وفضله علیهم
حدثنا الحسین بن ابرهیم بن احمد بن هشام المکتب رحمه الله قال حدثنا علی بن ابرهیم
بن هاشم عن ابیه قال حدثنا ابو الحسین محمد بن یحیی الفارسی قال نظر ابو نواس الی
ابی الحسن علی بن موسی الرضا ع ذات یوم وقد خرج من عند المامون علی بغلة له

اسم ابی نواس الحسن بن هانی

فدنا منه ابو نواس فسلّم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاُحبّ
انْ تسمعها منى قال هات فانشأ يقول **شعرا** مُطهّرون نقيّاتٌ ثيابهم ٭ تجرى الصلوة
عليهم اينما ذُكِروا ٭ من لم يكن علويّا حين تنسبه ٭ فماله من قديم الدهر مُفتخر ٭
فالله لمّا بدا خلقا فاتقنه ٭ صفّاكم واصطفيكم ايّها البشر ٭ وانتم الملأ الاعلى وعندكم
عِلْم الكتاب وما جاءت به السُّوَر ٭ فقال الرضا ع قد جئتنا بابيات ما سبقك
اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شئ فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه
ولما كانت سنة احدى ومأتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى
ودعا للمامون ولعلى بن موسى ع من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن
على بن عيسى بن ماهان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف
به وقال ايها الناس انى قد بلغتكم ما امرت به وليست اعرف الا امير المؤمنين المامون
والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن ماهان على المامون يوما وعنده على
بن موسى الرضا ع فقال له المامون ما تقول فى اهل البيت فقال عبد الله ما قولى فى طينة
عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحى هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا
المامون بحقّة فيها لؤلؤ فحشا فاه **حدثنا** ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم الكرخى
الكاتب بايلاق قال حدثنى ابو الحسن محمد بن صقر الغسانى قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى
الصولى قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم
من دار فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه ولم يرَ وجهه فقيل انه على بن موسى الرضا ع
فانشأ يقول **شعر** اذا ابصرتك العين من بُعْد غاية ٭ وعارض فيك الشك اثبتك
القلب ٭ ولو ان قوما امّموك لقادهم ٭ نسيمك حتى يستدلّ به الركب **حدثنا**

[هامش: خرج الرضا ... بالغلام ...]

الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد
المبرد قال حدثنى الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا ع بالامتنان
عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لخليق ان يعطى به ولعلى بن
الحسين كلام فى هذا النحو روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان على بن
الحسين ع لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة
فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم أتدرون من هذا فقالوا
لا قال هذا على بن الحسين ع فوثبوا اليه فقبلوا يده ورجله وقالوا يا ابن رسول الله
اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا الى
آخر الدهر فما الذى حملك على هذا فقال انى كنت سافرت مرة مع قوم يعرفوننى فاعطونى
ما لا استحق فانى اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امرى احب الى **حدثنا**
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا المغيرة
بن محمد قال حدثنا هرون الفروى قال لما جاءتنا بيعة المامون للرضا ع بالعهد الى
المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقى فقال فى آخر
خطبته أتدرون من ولىّ عهدكم هذا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب عليهم السلام سبعة آباؤهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام **حدثنا**
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا القسم بن
اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلى بن موسى ع
قال له الرضا ع يا امير المؤمنين ان النصح واجب لك والغش لا ينبغى لمؤمن ان
العامة تكره ما فعلت بى والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والرأى لك ان تبعدنا

[هامش: حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنا محمد بن يحيى ... العلاء ...
حدثنا احمد ... بن زيد ... عن ...
حدثنا ... حدثنا جعفر ...
حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام]

[هامش: برسول الله صلى الله عليه وآله]

عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل
الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون
الرضا ع بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم
ذلك بان انشد شعر لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك
القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا ع بالعهد
اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين
اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه
للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن انفسا فزعت
بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء
من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة
الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعا بشدها وقصم عروة احب الله
ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام
بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يتعرض بعدها على العزمات خوفا من شتات
الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة
تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقض الحق وهو خير الفاصلين

المنافقين

حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
الحسن بن الفهم قال حدثني ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا ع
فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم والبكم لبرءوا باذن الله عز وجل حدثنا
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله
بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله
عز وجل والى رسوله ص بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى ع ليمحو بذلك ما كان
من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء
بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى
بن جعفر ع وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى ع الى المامون وهو بمرو
ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا ع
وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه
ابنته ام حبيبة وزوج ابنه محمد بن علي ع ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج
هو بوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد
وما كان يحب ان يتم العهد للرضا ع بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني
به احمد بن عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن
ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا ع بالعهد
قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر احب تمامه او هو تصنع
به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين

على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف
المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان
في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك
لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك
فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع
ذو الرياستين عن عزمه لانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك
سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل
ذو الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت
والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري
قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت
فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته
فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني قالا كان
ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب المعروف
بالزمن فنسخ له شعره في الرضا ع وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء
بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع
للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع
كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال

له امض

له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا ع بخطه عندي وان
لم يزل المطالبة عني لاوصلته الى المتوكل فصار الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت
به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ منه جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف
كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي بن المنجم قال كنت انا السفير
بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن
ملحان قال كان لابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي ابنان اسمهما الحسن والحسين
يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى
الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب
ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا
يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلثا ويشيع الخبر
بشربهما وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني والحسين بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله
الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما رجع
المامون من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا ع بطوس باخباره كلها قال علي بن
ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد
بن عرفة وصالح بن سعيد الراشديين وكل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن ع وقالوا
لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا ع يستقدمه الى خراسان
فاعتل عليه الرضا ع بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا ع انه لا يكف
عنه فخرج وابو جعفر ع له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم

بلغ

فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون
ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا ع في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا
في ذلك نحواً من شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى ع ان يقبل ما يعرض
عليه فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك
وقال له على شروط اسالكها فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا ع اني داخل
في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئاً مما هو قائم وتعفيني من ذلك
كله فاجابه المامون الى ذلك وقبلها على كل هذه الشروط ودعا المامون القواد والقضاة
والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد
وارضاهم الا ثلاثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم عيسى الجلودي وعلي بن عمران وابن يونس
فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا ع فحبسهم وبويع الرضا ع وكتب بذلك الى البلدان
وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا
كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا ع يساله ان يركب ويحضر العيد ويخطب
ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا ع
وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون
انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فيطمئن
قلوبهم ويقروا بما فضلك الله به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير
المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج
رسول الله ص وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال المامون اخرج كما
تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن ع فقعد الناس

الشاكرية الاجير المستخدم [illegible]

لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب
الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا ع فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها
على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده
عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه
ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا
ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيئوا
باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا ع وقف
وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة
الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء
والصياح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن
وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن ع
يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض
والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين
يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا ع المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي
ان تساله ان يرجع فبعث اليه المامون فساله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه
ورجع حدثنا زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا ع من القواد والعامة ومن لم
يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون ذلك
فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة
الرضا ع كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك

سمعت ضجة القوم [illegible]

يا ريان أيجترئ أحد أن يجيء إلى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد
واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك أيجوز هذا في العقل
قلت له لا والله يا أمير المؤمنين ما يجترئ على هذا أحد قال لا والله ما كان كما يقولون
ولكني سأخبرك بسبب ذلك إنه لما كتب إليّ محمد أخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عقد
لعلي بن عيسى بن ماهان وأمره أن يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد عليّ بذلك
الخبر وبعثت هرثمة بن أعين إلى سجستان وكرمان وما والاهما فأفسد عليّ أمري
وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد عليّ
هذا كله في أسبوع فلما ورد ذلك عليّ لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال أتقوى به ورأيت
من قوادي ورجالي الفشل والجبن أردت أن ألحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك
كابل رجل كافر ويبذل محمد له الأموال فيدفعني إلى يده فلم أجد وجهاً أفضل من أن
أتوب إلى الله عز وجل من ذنوبي وأستعين به على هذه الأمور وأستجير بالله عز وجل
فأمرت بهذا البيت وأشار إلى بيت فكنس وصببت عليّ الماء ولبست ثوبين أبيضين
وصليت أربع ركعات قرأت فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل
واستجرت به وعاهدته عهداً وثيقاً بنية صادقة إن أفضى الله بهذا الأمر
إليّ وكفاني عادية هذه الأمور الغليظة أن أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله
عز وجل ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهراً إلى علي بن عيسى بن ماهان فكان من أمره
ما كان ورددت هرثمة إلى رافع فظفر به وقتله وبعثت إلى صاحب السرير فهادنته
وبذلت له شيئاً حتى رجع فلم يزل أمري يقوى حتى كان من أمر محمد ما كان وأفضى الله
إليّ الأمر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه أحببت أن أفي
لله بما عاهدته فلم أر أحداً أحق بهذا الأمر من أبي الحسن الرضا ع فوضعتها فيه

الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق صح

ودفعت مكر عادية فلان اى ظلمه صح

بهذا ام

فلم

فلم يقبلها إلا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله أمير المؤمنين فقال يا ريان
إذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب ع فقلت يا أمير المؤمنين ما أحسن من الحديث شيئاً إلا ما سمعته منك
فقال سبحان الله ما أجد أحداً يعينني على هذا الأمر لقد هممت أن أجعل أهل قم شعاري
ودثاري فقلت يا أمير المؤمنين أنا أحدث عنك بما سمعته منك من الأخبار فقال
نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد
في الدار فقلت حدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه أن رسول الله ص قال من
كنت مولاه فعلي مولاه وحدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله
علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه
على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الأحاديث المشهورة فقال لي عبد الله بن
مالك الخزاعي رحم الله علياً كان رجلاً صالحاً وكان المأمون قد بعث غلاماً إلى المجلس يسمع الكلام
فيؤديه إليه قال الريان فبعث إليّ المأمون فدخلت إليه فلما رآني قال يا ريان ما أرواك
للأحاديث وأحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله
علياً كان رجلاً صالحاً والله لأقتلنه إن شاء الله وكان هشام بن إبراهيم الراشدي
الهمداني من أخص الناس عند الرضا ع من قبل أن يحمل وكان عالماً
أديباً لبيباً وكانت أمور الرضا ع تجري من عنده وعلى يده وتصير الأموال من النواحي
كلها إليه قبل حمل أبي الحسن ع فلما حمل أبو الحسن ع اتصل هشام بن إبراهيم بذي الرياستين
فقربه ذو الرياستين وأدناه فكان ينقل أخبار الرضا ع إلى ذي الرياستين والمأمون
فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من أخباره شيئاً فولاه المأمون حجابة

الرضا ع وكان لا يصل الى الرضا ع الا من احب وضيّق على الرضا ع فكان من يقصده
من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا ع في داره بشيء الا اورده هشام
على المامون وذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال
أدّبه فسمّي هشام العباسي لذلك قالوا واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة
لابي الحسن ع وحسده على ما كان المامون يفضله به فاوّل ما ظهر لذي الرياستين
من ابي الحسن ع ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح
باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى ابي الحسن ع وتحبه وتذكر ذا
الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون
باب دار النساء مشرعاً الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون يأتي الرضا
يوماً والرضا ع يأتي المامون يوماً وكان منزل ابي الحسن ع بجنب منزل المامون
فلما دخل ابو الحسن ع الى المامون ونظر الى الباب مسدوداً قال يا امير المومنين
ما هذا الباب الذي سددته فقال رأى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا ع
انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المومنين وحرمه قال
فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع
فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمّه ووجدت في بعض الكتب
نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا ع الى العمال في شان الفضل بن سهل
واخيه ولم ار ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدئ البديع القادر القاهر
الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء
لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء

علمه واحصى عدده فلا يؤده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين
ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام ديناً ففضله وعظمه وشرفه
وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه
ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث
به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية
حتى انتهت رسالته الى محمد ص فختم به النبيين وقفى به آثار المرسلين وبعثه رحمة
للعالمين وبشيراً للمومنين المصدقين ونذيراً للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة وان الله لسميع عليم الحمد لله
الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن
الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم
اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب
الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيراً ثم ان المامون برّ رسول الله ص في عترته ووصل ارحام اهل
بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن
والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت
بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواءهم
غير متفرقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافأ احسان
المحسنين وحفظ بلاء المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم

رأب الصدع كمنع اصلح وشعب ق
الاحنة بالكسر الحقد والغضب جمع احن ق

في الحديث من أبلى فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاءً حسناً نهاية

بلغ

والتشريف من قد تقدمت مساعيه وكان ذو الرياستين الفضل بن سهل ادرأه
له موازرًا وبحقه قائمًا وبحجته ناطقًا ولبيانه نقيبا ولخيوله قائدًا ولحروبه مدبرا

النقيب شاهد القوم وضمينهم وعريفهم ق

ولرعيته سائسًا واليه داعيًا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها
منابذًا وبنصرته متفردًا ولمرض القلوب والنيات مداويًا لم ينهه عن ذلك
قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل عند
ما يهول المهولون ويرعد ويبرق له به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين
والمعاندين من الجاهلين والخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ
مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المامون والدعاء اليه حتى قصم
انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وخضد شوكتهم وصرعهم مصارع

وقد يكون الخضد بمعنى القطع ... الدعاء ... وخضد شوكتهم نهاية

الملحدين في دينه الناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الآمنين
لما اخذ من سطوته وباسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من
المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم
وقرئت به الكتب على منابركم وحملها اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر
ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته
ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة
الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاز بها الفائزين وانتهت مكافاته امير المؤمنين
ايامه الى ما حصل له من الاموال والقطائع والجوهر وان كان ذلك لا يفي بيوم
من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا
له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسأل

النقيبة النفس والعقل والمشورة ونفاذ الرأي ق

الابتذال ضد الصيانة ق

فاز به ظفر ق

الاقتيات افتعال من القوت وهو المسك الى الشيء دون ما يحتاج من ... ق

امير المؤمنين

امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده
وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز والدين والسلطان
والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن
نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر
والتقوى فلما وثق امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه
واعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل
هذا واشهدنا الله عز وجل ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة
والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ذلك
في اهلها ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسالني ان اكتب بذلك
واشرح معانيه وهي على ثلاثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي
اوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته
في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك
لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما
في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع
في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث
البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق
لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما
يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه في منعهما ما نمنع
به انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب

الدين والدنيا

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله
المامون امير المؤمنين وولى عهده على بن موسى لذى الرياستين الفضل
بن سهل في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى
ومائتين وهو اليوم الذى تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولى عهده
والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك
الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى وحق رسوله وحق
امير المؤمنين وولى عهده على بن موسى وحق هاشم التى بها يرجى صلاح الدين
وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة
بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة
الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة وساير
آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وقابل وفي المتسمى بالاصغر المكنى بابى السرايا
وفي المتسمى بالمهدى محمد بن جعفر الطالبى والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها
الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها مهورس ثم ملكها
الاصفهبذ وفي ابن البرم وجبال بدار بند وغرشستان والغور واصنافها
وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل تبت وفي كيماك والتغزغز وفي ارمينية
والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك
في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم
وغلة عشرة آلاف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك
وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عند ما انت له مستحق فقد تركت مثل

ذلك

ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت ولى عهده
وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسالتنا ان نبلغك الخصلة
لم تزل اليها تايقا من الزهد والتخلى ليصح عند من شك في سعيك للآخرة دون
الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك رد عن طلبة ولو اخرجتنا الطلبة
عن شطر النعيم علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان
يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سالت وجعلنا ذلك لك
موكدا بعهد الله وميثاقه الذى لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك
اليك فما اقمت فعزيز مزاح العلة مرفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا
ما كان نمنعك ما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلى فمكرم مزاح
البدن وحق لبدنك في الراحة والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك
في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك ونصف
ما بذلناه للعطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة
وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين بيديه حتى قوى الدين وخاض نيران
الحروب ووقانا بنفسه واهل بيته ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله
وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده
على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء
بما اشترطنا من غير استثناء بشىء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون
عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس
الوفاء وكان موضعا للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم

ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى
وجعل عليه داعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومأتين تشريفا للحباء
وتوكيدا للشرط توقيع الرضا ع فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه
وغده ما دام حيا وجعل الله تعالى عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه
في هذا الشهر من هذه السنة حدثنا حمزة بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة
سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا ع اذا خلا جمع حشمه
كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام
اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده
معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي
كان على باب المامون الى دار ابي الحسن ع فقال لنا الرضا ابو الحسن ع قوموا
تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا ع ان يقوم
فاقسم عليه المامون بحق رسول الله ص ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على
ابي الحسن ع وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب
عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال

له الرضا ع وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المامون او ليس في ذلك
سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد ص وما ولاك الله من هذا الامر
وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم
بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط
الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة
ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكوا
اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع
الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي ولي
المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المامون يا سيدي
فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك
وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك
فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي وخرج وامر ان تقدم
النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن
للمامون عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا ع جدا فجاء ذو الرياستين
الى المامون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الراي الذي امرت به فقال امرني
سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب
قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل
العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية
العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والعلماء والفقهاء وآل عباس
لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن

قوله [illegible] النوائب [illegible] قال في الصحاح النوائب [illegible] الاحداث الاغارة وقال رجل [illegible] الغارة من قوم اغار

قلوب الناس على هذا وبيننا سوء ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين
مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا
به فامضه فقال المامون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس
يونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن ع ولم يرضوا بها فحبسهم
المامون بهذا السبب فقال المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن ع فدخل
على المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين
ودعا المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس واول من دخل عليه علي بن
ابي عمران فنظر الى الرضا ع بجنب المامون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين
ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم
ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد قال المامون يا ابن الزانية
وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي واضرب عنقه وادخل ابن مونس يونس
فلما نظر الى الرضا ع بجنب المامون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك
والله صنم يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا
يا حرسي قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي
في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد
وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب
نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان
مضى ابو الحسن موسى ع فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا ع
فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا ع جعل النساء كلهن في بيت
ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن ع لا بد من ان ادخل البيت

فالبسهن

فالبسهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا ع انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع
عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن ع فلم
يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في
الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا ع يا امير المؤمنين
هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله ص ما فعل من سلبهن
فنظر الجلودي الى الرضا ع وهو يكلم المامون ويسأله عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه
يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي الرشيد [illegible]
ان لا تقبل قول هذا في فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله
لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل
وقد كان المامون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون هؤلاء
علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا ع يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم
النوائب قال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن ع وصاح بالناس
قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في
منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين
ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة
الرضا ع ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان
فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل فليس انت عندنا يغتال لك
الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان
واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به

وكتب بخطه فيه

المامون فقراه واعطاه المامون كما احب وكتب له بخطه كتاب الحبوة انى قد حبوتك
بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين
يا امير المؤمنين يجب ان تكون خط ابي الحسن ع في هذا الامان يعطينا ما اعطيت
فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن ع قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك
شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يابى عليك في هذا فجاء واستاذن
على ابي الحسن ع قال ياسر فقال لنا الرضا ع قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة
فرفع ابو الحسن ع راسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه
لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد
المسلمين فقال له الرضا ع اقراه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما
فرغ قال له ابو الحسن ع يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه
امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرجنا مع الرضا ع فلما كان بعد
ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن
بن سهل انى نظرت في تحويل هذه السنة حساب النجوم ووجدت فيه انك تذوق في شهر
كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام
في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون
وكتب اليه بذلك وساله ان يدخل الحمام معه ويسال ابا الحسن ع ايضا ذلك فكتب
المامون الى الرضا ع رقعة في ذلك وساله فكتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل غدا الحمام
فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل غدا الحمام فانى رايت رسول الله
ص في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين

ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا

ولا للفضل

ولا للفضل ان تدخل الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
ص لست بداخل الحمام غدا والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس
فقال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فانا نقول فاقبلنا نقول
كذلك فلما صلى الرضا ع الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا
نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا ع اصعد السطح فاستمع هل تسمع
شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذي
كان الى داره من دار ابي الحسن ع يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان
دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم
ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين
على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا ع يا سيدي ترى
ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا ع اليهم وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا
الباب فصاح بهم وادى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم
على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد بن
ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون الى الرضا ع
يبكي فقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال له
قال له عليك التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المامون قلت للرضا
ع لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا حسن لست
من هذا الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال وما لك في هذا لو آل الامر الى ما تقول

وانت منى كما انت وما كان تنقمك الا فى كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد بن ابى
الموج ابو الحسين الرازى قال سمعت ابى يقول حدثنى من سمع الرضا ع يقول الحمد لله
الذى حفظ ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما
وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال فى الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلى ذكرنا
ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو بمكاننا برسول الله صلعم وقرابتنا منه حتى صار امرنا
وما نروى عنه انه سيكون بعدنا من اعظم اياته ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو
على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الغلابى قال حدثنى
احمد بن عيسى بن زيدان ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقنى فان لى شكرا فقال
ومن انت وما شكرك فقال على بن موسى الرضا ع يا امير المؤمنين انشدك الله ان
تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم
وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المامون بان يجعل على بن موسى الرضا
ع ولى عهده منهم ابو على الحسين بن احمد السلامى فانه ذكر ذلك فى كتابه الذى صنفه
فى اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر امره
وكان مجوسيا فاسلم على يدى يحيى بن خالد البرمكى وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل
على يد المهدى وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكى لخدمة المامون وضمه اليه
فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذى الرياستين لانه تقلد الوزارة
ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع
فعلى فيما اتيته من فعل ابى مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة

وانت حولها من اخ الى اخ وبين المنزلتين ما تعلمه قال الفضل فانى احولها من قبيلة الى
قبيلة ثم اشار على المامون بان يجعل على بن موسى الرضا ع ولى عهده فبايعه واسقط بيعة
المؤتمن اخيه وكان على بن موسى الرضا ع ورد على المامون وهو بخراسان سنه مائتين
على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابى الضحاك وكان الرضا ع متزوجا بابنة المامون
فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدى وبايعوه بالخلافة
ففيه يقول دعبل الخزاعى شعر يا معشر الاجناد لا تقنطوا ٭ خذوا عطاياكم ولا تسخطوا ٭
فسوف يعطيكم حنينية ٭ يلذها الامرد والاشمط ٭ والمعبديات لقوادكم ٭ لا تدخل
الكيس ولا تربط ٭ وهكذا يرزق اصحابه ٭ خليفة مصحفه البربط ٭ وذلك ان ابرهيم
المهدى كان مولعا بضرب العود ٭ منهمكا بالشراب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم علم
ان الفضل بن سهل اخطاء عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق
واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون فى الحمام بسرخس مغافصة فى شعبان
سنة ثلث ومائتين واحتال على على بن موسى الرضا ع حتى سم فى علة كانت اصابته فمات
وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك فى صفر سنة ثلث
ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنه هذا ما حكاه
ابو على الحسين بن احمد السلامى فى كتابه والصحيح عندى ان المامون انما ولاه
العهد وبايع له للنذر الذى قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا
له وكارها لامره لانه كان من صنائع البرامكة ومبلغ سن الرضا ع تسع واربعين
سنة وستة اشهر وكانت وفاته فى سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته فى هذا
الباب حدثنا ابى رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن

يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي
ابو الحسن الرضا ع قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه
البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على
ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله
ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي
وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي
لنافذة في الامصار وما زادتني في نعمة هي علي من ربي فقال افي لك وروى ان قصد
الفضل بن سهل مع هشام بن ابرهيم الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله جئتك في سر
فاخل المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا له
انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله
نحو والذي نقول بالسنتنا عليه ضمايرنا والا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلى ثلثين
حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع
منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما
قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطيا فقصد المامون بعد ان قالا
للرضا ع اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا ع كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني
الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا
ع وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما فلما
اخرجا من عند المامون قصد الرضا ع واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ
نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا ع علم ان الرضا ع هو الصادق عليه السلم

باب ٤١ استسقاء المامون بالرضا ع وما اراه الله عز وجل من القدرة
في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم
المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان الرضا
علي بن موسى ع لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون
والمتعصبين على الرضا ع يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا
فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا ع قد احتبس المطر
فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان
ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله ص اتاني البارحة في منامي ومعه
امير المؤمنين ع وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله
عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك
ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق
ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا
اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك
ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا ضاير وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قالوا فوالله الذي بعث
محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس
كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ايها الناس فليس هذا
الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل

على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هى لاهل بلد كذا فمضت الى ان
جاءت عشر سحابات وعبرت يقول على بن موسى الرضا ع فى كل واحدة على رسلكم ليست
هذه لكم انما هى لاهل بلد كذا فمازال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت يقول على بن
موسى الرضا ع فى كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هى لاهل بلد كذا ثم
اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى
على تفضله عليكم فقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم
الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر
فانصرف الناس فمازالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل
المطر فملاءت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون
هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت الجماعة
الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه
بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل
بشئ بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله
ص احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبر لهم الى جنان
ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله ص
فى ذلك قولا ما ينبغى لقائل ان يزهد فى فضل الله تعالى عليه فيه ان تامله وعمل عليه
قيل يا رسول الله ص هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص
بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له
حسنات انه كان مرة يمر فى طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر

فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه فى مهواه فقال له
اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه
فهذا العبد لا يختم الله له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل
فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على
سرح المدينة فوجه رسول الله ص فى اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال
الامام محمد بن على بن موسى ع واعظم الله تبارك البركة فى البلاد بدعاء الرضا ع
وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولى عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا
بحضرة المامون للرضا ع فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله
ان تكون تاريخ الخلفاء فى اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس
الى بيت ولد على ولقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة
وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته منسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به
قد ملاء الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفنى ان يخرج
هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد على بل ما اخوفنى ان يتوصل بسحره
الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك
فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله
ولى عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون
به انه ليس مما ادعى فى قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا
ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده وياتى علينا منه ما لا
نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا فى امره بما اخطانا واشرفنا

من الملوك بالتنوية علينا اشرفنا فليس يجوز التهاون فى امره ولكنا نحتاج ان
نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر
ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولنى مجادلته فانى
افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك فى صدرى لانزلته منزلته وبينت
للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شىء احب الى من هذا قال فاجمع
وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم
فيكون اخذا له عن محله الذى احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع
الخلق الفاضلين من رعيته فى مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا ع بين
يديه فى مرتبته التى جعلها له فابتدا هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع
وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا فى وصفك بما ارى انك
ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه
فجاء فجعلوه اية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك فى الدنيا وهذا امير المؤمنين
ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذى قد عرفت
فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يكذبونه فقال الرضا ع
ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على وان كنت لا ابغى لا اشرا ولا بطرا
واما ذكرك صاحبك الذى احلنى فما احلنى الا المحل الذى احله ملك مصر يوسف
الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى
لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته
لا يتقدم ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت

بمثل

بمثل آية الخليل ابرهيم ع لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التى كان فرقها على الجبال
فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا
فيما توهم فاحيى هذين وسلطهما على فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر المعتاد
مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت وكان
الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذى كان مستندا اليه وكانا
متقابلين على المسند فغضب على بن موسى الرضا ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر
فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب
وعضاه ورضاه وهشماه واكلاه ولحساه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما
فرغا منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولى الله فى ارضه ماذا تامرنا نفعل بهذا انفعل به فعلنا
بهذا ايشيران الى المامون فغشى على المامون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم
قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن
لنا ان نلحقه بصاحبه الذى افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه
فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا
فقال المامون الحمد لله الذى كفانى شر حميد بن مهران يعنى الرجل المفترس ثم قال للرضا ع
يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله ص ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال
الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل قد اعطانى من طاعة سائر
خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بنى آدم فانهم وان خسروا حظوظهم
فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرنى بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل
من تحت يدك كما امر يوسف ع بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون

ضيد الآن قضى في علي بن موسى الرضا ع ما قضى **باب ٤٢** ذكر ما اتاه المامون
من طرد الناس عن مجلس الرضا ع والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلم
حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن احمد بن ابرهيم بن هشام المؤدب
وحمزة بن محمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض عنهم قالوا اخبرنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن
شاذان رض عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس
يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره
فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن ع من عنده مغضبا وهو يدمدم
بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل
بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته
ثم انه ع انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية
فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية
والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب
بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن
وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات
خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له
في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء
هيبته دقايق لطايف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام

يا عالم

يا عالم خطرات قلوب العالمين ويا شاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه
لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص
من فرقه يا بدي يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه
وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها
واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي فالتفت
مولاي ع دعاؤه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة
واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي ع فقال
لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة
الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها
قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق
عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تزعزع بالعصي
وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا وقد برز من قصر شاهجان متوجها
للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها
راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة
بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك
ليس هذا يوم التمييز والمحابات ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين
لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار فطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال
واستخفاف شديد **باب ٤٣** ذكر ما انشد الرضا ع للمامون من الشعر في الحلم
وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا

وفي كتمان السر حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد
الحسن بن احمد بن المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق
رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ره قال حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني
عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا ع ان المامون قال
له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته
في الحلم فقال ع شعر اذا كان دوني من بليت بجهله ، ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل ،
وان كان مثلي في محلي من النهى ، اخذت بحلمي كي اجل عن المثل ، وان كنت ادونا منه
في الفضل والحجى ، عرفت له حق التقدم والفضل ، قال له المامون ما احسن هذا هذا
من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك
عتاب الصديق فقال ع شعر اني ليهجرني الصديق تجنبا ، فاريه ان لهجره اسبابا ، واراه
ان عاتبته اغريته ، فارى له ترك العتاب عتابا ، واذا بليت بجاهل متحكم ، يجد المحال
من الحال صوابا ، اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا ،
فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا ، قال فانشدني احسن
ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ع شعر وذي غلة سالمته فقهرته ،
فاوقرته مني لعفو التحمل ، ومن لا يدافع سيئات عدوه ، باحسانه لم ياخذ الطول من عل ،
ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا ، لغمر قديم من وداد معجل ، فقال المامون ما احسن
هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا ، فقال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر
فقال ع شعر واني لانسى السر كيلا اذيعه ، فيا من راى سرا يصان بان ينسى ، مخافة
ان يجري ببالي ذكره ، فينبذه قلبي الى ملتوي حشا ، فيوشك من لم يفش سرا وجال في

خواطره

خواطره ، ان لا يطيق له حبسا ، فقال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول
قال ترب قال فمن السحا قال اسح قال فمن الطين قال طين فقال يا غلام ترب هذا الكتاب
واسحه وطنه وامض الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان سبيل ما يقبله الرضا ع عن المامون سبيل ما كان
يقبله النبي ص من الملوك وسبيل ما يقبله الحسن بن علي ع من معاوية وسبيل ما كان
يقبله الائمة عليهم السلم من آبائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطا
بعضها فجائز له ان ياخذه ومما انشده الرضا ع وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا
ع فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي اراك متغير الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي
ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة ، اني يكون وليس ذاك بكائن
لبني البنات وراثة الاعمام ، ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو
يقول شعر اني يكون وليس ذاك بكائن ، للمشركين دعائم الاسلام ، لبني البنات نصيبهم
من جدهم ، والعم متروك بغير سهام ، ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة
الصمصام ، قد كان اخبرك القرآن بفضله ، فمضى القضاء به من الحكام ، ان ابن
فاطمة المنوه باسمه ، حاز الوراثة عن بني الاعمام ، وبقي ابن نثلة واقفا متلددا
يبكي ويسعده ذوو الارحام حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول
انك في دار لها مدة ، يقبل فيها عمل العامل ، الا ترى الموت محيط بها ، يكذب فيها امل الآمل

يحل الذنب لما تشتهي ۰ وتامل التوبة في قابل ۰ والموت ياتي اهله بغتة ۰ ماذاك
فعل الحازم العاقل حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرني
ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الجناز سنه اربع عشر وثلثمائة قال
حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض
عن ابيه قال احضرنا مجلس علي بن موسى الرضا ع فشكا رجل اخاه فانشا يقول شعر
اعذر اخاك على ذنوبه ۰ واستر وغط على عيوبه ۰ واصبر على بهت السفيه ۰ وللزمان
على خطوبه ۰ ودع الجواب تفضلا ۰ وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني
الرضا ع لعبد المطلب شعر يعيب الناس كلهم زمانا ۰ وما لزماننا عيب سوانا ۰
نعيب زماننا والعيب فينا ۰ ولو نطق الزمان بنا هجانا ۰ وان الذئب يترك
لحم ذيب ۰ وياكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحاق
الطالقاني رح قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه
محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عليهم السلام قال كان امير المؤمنين ع يقول
خلقت الخلائق في قدره فمنهم سخي ومنهم بخيل شعر فاما السخي ففي راحة ۰ واما البخيل
فشوم طويل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلم يوما
ينشد شعرا شعر كلنا نامل مدا في الاجل ۰ والمنايا هن آفات الامل ۰ لا يغرنك
اباطيل المنى ۰ والزم القصد ودع عنك العلل ۰ انما الدنيا كظل زايل حل فيه

فلما كان ينشد شعرا

راكب ثم رحل ۰ فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية
لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا
بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن محمد الحسني قال بعث
المامون الى ابي الحسن الرضا ع جارية فلما ادخلت اليه اشمازت من الشيب فلما راى
كراهتها ردها الى المامون وكتب هذه الابيات شعر نعى نفسي الى نفسي المشيب ۰
وعند الشيب يتعظ اللبيب ۰ فقد ولى الشباب الى مداه ۰ فلست ارى مواضعه
تؤوب ۰ سابكيه واندبه طويلا ۰ وادعوه الي عسى يجيب ۰ وهيهات الذي قد فات
مني ۰ تمنيني به النفس الكذوب ۰ وداع الغانيات بياض راسي ۰ ومن مد
البقاء له يشيب ۰ ارى البيض الحسان يحدن عني ۰ وفي هجرانهن لنا نصيب ۰
فان يكن الشباب مضى حبيبا ۰ فان الشيب ايضا لي حبيب ۰ ساصحبه بتقوى الله حتى ۰
يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا ع
ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم باب ٤٤
ذكر اخلاق الرضا ع الكريمة ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
بنيشابور سنه اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد عن ابي عباد قال كان جلوس الرضا ع في الصيف على حصير وفي الشتا
على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن

الغانية المراة تطلب ولا تطلب او الغنية بحسنها عن الزينة او التي غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سباء او الشابة العفيفة ذات زوج ام لا قاموس

المسح بالكسر البلاس والجمع اكسية ومسوح المسح بالكسر البلاس ق

عن الرضا عن ابيه ع

محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد عن عيسى عن ابيه عليهما السلام ان جعفر بن محمد ع كان يقول ان الرجل ليسئلني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني للرضا ع فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شي علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسئل عن امر الرضا ع كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان ع اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس يا عذر زين باسمك العذر واساء الهجر بك الدهر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت

ابرهيم

ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا ع يسئل عن شي قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شي فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمته ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شي نزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام ومن كلامه ع المشهور قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا ع من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه وكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا لله في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي ص حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي

ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم
سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات
يقراء في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم
قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضاء وصلى المغرب ثلاثا
باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه
يسبح الله تعم ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم
حتى يقوم فيصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع
وبعد القراءة وكان يقراء في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل هو الله يا ايها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقراء في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله
احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل
قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات يقنت في الثانية قبل الركوع
وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره
ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان
الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار
فاستاك ثم توضوء ثم قام الى صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقراء
في الاولتين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر
بن ابي طالب ع اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية
قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين

في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة
ثم يقوم فيصلي ركعتين ويقنت صح

حتى يمضي

يقراء في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي
الشفع يقراء في كل ركعة منهما الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية
قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقراء فيها الحمد
وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس
مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ثم يقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل
محمد اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما
اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت
ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين
مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر
يقراء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع
الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس
ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد
وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم
الجمعة فانه كان يقراء فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقراء في صلوة العشاء
الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك
وكان يقراء في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان
وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء
وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في
الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته

في جميع صلوته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا
أقام في بلد عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان
في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا
ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر
وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته
صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان ع يبدا في دعائه
بالصلوة على محمد وآل محمد ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه
من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسال الله الجنة وتعوذ به من
النار وكان ع يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلوته بالليل والنهار وكان
اذا قراء قل هو الله احد قال هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا
وكان اذا قراء قل يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ كذلك
منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قراء والتين والزيتون قال عند
الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قراء لا اقسم بيوم القيمة
قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرا في سورة الجمعة قل ما عند الله خير
من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة
قال الحمد لله رب العالمين فاذا قراء سبح اسم ربك قال سرا سبحان ربي الاعلى
واذا قرا يا ايها الذين آمنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان ع لا ينزل بلدا
الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه

عليهم السلام عن رسول الله ص فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه
فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك
هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر
فضله الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه والاساءة به
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن
الرضا ع بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم
قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر
النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي
ربه قال فقلت له فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت
اليه وهو قاعد في مصلاه متفكرا قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء
يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد
فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك
قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم
عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس
كلهم عبيدنا على ما حكوه علينا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله صدقت
ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت
معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض
قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس

قال ما رايت ابا الحسن الرضا ع جفا احدا بكلمة قط ولا رايته قطع على احد كلامه
حتى يفرغ منه وما رد احدا من حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدى جليس
له قط ولا اتكى بين يدى جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط
ولا رايته يقهقه فى ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصب مائدته اجلس
معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسايس وكان ع قليل النوم بالليل
كثير السهر يحيى اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام
ثلثة ايام فى الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان ع كثير المعروف والصدقة
فى السر واكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمة فمن زعم انه راى مثله فى فضله فلا
تصدقوه

باب ٤٥ ذكر ما يتقرب به المامون الى الرضا ع من مجالسة المخالفين فى الامامة والتفضيل

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رض قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى
عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت
عليهم السلام ويكلمهم فى امامة امير المومنين على بن ابى طالب ع وتفضيله على جميع
الصحابة تقربا الى ابى الحسن على بن موسى الرضا ع وكان الرضا ع يقول لاصحابه
الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلنى والله غيره ولكنه لا بد لى من الصبر
حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعرى قال حدثنى ابو الخير صالح بن ابى حماد الرازى عن اسحق بن حماد بن
زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضى وقال امرنى المامون باحضار جماعة من اهل
الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا

ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة فى مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته
فامرنى بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال انى اريد
ان اجعلكم بينى وبين الله عز وجل فى يومى هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة
فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا
به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا
لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتى ومكانى من قول الحق حيث كان ورد الباطل على
من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله عز وجل برضوانه وايثار طاعته
فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظرونى بجميع عقولكم
انى رجل ازعم ان عليا ع خير البشر بعد نبى الله ص فان كنت مصيبا فصوبوا
قولى وان كنت مخطئا فردوا على وهلموا فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتمونى
فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسئلك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم
فاذا تكلم فان كانت عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسدده فقال
قايل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس ابو بكر بعد نبى الله ص من قبل ان الرواية
المجمع عليها جاءت عن الرسول ص انه قال اقتدوا باللذين من بعدى ابو بكر
وعمر فلما امر نبى الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس
فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو
كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان ينقض بعضها بعضا ولو كانت كلها
باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان
ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك

فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر فى نفسه
صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التى ادلتها باطلة
فى نفسها وذلك ان رسول الله ص احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس
من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوا
من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا
واحدا فى العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل
وجه واذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا
اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة
ورده عمر احرارا واشار عمر على ابى بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه
وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله
ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال مصنف
هذا الكتاب فى هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبى ص
قال اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر
وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدى كتاب الله
والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين
من بعدى كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب
الحديث فان النبى ص قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون
هذا مستحيل من قبل انكم رويتم انه ع آخا بين اصحابه واخر عليا ع فقال له
فى ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسى فاى الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر

ان عليا

ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل
من قبل ان النبى ص لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة
بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول على ع لما قبض النبى ص وانا اولى بمجلسه منى بقميصى
ولكنى اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله ع انى يكونان خيرا منى وقد عبدت الله
عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من
مستقيل فاقيله فقال على ع قدمك رسول الله ص فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا
باطل من قبل ان عليا ع قعد عن بيعة ابى بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت
فاطمة عليها السلام وانها اوصت ان تدفن ليلا ولا يشهد جنازتها ووجه آخر
وهو انه ان كان النبى ص استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار
قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص
قال يا نبى الله من احب الناس اليك فقال عايشة فقال من الرجال فقال ابوها
فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبى ص وضع بين يديه طائر
مشوى فقال اللهم ايتنى باحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلام قال من فضلنى
على ابى بكر وعمر جلدته حد المفترى قال المامون كيف يجوز ان يقول على ع اجلد الحد
من لا يجب الحد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل
من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم
فاى الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او على ع على ابى بكر مع تناقض الحديث
فى نفسه ولا بد له فى قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى
عرف ذلك ابوحى فالوحى منقطع او بالنظر فالنظر مبحث وان كان غير صادق

من النساء

علينا عليه السلام

عليه م

فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر
فقد جاء ان النبي م قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث
محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي م فقال لا يدخل
الجنة عجوز فبكت فقال النبي م ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشئ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي
م قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير
منهما قال آخر فقد جاء ان النبي م قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال هذا محال لان الله عز وجل
يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز
ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا
قال آخر ان النبي م نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة
وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن يباهي بعمر
ويدع نبيه م فيكون عمر في الخاصة والنبي م في العامة وليست هذه الروايات
باعجب من روايتكم ان النبي م قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال
مولى ابو بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي خير من ابي بكر فقلتم عبد
ابي بكر خير من رسول الله م لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان
يفر من حس عمر والقى على لسان النبي م انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على
لسان النبي م الكفر قال آخر قد قال النبي م لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن
الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل يقول وما كان الله

ليعذبهم

ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال آخر فقد شهد النبي م لعمر بالجنة في عشرة من
الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا
فان كان قد قال له النبي م انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة
ولم يصدق النبي م فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي م فلم سال حذيفة
وهذان الخبران متناقضان في انفسهما فقال آخر فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وضعت في كفة
الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح
ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما
فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة
وان كانت افعالهم فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس واخبروني بما يتفاضل الناس
فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي م ثم ان المفضول
عمل بعد وفاة النبي م باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي م ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم
في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل
دهرنا فاضل عصر النبي م قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم
في فضائل علي م وقايسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة
فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي م
اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون
ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كان
افضل يوم بعث الله نبيه م قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول السابقون
السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي م الى الاسلام قالوا انه سبق

حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق
قال المامون فخبروني عن اسلام علي ع ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي ص فان
قلتم بدعاء النبي ص بالهام فقد فضلتموه على النبي ص لان النبي ص لم يلهم بل اتاه جبريل
ع عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه
ام بامر الله عز وجل فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه ع
في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان
من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه ص بدعاء علي ما بين صبيان الناس
وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني
عن الحكيم هل يجوز ان يامر نبيه ص بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة
سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان
اهله وغيرهم فيكون اسوة علي ع فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي ع على جميع
صبيان الناس قال ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في
سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي ع في جميع مواقف النبي ص
هذه بدر قتل من المشركين نيف وستون رجلا قتل علي ع نيفا وعشرين وقال
سائر الناس فقال قايل كان ابو بكر مع النبي ص في عريشه يدبرها فقال المامون
لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي ص او معه فيشركه او لحاجة النبي
ص الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه دبر دون
النبي ص او يشركه بافتقار من النبي ص قال فما الفضيلة في العريش فان كانت
فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين

والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات
حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم
مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الايات قلت في علي ع قال فهل بلغك ان عليا ع
قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف عز وجل
في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سيرة علي ع ونيته فاظهر ذلك في كتابه
تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في
هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير
من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى
خارجها وهذا مثل قوله ص يا اسحق رويدا سوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن
القوارير رقة وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة
جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت
ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة
فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان
عندك كافرا فقلت لا قال ارايت لو قال ما ادري اهذه السورة قرآن ام لا اكان
عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطاير
المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون كما

ومن ورائه عذاب غليظ اي كان يأتيه الموت

يا اسحق

دعا النبي ص او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب
اليه او تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول فاى الثلث احب اليك ان تقول
به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل
الى صحبة نبيه ع فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب انما يكون الكافر صاحبا
للمؤمن فاى فضيلة في هذه اما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا فقد جعله له صاحبا
قال الهذلي شعر ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف
وقال الازدي شعر ولقد عوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل
فصيره فرسه صاحبه واما قوله ان الله تع معنا فان الله تبارك وتع
مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
واما قوله لا تحزن فخبروني عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت
انه كان طاعة فقد جعلت النبي ص ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم
وان زعمت انه معصية فاى فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله
سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي ص كان مستغنيا عن السكينة
قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال

قلت

قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص الا سبعة بني هاشم
على ع يضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام بغلة النبي ص والخمسة محدقون بالنبي
ص خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتع رسوله ع الظفر عنى
بالمؤمنين في هذا الموضع عليا ع ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان
مع النبي ص ونزلت السكينة على النبي ص او من كان في الغار مع النبي ص ولم يكن اهلا
لنزولها عليه يا اسحق وافضل من كان مع النبي ص في الغار من نام على مهاده ووقاه
بنفسه حتى تم للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتع امر نبيه ص ان يامر
عليا ع بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي ع اتسلم يا نبي الله
قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون
في انه النبي ص وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون
بدمه وعلي ع يسمع بامر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك — موآمرة القوم ...
الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي ص وعلي ع وحده فلم يزل صابرا
محتسبا فبعث الله تع ملائكة تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم
اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي ص فلم يزل
علي افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تع اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق
اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب
لعلي ع ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد — على ابي بكر وعمر ...
بن حارثه قال واين قال النبي ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع
قال فمتى قتل زيد بن حارثه قلت بموته قال افليس قد كان قتل زيد بن حارثه — قبل غدير خم . بلغ

ثلث سنين ~~قبل ذلك~~ قد كان قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت
عليه خمس عشرة سنة يقول مولاى مولى ابن عمي اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه
ابنك عما لا تنزه النبي ص عنه ويحكم اجعلتم فقهاكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروا
لهم فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى
قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي ع كذلك
قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا
كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه وهذا كما حكى الله
عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان
النبي ص خلف عليا ع حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف
هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم
قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي ع خلفه النبي ص حين
خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذا كان اكثر قومه معه وان كان
قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد
موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي
ص ايضا بهذا القول لان موسى عليه السلم قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري واذا كان علي ع
منه ص بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى ع وهو

ايها الناس اقبلوا

خليفته كما كان هرون خليفة موسى ع ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم
او تسألوني قالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي ع من قبل الله
عز وجل نقل ذلك عن رسول الله ص من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي
درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا
في خلافة علي ع وحدها قال المامون لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة
ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون النبي ص امرهم باختيار رجل يقوم
مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب
فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل اروف بخلقه من النبي ص وقد بعث نبيه
ص وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم
باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او امر البعض فان كان امر الكل من كان
المختار وان كان امر البعض فلا بد من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت
الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روي ان النبي ص قال ما راه
المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى
قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل
لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة
في علي ع ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما يريدون من الامامة قال آخر
فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد ص اخطاوا قال كيف يزعم انهم اخطوا واجتمعوا على
ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل
ولا سنة من الرسول ص فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطاء قال آخر

اليهم

منهم

قال اخوان تدعى لعلي ع من الامامة فهات بينتك على ما تدعى فقال ما انا بمدع
ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعى من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار
والبينة لا تعرى من ان يكون في شركائه فهم خصماء او يكون من غيرهم والغير معدوم
فكيف يوتى بالبينة على هذا قال آخر فما كان الواجب على علي ع بعد مضي رسول الله
ص قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون
بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما
يكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال لابرهيم ع اني جاعلك للناس اماما وكما قال
عز وجل لداود ع يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة
في آدم ع اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله عز وجل باختياره
اياه في بدء الصنيعة والشرف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو
كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها
اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله وقال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي ع بعد
الرسول ص فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي ص من الطفولية
الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتناب الشرك كبراءة النبي ص
من الضلالة واجتنابه للشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد
وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة
عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز
ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه
قال آخر فلم لم يقاتل علي ع ابا بكر وعمر وعثمن كما قاتل معوية فقال المسألة محال لان

لم اقتضاء

لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر
في امر علي ع أمن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في تدبيره
كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله
عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله ص القتال
يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي
حارب كما قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت
ان امامة علي ع من قبل الله عز وجل وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء
كما للانبياء عليهم السلم وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال من قبل
انا لم نزعم ان عليا ع امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه ع وضع علما بين الله
وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى
بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال
ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا
حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر
اذا وجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار
انه علي ع دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض
ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله
عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس

بلغ

اى شيء هو لم ليس كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله
تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام
الناقل خبر الرسول اليهم وقال آخر من اين اوجبت ان عليا ع كان بالغا حين
دعاه النبي ص فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعا ولم يكن جاز عليه
الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى فى ذلك الوقت من ان يكون ممن
ارسل اليه النبي ص ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوى على اداء الفرض
وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي ص قول الله عز وجل ولو تقول علينا
بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف
النبي ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذى يمتنع
كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول
عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه فى حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال
المامون قد سالتمونى ونقضتم فاسالكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها
ان النبي ص قال من كذب علىّ متعمدا فليتبوء مقعده من النار قالوا بلى قال ورووا
عنه ص انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى
مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبرونى عن رجل تختاره
الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ص ومن قبل الله
عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم فقد كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر
لم يكن خليفة رسول الله ص ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبى الله ص
وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي ص بدخول النار وخبرونى فى اى

قولكم

قوليكم صدقتم افى قولكم مضى ص ولم يستخلف او فى قولكم لابى بكر يا خليفة رسول الله ص
فان كنتم صدقتم فى احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد
فى قوليه فهذا لا يمكن كونه اذ كان متناقضا وان صدقتم ص
وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتى الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما
يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه فى النار وخبرونى
هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشترى عبده قالوا لا قال
لهواكم
فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه
الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله ص ثم اذا سخطتم
عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه
ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل
قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث
فى ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم قال خبرونى عن النبي
ص هل استخلف حين مضى ام لا قالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا
قال
هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف
الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا
الامر بعده
كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي ص ولم جعل عمر شورى
بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي ص لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمرا وعمر
لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي ص بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى
ثالث فخبرونى اى ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي ص صوابا فقد اخطأتم
ابا بكر وكذلك القول فى بقية الاقاويل وخبرونى ايهما افضل ما فعله النبي ص بزعمكم

من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه
من الرسول ص هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلالة
حينئذٍ وخبروني هل ولي احد بعد النبي ص باختيار الصحابة منذ قبض النبي ص الى
اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي ص وان قلتم
نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن
ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال اليس ما
سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا ابطال ما اوجبتم
من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله ص وانتم
استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم
بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله ص وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم
اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من
عنقي اللهم انك لم تدعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم
علي ع على الخلق بعد نبيك ص كما امرنا به رسولك صلواتك وسلامك عليه وآله
قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري وفي حديث آخر سكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا
لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين
خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن

ظان

ظان ان جدلتي منعتهم من النقض علي

باب ٤٠ ما جاء عن الرضا ع في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع
وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن
رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدلائل قال له فدلالة الامام
فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد
معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال ع له
اما بلغك قول الرسول ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من
مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله
للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين
فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المؤمنين ع من بعده ثم الحسن والحسين
والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيامة قال فنظر اليه المامون فقال له
يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا ع ان الله عز وجل قد ايدنا
بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص
وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال
له المامون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال
الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام

قال قال رسول الله ص لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان
يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط
وانا لنبرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبرائة عيسى بن مريم ع
من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم م
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان
فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة
فنحن براء منه في الدنيا والآخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال
الرضا ع انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص
يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال حذو م
ع اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع

الحق الى اهله

الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا ع
من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار فقال المامون فما تقول
في المسوخ قال الرضا ع اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا
ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم
المسوخية فهي مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك
فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف
الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل
راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال ع يا ابن الجهم
لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي
اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله ص فاكتم هذا علي ما دمت حيا
قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس مقتولا بالسم
ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن ع من قال بالتناسخ
الا كانوا يهودا م فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية
الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال ع لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا
منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا ع ما تقول في التفويض فقال

ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه ص امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ع ان الله عز وجل خالق كل شئ وهو يقول يقولك ادم
عز وجل الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن على بن بشار رحمه الله قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزوينى قال حدثنا العباس بن محمد بن الهيثم
بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال حدثنا الحسن بن سهل القمى عن محمد بن حامد
عن ابى هاشم الجعفرى قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة فقال
الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم
او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او آمنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم
او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله ص وولايتنا اهل
البيت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رض قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو
على بن احمد الانصارى عن ابى الصلت الهروى قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله
ان فى الكوفة قوما يزعمون ان النبى ص لم يقع عليه السهو فى صلاته فقال كذبوا سواهم
لعنهم الله ان الذى لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال قلت يا بن رسول الله وفيهم قوم
يزعمون ان الحسين ع لم يقتل وانه القى شبهه على حنظلة بن اسعد الشامى
وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليهما السلام ويحتجون بهذه الآية
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته
وكفروا بتكذيبهم لنبى الله فى اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين
ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين ع والحسن بن على ع وما منا الا

مقتول

الا مقتول وانى والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالنى اعرف ذلك بعهد معهود
الى من رسول الله ص اخبره به جبرئيل ع عن رب العالمين عز وجل فاما قوله عز وجل
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافرين
على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم
اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت
ما رويته فى هذا المعنى فى كتاب ابطال الغلو والتفويض باب ٤٧ دلالات الرضا
ع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عمير بن بريد قال كنت عند ابى الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر فقال بن محمد ع
انى جعلت على نفسى ان لا يظلنى واياه سقف بيت فقلت فى نفسى هذا يامرنا
بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الى فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتينى
ويدخل على فيقول فى فيصدقه الناس واذا لم يدخل على ولم ادخل عليه لم يقبل قوله
اذا قال دلالة اخرى حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهرى كتب الى الرضا ع يشكو عمه بعمل السلطان
والتلبس به وامر وصيته فى يديه فكتب ع اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل
فظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال
حدثنى محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبيد الله القمى قال كنت عند الرضا ع
وبى عطش شديد فكرهت ان استسقى فدعا بماء وذاقه وناولنى فقال يا محمد
اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا

محمد بن یحیی العطار عن محمد بن محمد الاشعری عن عمران بن موسی عن ابی الحسن داود
بن محمد النهدی عن علی بن جعفر عن ابی الحسن الطیب قال سمعته یقول لما توفی
ابو الحسن موسی بن جعفر ع دخل ابو الحسن علی بن موسی الرضا ع السوق فاشتری
کلبا وکبشا ودیکا فلما کتب صاحب الخبر الی هرون بذلک قال قد امنا جانبه وکتب
الزبیری ان علی بن موسی ع قد فتح بابه ودعا الی نفسه فقال هرون واعجبا من هذا یکتب
ان علی بن موسی قد اشتری کلبا ودیکا وکبشا ویکتب فیه بما یکتب **دلالة اخری حدثنا**
علی بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن
یزید قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النیلی عن الحسین بن عبد الله عن محمد بن
علی بن شاه ویه بن عبد الله عن ابی الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا
ع الی خراسان فنهانی عن ذلک فقال ترید ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس کافرة قال
فلما صار الی الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لی قصب سکر فقال بعض اهل الاهواز
ممن لا یعقل اعرابی لا یعلم ان القصب لا یوجد فی الصیف فقالوا یا سیدنا القصب
لا یکون فی هذا الوقت انما یکون فی الشتاء فقال بلی اطلبوه فانکم ستجدونه فقال
اسحق بن محمد والله ما طلب سیدی الا موجودا فارسلوا الی جمیع النواحی فجاء اکرة
اسحق فقالوا عندنا شی ادخرناه للبذر نزرعه وکانت هذه احدی براهینه
فلما صار الی قریة سمعته یقول فی سجوده لک الحمد ان اطعتک ولا حجة لی ان
عصیتک ولا صنع لی ولا لغیری فی احسانک ولا عذر لی ان اسات ما اصابنی
من حسنة فمنک یا کریم اغفر لمن فی مشارق الارض ومغاربها من المؤمنین
والمؤمنات قال وصلینا خلفه اشهرا فما زاد فی الفرائض علی الحمد وانا انزلناه

هرون

اوامره فی قتل الرجاء بن ابی
الضحاک الذی حمله الی خراسان

فی الاولی والحمد وقل هو الله احد فی الثانیة **دلالة اخری حدثنا** محمد بن علی ماجیلویه
رض قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن
محمد بن حسان الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن الحسن بن هرون بن الحارث عن
محمد بن داود قال کنت انا واخی عند الرضا ع فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن
جعفر فمضی ابو الحسن ع ومضینا معه واذا لحییه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر
وولده وجماعة آل ابی طالب ع یبکون فجلس ابو الحسن ع عند راسه ونظر فی وجهه
فتبسم فنقم من کان فی المجلس علیه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج لیصلی
فی المسجد فقلنا له جعلنا فداک قد سمعنا فیک من هولاء ما نکره حین تبسمت فقال
ابو الحسن ع انما تعجبت من بکاء اسحق وهو والله یموت قبله ویبکیه محمد قال فبراء
محمد ومات اسحق **دلالة اخری حدثنا** محمد بن علی ماجیلویه رض عن عمه محمد بن ابی القاسم عن
محمد بن علی الکوفی عن الحسین بن علی الحذاء قال حدثنا یحیی بن محمد بن جعفر قال مرض
ابی مرضا شدیدا فاتاه ابو الحسن الرضا ع یعوده وعمی اسحق جالس یبکی قد جزع
علیه جزعا شدیدا قال یحیی فالتفت الی ابو الحسن ع فقال ما یبکی عمک قلت یخاف
علیه ما تری قال فالتفت الی ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحق سیموت
قبله قال یحیی فبراء ابی محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الکتاب رض علم
ذلک الرضا بما کان عنده من کتاب المنایا وفیه مبلغ اعمار اهل بیته متواترة
عن رسول الله ص ومن ذلک قول امیر المؤمنین ع اوتیت علم المنایا والبلایا
والانساب وفصل الخطاب **دلالة اخری حدثنا** علی بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا
محمد بن الحسین بن ابی الخطاب قال حدثنی اسحق بن موسی قال لما خرج عمی محمد بن جعفر

سعد بن عبد الله قال حدثنا

بكة ودعا الى نفسه ودعى بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة فدخل عليه الرضا ع وانا
معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت
معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن
اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي
فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رض قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن
محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمن العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا
قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن
الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال لي محمد بن سليمن اذهب اليه فاقراه
السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا
فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية

اليه فقال اقرأه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به صح

عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا
هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا ع وهو يقول مضت
العشرون ام لا وهو محمد بن سليمن بن داود بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

حسن بن

دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان ابن الصلت بمرو وقد كان الفضل
بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا ع
فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه

فدخلت

فدخلت على ابي الحسن ع فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة
من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم

فدخل م

المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي رض قال حدثنا ابي ومحمد بن علي ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن
شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى
بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير
التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه
الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين

محمد بن م

بن علي بن ابي طالب عليهم السلام دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله يقتل
محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم الذي بخراسان
يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب
سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع
وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان
بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن
له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله
انك لست بامام فنكت في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال

له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يكون
عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من الاولى
ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا يمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا
مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له
اباجعفر ع في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه
ابو الحسن الاول ع فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة دلالة اخرى
حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي
يعقوب عن موسى بن مهران قال رايت الرضا ع ينظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني
به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن
ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله ص في المنام وقد وافا النباج ونزل
في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت
بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض
قبضة من ذلك التمر فناولني وعددته فكانت ثماني عشرة تمرة فتاولت اني اعيش
بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت بارض تعمر بين يدي للزراعة
حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا ع من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس
يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي ص
وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت
عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده

مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله ص فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال
لو زادك رسول الله ص لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رح للصادق ع دلالة
تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل دلالة اخرى حدثنا ابو حامد احمد بن علي بن
الحسين الثعالبي قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني
قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم
رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه
في الثلج وشدوه وملؤا فاه من ذلك الثلج وسدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب
فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى
الرضا ع وانه بنيشابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد
خراسان فسله عن علتك فلعله يعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته ع وشكوت
اليه ما كنت وقعت فيه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه
وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان راى في منامه ولا اعتقد
به حتى ورد باب نيشابور فقيل له ان علي بن موسى قد ارتحل من نيشابور وهو
برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع
به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان
من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد
فعلمني دواء انتفع به فقال ع الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفت لك في منامك
فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال ع خذ من الكمون
والسعتر والملح فدقه وخذ في فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى قال الرجل فا

ما وصفه لي مغوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد
عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت
منه هذا الحديث. حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن (دلالة اخرى)
ابرهيم قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على
توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا من ثياب جسده لاكفن
به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه
عن مسالة ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي
اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا
من ثياب جسدي تكفن به اذا فني اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسالك
ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ودفع جانب
المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما. دلالة اخرى حدثنا
(حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني) ابي رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي
الحسن الرضا عليه السلام فكتبت كتابا اساله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي اذا
ادخلت عليه اساله عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها فاتاني جواب ما كتبت
به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب
وهولاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله
وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اساله عن الايات الثلث في الكتاب ولا والله
ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه
جواب الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به. دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن

احمد بن الوليد رضه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام الي بحمار فركبته واتيته فاقمت
عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر
على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على
بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي
عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادي قال فقلت في نفسي من
اصاب ما اصابني في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني
من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه
وبت في ملحفته ووضعت لي مخادته ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال
وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال عليه السلام لي يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام اتى صعصعة
بن صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر
وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده وقام عليه السلام. دلالة اخرى حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني
جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة
فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن
بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك
عليه السلام ما حاله فقال انه قد مضى عليه السلام قال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول
قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله خير
آبائي وافضلهم رسول الله فقال اما تخاف هولاء على نفسك فقال لو خفت عليها

نكت عليها بعينا ان رسول الله ص اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله ان
خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله ص وهي
اول اية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن
بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب
الى هرون فاقول له انى امام وانك لست فى شيء ليس هكذا صنع رسول الله
فى اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس وانتم
تعتقدون الامامة لمن كان قبلى من آبائى ولا تقولون انه انما يمنع علي بن موسى
الرضا ع ان يخبران اباه حى تقية فانى لا اتقيكم فى ان اقول انى امام فكيف
اتقيكم فى ان ادعى انه حى لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب رح انما
لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون دونه دلالة اخرى حدثنا
الحسن بن احمد بن ابراهيم بن هاشم المكتب رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا ع بعد مضى ابيه فجعلت استفهمه
بعض ما كلمنى به فقال لى نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا
فى صباى وانا فى الكتاب قال فتبسم فى وجهى دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد بن ... السنانى
رض قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنى هرثمة
بن اعين قال دخلت على سيدى ومولاى ع يعنى الرضا ع فى دار المامون وكان قد ظهر فى دار المامون ان
الرضا ع قد توفى ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان فى
بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمى وكان يتولى سيدى ع حق
ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآنى قال لى يا هرثمة الست تعلم انى ثقة المامون

علی سی

على سرى وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعانى وثلثين غلاما
من ثقاته على سره وعلانيته فى الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار
ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما
غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا
فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيئا
قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على
علي بن موسى الرضا ع فى حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه
وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه
بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الى وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل
وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندى ما حييت وبقيت
قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب
طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت
سيفى وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا
تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال
ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان
فلما كان تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر عنده
وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما
دخل حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين
فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدى ع جالس

في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا ارى شخصا في محرابه يصلي
ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين
الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى
المامون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال ع لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي
وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و
الله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه
كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس
في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال
قولوا انه كان قد غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل
شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا ع فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث
بما حدثك به صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت
نعم يا سيدي ثم قال ع يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب
اجله دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني جعفر بن
محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت
جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك ع حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان
حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي
طالب ع قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني
ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت

فداك

فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه
دلالة اخرى حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا
من باب فقال الرضا ع وهو يعني هرون ما ابعد الدار واقرب اللقا يا طوس يا طوس
ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض قال اخبرنا
احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح
ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال كنت وجماعة مع الرضا ع في مفازة فاصابنا عطش
شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا ع ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم
تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا
ومن معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا ع بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر
الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين
سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت معه ايضا في خدمته واخبرني
القنبري بمثل هذا الحديث انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان دلالة اخرى
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا ع الى خراسان
كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهناته فقال
ذرني فاني اخرج من جوار جدي ص فاموت في غربة وادفن الى جنب هرون قال
فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون دلالة اخرى حدثنا

محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن
مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى ع وقف الناس في امره
فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا ع فاضمرت في قلبي امرا وقلت ابشرا منا
واحدا نتبعه الاية فمر كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني
فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور وحدثني بهذا الحديث غير واحد
من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه بهذا الاسناد
قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن
الهمداني قال حدثنا ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء ديني
غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام فلما اصبحت اتيت
منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد اتيت او انصرف فقلت
يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول ع من تحت البساط قبضة
فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع
بيدي ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء
دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك
الدينار واذا هي لا تنقص شيئا دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني
رضه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا
قال قال لي الرضا ع اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا
علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا
دلالة اخرى حدثنا احمد بن هرون الفامي رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا

قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء
دينك فلما امسينا اتي بطعام
للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد ه

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان
عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا ع اعلمه ذلك واسئله ان يدعو الله تعالى ان يجعل
ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع ع افعل ان شاء الله ثم ابتداني ع
بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية
في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك
غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية على بركة الله عز وجل قال فولد لي
غلام وجارية على ما قال ع دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضه
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت
بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني
الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت
للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ع وهو يقول ادخل
يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك
لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه دلالة اخرى حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال
كان لابي الحسن موسى بن جعفر ع عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي
بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى
ارسل الي علي ابنه ع ابعث الي بالذي هو عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له
عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن
الاشعث ان اسأل الرضا ع ان يحرق كتبه اذا قرأها مخافة ان تقع في يد غيره
قال الوشا فابتدأني ع بكتاب قبل ان اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك انه
اذا قرأت كتبه الي حرقتها **دلالة اخرى** ابي رح قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال هممت اذا دخلت
على ابي الحسن الرضا ع ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين
يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال لكم اتى لك قلت جعلت فداك قد والله
اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك **دلالة اخرى حدثنا** احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال حدثني قيض بن مالك المدايني قال حدثنا زرقان المدايني انه دخل على ابي الحسن
بن يزيد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق ع قال فاخذ بيدي فوضعها على
صدري قبل ان اذكره شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن
اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله **دلالة اخرى حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رح قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي
يقول دخلت على ابي الحسن الرضا ع وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني
وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سألت عن مسائلي فاجابني
فنسيت حوايجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه
فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعى بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال احرم
فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين احدهما لابني فلم اصب بمكة منهما

قال جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك فقد اتى علي اثنتان واربعون سنة

قبل ان اسأله

شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا ع فلما
اودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت
فدفعهما الي **حدثنا دلالة اخرى** الحسين بن احمد بن ادريس رح عن ابيه عن احمد بن
محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا ع الى بعض امواله في يوم
لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس
سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت
سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل **دلالة اخرى حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى
العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا ع
يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك
وولد له ابن **دلالة اخرى حدثنا** علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثني سعد بن عبد الله
عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني
العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا ع بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا
فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار عليه
السلام الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ليس عليك باس من هذا
ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر ع من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله
له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال
يعرج منها حتى مات **دلالة اخرى حدثنا** ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني
رسول الله الرضا ع قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال يقول لك سرح الي

بدفتر ولم يكن لى فى منزلى دفتر اصله قال فقلت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له
فلم اجد شيئا ولم اقع على شىء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقانى
دفتر لم اكن علمت به الا انى علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه **دلالة اخرى**
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابرهيم بن مهران عن اخيه على بن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى عن محمد المصرى
قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبت اليه اساله الاذن فى الخروج الى مصر اتجر اليها
فكتب الى اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه
فكتب الى اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت
بها خيرا او وقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة **دلالة اخرى حدثنا** احمد بن
محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابى عن محمد بن اسحق الكوفى عن عمه احمد بن عبد الله
بن حارثة الكرخى قال كان لا يعيش لى ولد وتوفى لى بضعة عشر من الولد فحججت
ودخلت على ابى الحسن الرضا ع فخرج الى وهو متزر بازار موَرّد قال فسلمت عليه
وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة الولد فاطرق طويلا بقاءهم
ودعا مليا ثم قال لى انى لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد
وتمتع بهم ايام حيوتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعا فعل وهو على كل
شىء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلى فاصبت اهلى ابنة خالى حاملا فولدت
لى غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته
بابى الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنه وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنه
ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثنا بعد قدومى شهرين

ثم توفى ابرهيم فى اول الشهر وتوفى محمد فى اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف
ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر **دلالة اخرى حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعيد
عن ابى الحسن الرضا ع انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد
لما لا بد منه وكان كما قال فمات بعد ذلك بثلاثة ايام **دلالة اخرى حدثنا**
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابى عبد الله بن محمد الهاشمى قال دخلت على المامون يوما فاجلسنى واخرج من
كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض
من فى الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت اقول **شعرا** سقيا
لطوس ومن اضحى بها قطنا • من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا • قال ثم بكى وقال
لى يا عبد الله ايلومنى اهل بيتى واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا ع علما
فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباءك
موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن على وعلى بن الحسين عليهم السلم كان عندهم
علم ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة وانت وصى القوم ووارثهم وعندك
علمهم وقد بدت لى اليك حاجة قال هاتها قلت هذه الزاهرية حظيتى ولا
اقدم عليها احدا من جوارى وقد حملت غير مرة واسقطت وهى الان حامل فدلنى
على ما تعالج به فتسلم فقال لا تخف اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس
بامه ويكون له خنصر زايدة فى يده اليمنى ليست بالمدلاة وفى رجله اليسرى
خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت فى نفسى اشهد ان الله على كل شىء قدير

بن الهمدانى

نولدت الزاهرية غلاما ما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زايدة ليست بالملاة
وفي رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالملاة على ما كان وصفه لي الرضا ع من بلوغ موسى
على بعض اباه عما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العظيم العلى
قال مصنف هذا الكتاب رح انما علم الرضا ع ذلك بما وصل اليه عن ابائه عن رسول الله ص
وذلك ان جبرئيل ع قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية
وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **باب ٨ ع** دلالة الرضا ع في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن
عبد الله بن مصعب ابي الزبير بن بكار لما ظلمه **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني
قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين
على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير خلف
وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى ع في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه
عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد
يحيى بن عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير
المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد
اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات
بعد ثلث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت هذا منه
باب ٩ ع دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان
كما قال ع **حدثنا** ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي

قال حدثني

قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا ع
تدخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال ع تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين
فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا باحسين وكذا كان يكتبني
نطرح الالف واللام وما انا وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني **باب ١٠** دلالته
في اجابة الله عز وجل دعاءه في آل برمك واخباره فيما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه
من الرشيد مكروه **حدثنا** ابو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل
قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن
خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن ع واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه
فسئل عن ذلك قال فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي ع فا
فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت
احوالهم **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع في منى فمر
يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه
السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله
ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب
البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر

يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التى حلفت بها فى الابطال
ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا على ابنه يدعى هذا
الامر فيقال فيه ما كان يقال فى ابيه فنظر اليه مغضبا فقال فما ترى تريد ان اقتلهم
كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال مالى ولهم والله لا يقدرون
لى على شىء حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن ع
وتكلم الرضا ع خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما فانا نخاف
عليك من هذا الطاغى فقال ليجهد جهده فلا سبيل له على قال صفوان فاخبرنا
الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغى هذا على ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه
فقال ما كفانا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا وكانت البرامكة متعصبين
على اهل بيت رسول الله ص مظهرين العداوة لهم باب ۱ ه دلالته ع فى اخباره
بانه يدفن مع هرون فى بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت على بن
موسى الرضا ع فى مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونى واياه ندفن فى بيت
واحد حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابى القاسم قال حدثنى محمد بن
على القرشى عن محمد بن الفضيل قال اخبرنى من سمع الرضا ع وهو ينظر الى هرون
بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندرى ما يعنى
بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا ع الى جنب
هرون باب ۲ ه اخباره ع انه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد

حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلم بن صالح الهروى قال سمعت الرضا ع يقول انى سا قتل بالسم مظلوما
واقبر الى جنب هرون الرشيد وجعل الله عز وجل تربتى مختلف شيعتى واهل محبتى
فمن زارنى فى غربتى وجبت له زيارتى يوم القيمة والذى اكرم محمدا ص بالنبوة
واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلى احد منكم عند قبرى ركعتين الا استحق المغفرة
من الله عز وجل يوم يلقاه والذى اكرمنا بعد محمد ص بالامامة وخصنا بالوصية ان
زوار قبرى لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورنى فيصيب
وجهه قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار باب ۳ ه
صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل الايمان والنفاق حدثنا ابى رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابى نجران قال كتب على — قال حدثنا عبد الله
ابو الحسن الرضا ع واقرانيه رسالة الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رايناه
بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق باب ٤ ه معرفته ع بجميع اللغات حدثنا
ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن حمد عن ياسر الخادم قال كان غلمان
لابى الحسن ع فى البيت صقالبة ورومية وكان ابو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم
بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفصد فى كل سنة فى بلادنا
ثم ليس نفصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن ع الى بعض الاطباء
فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفصد — وافصد فلانا عرق الخام
انت قال فافتصدت فورمت يدى واحمرت فقال لى يا ياسر مالك فاخبرته
فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصانى ان لا اتعشى

فكنت بعد ذلك ماشاء الله لا اتغشى ثم اغافل فا تغشى فيضرب على حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا
ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت اتغدى عند ابي الحسن ع فيدعو
بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشي من الفارسية
فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
الصلت الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس
واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك
هذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله
ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا
فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب ه دلالته ع في اجابة الحسن بن علي فهل فصل الخطاب
الوشا عن المسائل التي اراد ان يساله عنها قبل السؤال حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي
الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابو الحسن الرضا ع وجمعتها
في كتاب مما روي عن ابائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره
واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان اجد منه خلوة
فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في الاذن عليه وبالباب جماعة طلب
جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه اذا انا
بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادا ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت

الياس

الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب
امرني بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه
جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف دلالة اخرى حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي
الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من
ثياب كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه
الصفة وما اعرف هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول وقال فاطلبه فاعدت الثياب
اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب فاعاد الي الرسول اطلبه فان عندك
منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابتضع معي رجل ثوبا وامرني ببيعه وكنت قد نسيته
فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه دلالة اخرى
لرض حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن ع فدخل عليه الحسين بن خالد
الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوض فقال
حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوض فقطع الطريق واخذ عليه
كل شيء كان معه من المال باب ه جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب
الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن هشام
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سالني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله
الى الرضا ع فاستاذنته في ذلك فقال ع ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال ...

هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول
في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم
قال فادعت فرقة دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا
ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا
نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن ع ما اسمك
قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يومن بمحمد ص
ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله
وكلمته ليس هو الذي امن بمحمد ص وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية
فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال للصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن
هذا المجلس **باب ٥٧** ذكر ما كلم به الرضا ع يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة
عند المامون **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال يحكى عن الرضا ع خبر مختلف الالفاظ لم يقع لي روايته باسناد اعتمد عليه وقد
اختلفت الالفاظ من رواته الا اني ساتي به وبمعانيه وان اختلفت الفاظه
كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا ع وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك
فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا ع
اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي
ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا ع يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة
كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له اخبرني عمن صدق
كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطيا فسكت

يحيى

يحيى فقال ع للمامون يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن فقال له المامون اجبه
عرفنا الغرض في هذه المسالة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم
او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال
اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال ثانيه كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها
فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا
بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها ساير الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته
فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على
المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا
ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه
وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك **باب ٥٨** قول الرضا ع لاخيه
زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله ع فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل
بيته ويترك المراقبة **حدثنا** محمد بن احمد بن السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد
قال حدثنا الحسن بن علي الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا
ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن
ونحن وابو الحسن ع مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد
اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فوالله
ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان موسى بن جعفر ع يطيع الله يكون
عز وجل ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت

اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا
ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤن هذه
الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل
غير صالح ومن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال ع كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله
عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله
فانت منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل
زيد بن موسى اخو الرضا ع الى المامون وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين
وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة
وتركت ان تبدا بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وال زياد وقصدت دور بني
عمك قال وكان مزاحا اخطات يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا
فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا ع وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به
عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الثنا
عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيد
هذا نزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما
قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم
الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل
عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما دنا
منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت

ان لا تعجل

ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال
ايها الامير اياك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن
عم امير المؤمنين من غير اذنه واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله الافطس
وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث
براسه اليه في طبق مع هدايا نيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن
يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس
الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها
الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين ع وقد قتلت هذا الرجل فيحتج
عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا
ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابرهيم بن المهدي
فخرج اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون
فبعث به الى اخيه الرضا ع فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر خلافة المتوكل
ومات بسر من راى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني
ياسر قال خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن ع بالبصرة واحرق وقتل وكان يسمى
زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به
الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل عليه قال له ابو الحسن الرضا ع يا زيد اغرك
قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
ذلك للحسن والحسين عليهما السلام خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة

وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر
والله ماينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته
فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن ع قال رب (عليه السلام انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا ع)
ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله
بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه
ان اسمعيل قال للصادق ع يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال ع
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن
بن الجهم قال كنت عند الرضا ع وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول له يا زيد
اتق الله فانا بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد
اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا
انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا (واموالهم)
فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت
ع الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة
كان ومن عادى الله فلا تواله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن
رسول الله ص ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم الشاذاني رض قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم

عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا ع يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن
احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل انه
ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال
رسول الله ص لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك
وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في
جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن عمرو البصري قال حدثنا ابو الحسن علي
بن شعيب الفريابي من قرية الفرايا باد قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا
علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن موسى
بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال رفع عن شيعتنا القلم
فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل
يامن الناس ويخوفون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم يقتلون بنا ولا نقتل بهم
ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطاء الا ناله الله في ذلك غم يمحص عنه
ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد
الشوك والشجر فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون (في نفسه في اهله وماله فان لم ينله)
ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا ع
انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله ص فمن اخذ برسول الله ص ولم يعط (حقنا)
الناس من نفسه مثله فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي
قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا ع والله ما على وجه الارض اشرف منك آباً
فقال التقوى شرفهم وطاعة الله احتظهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال
له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى الله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه
الاية اية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو
ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول حلفت
بالعتق الا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان
كان يرى انه خير من هذا واومأ الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله
ص الا ان يكون لي عمل صالح اكون افضل به منه باب ٥٩ الاسباب التي من اجلها
قتل المامون علي بن موسى الرضا ع بالسم حدثنا الحسين بن احمد بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت
عند مولاي الرضا ع بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس
يوم الاثنين والخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره
فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال له سوءة لهذه
الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح انتسبت الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك
وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس
والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال عز وجل واعلموا انما

غنمتم

غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم
الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة
بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع
الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه
في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر
غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال
ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي
والله لاقطعنك فقال اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين
صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق
والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت
آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا
مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه حد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه
اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما ترى
في امره فقال ع ان الله عز وجل قال لمحمد ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ
الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة
وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس

واشتغل بابي الحسن ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من
الشيعة قال مصنف هذا الكتاب روى هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا
بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رض
ببلخ سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم
مارده ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي
فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم
على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس
فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن
ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال
المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن ع عقد البيعة هو من اعلى الخنصر
الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك
وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع وقال الناس
كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال
فحمله ذلك على فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف
طابت نفس المامون بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية
العهد بعده فقال المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية

العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم
يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه
المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء
وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس
والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين
له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون
وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان
الرضا ع لا يحابي المامون في حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك
ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله بالسم باب
نص الرضا ع على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون
بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا ع ضمه اليه الفضل
بن سهل قال ما كان ع يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر وهو صبي
بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر ع في نهاية البلاغة والحسن
فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي بعدي باب وفات
الرضا ع حدثنا الحاكم سموما باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله
ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن
الحسين كاتب بقاء الكبير في اخرين ان الرضا ع حم فعزم على الفصد فركب المامون

وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشئ اخرجه من برنية ففته في جفنة ثم قال
كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا ع فجلس حتى قعد بين يديه وقال لعبد الله
بل آخر قصده فقال المامون ولاء الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان
في شجرة في بستان دار الرضا ع فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام
وامر بغسله ثم قال للرضا ع مص منه شيا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله
الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج
المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا ع خمسين مجلسا فوجه اليه المامون قد
علمت ان هذه آفة مر فتاد للتفضل الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا
ع فكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى
خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري
فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال ارجوا ان ينفعه الله تعالى بقربه باب
٢ ع ذكر خبر آخر في وفاة الرضا ع من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم
قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن ع فدخلنا طوس وقد
اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه كل يوم مرتين
فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد
ما صلى الظهر يا ياسر ما اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع
ما انت فيه فانتصب ع ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده

معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام
الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون
ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب
على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا ع
وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة
الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي
جعفر ع فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان في تلك الليلة مضى
بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني
المامون وقالوا قتل ابن رسول الله ص واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد
استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن ع فقال له المامون يا ابا جعفر
اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة
فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم
فتفرق الناس وغسل ابو الحسن ع في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر
بما لم احب ذكره في الكتاب باب ٦٣ ع ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر
وفاة الرضا ع وانه سم في عنب حدثنا محمد بن ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن
تاتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
رض عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا
انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه

القبة التي فيها قبر هرون وايتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت
بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه
ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا
قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا
التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع
مراق الى اسفل وان يشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد
ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى
عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى
فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه
شي خرجت حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شي ثم تغيب فاذا
غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شي
ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال ع يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر
فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس
فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه
ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس
نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه
عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما بصر بالرضا ع
وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال
يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا قال فقال له الرضا ع ربما كان عنبا

حسنا

حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا ع تعفيني منه فقال لا بد من ذلك
وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشي فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ع
ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج ع مغطى الراس
فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام ع على فراشه ومكثت واقفا
في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه
الناس بالرضا ع فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي
من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له من انت
فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه ع فدخل وامرني بالدخول
معه فلما نظر اليه الرضا ع وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه
ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلم يقبله ويساره بشي لم افهمه
ورايت على شفتي الرضا ع زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر ع يلحسه بلسانه
ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر
ع ومضى الرضا ع فقال ابو جعفر ع يا ابا الصلت ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت
ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته الى ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل
وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي ادخل الخزانة فاخرج الي السفط الذي فيه
لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ع
كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه
وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان
في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاذا بتابوت لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا ع
فوجدت تابوتا
بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا

التابوت وانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا بن رسول الله الان
يجيئنا المامون ويطالبني بالرضاء فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت
ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما
واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع فاستخرج الرضاء
من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح
الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق
جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه
وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضاء
فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام فقال بلى لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان
يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا
الى ما يامر به ابو الصلت ثم سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة
والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضاء يرينا عجايبه في حياته حتى اراناها بعد
وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضاء قال لا قال انه اخبرك
ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت
اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى عليكم رجلا منا فا
فناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت
قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضاء
فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت
فيه محمدا وآل محمد ع وسالت الله عز وجل بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي

محمد بن

محمد بن علي عليهما السلام فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم
فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار
والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال
لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم
التق مع المامون الى هذا الوقت **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كانت
البيعة للرضاء لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته
ام حبيب في اول سنة اثنين ومائتين وتوفي سنة ثلث ومائتين بطوس والمامون
متوجه الى العراق في رجب وروى لي غيره ان الرضاء توفي وله تسع واربعون سنة
وستة اشهر والصحيح انه ع توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة
سنة ثلث ومائتين من هجرة النبي ص **باب ٤** ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر
وفات الرضاء ع وانه سم في العنب والرمان جميعا **حدثنا** تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاهري
قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل
اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع
قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا
واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضاء ع فدخل الغلام بين يدي ودخلت
وراءه فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي
فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي ولحوقي بجدي
الى الله تعالى

وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب
ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب
واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه
في ذلك السم فانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما
فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويمضي القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال
ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك
ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي
قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فسيجلس في علو من ابنيته مشرفا
على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض
قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء
الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني
فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله
فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن
بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام
فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة
الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة
لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع
الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر
قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت

المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا
في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر
ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قايم فاذا
انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيملأ ذلك القبر حتى
يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني
الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح
ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي
ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا
يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله
عز وجل ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض
يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال
لك بل نصير اليه فتسله عن ان تقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي
يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك
به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه
وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة
من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يوتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت
ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك
في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب
زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر

قد خرج من المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل علة عرضت
لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف
منه فلما كان الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجعة من الدار فاسرعت
فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه
ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس
المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا ع فقال اصلحوا لنا
موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل و
التكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل
قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني
وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف علي بعض علالي
داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن
علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول ص وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المومنين
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده
بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بالمدينة لغسله
ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني
ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي ع مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملنا
فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول

دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبوا عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب
فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المومنين
انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المومنين ابيك الرشيد لا
اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبرني انه لا يجوز ان
يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير
يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام
ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي
فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه
والناس ينظرون اليه فقال انزله يا هرثمة فقلت يا امير المومنين ان سيدي
امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون
الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء
وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده فقال فافعل يا هرثمة ما امرت
به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه
ثم جعلت النعش الى جانب قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل الى قبره بغير يدي قبره فغطي
ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هالوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه
فقلت لا تفعل يا امير المومنين قال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه
التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض
فاشار المامون الى الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر
وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون

وخلا بي ثم قال لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه
بما سمعته منه قال فقلت قد اخبرت به امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني
عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال قلت يا امير المؤمنين فعما تسالني فقال لي يا هرثمة
هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون
يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته
في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسول الله ويل له من
علي ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن
الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن
جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا ع هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا
القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي
الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت
اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت
ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء
من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان
هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي فلما وليت عنه صفق بيده وقال
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا ع من الولد محمد الامام ع
وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة عين المؤمنين وغيظ
الملحدين باب ٦٥ ذكر ما قيل من المراثي في الرضا ع حدثنا تميم بن عبد الله

بن تميم

بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ان المشيع
المرقي يرثي يا بقعة مات بها سيدي ما مثله في الناس من سيد مات
الهدى من بعده والندى وسمي الموت به معتدي لا زال غيث الله يا قبره
عليك منه رائحا مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي
ان عليا بن موسى الرضا قد حل والسودد في ملحدي يا عين فابكي بدم بعده
على انقراض المجد والسودد ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا ع يا ارض
طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك
في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسناباد مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه
في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخرا فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله
المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا ع وانا بقم فقلت قصيدتي
الرائية شعر ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم
على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به
ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم
هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس
من ضرر هيهات كل امرء رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر
قال الصولي وانشدني منصور بن طلحة قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا ع رثيته فقلت

عون بن محمد قال انشدني

شعر ما الطوس قدس الله طوسا، كل يوم تحوز علقا نفيسا، بذات بالرشيد
فانفتنه، وثنت بالرضا علي بن موسا، يا امام لا كالائمة فضله، فعوذ
الزمان عادت عنوسا، ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي شعر
قبر بطوس اقام بذا امام، حتم اليه زيارة ولمام، قبر اقام به السلام وان غدا
تهدي اليه تحية وسلام، قبر سنا انواره تجلو العمى، وبتربة قد تدفع الاسقام
قبر تمثل للعيون محمدا، ووصيه والمؤمنون قيام، خشع العيون لذا وذاك تهيبا
في كنهها تتحير الاوهام، قبر اذا حل الوفود بربعه، رحلوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا امن العقاب وامنوا، من ان تحل عليهم الاعلام، الله عنه به لهم متقبل
وبذاك عنهم جفت الاقلام، ان يغن عن سقي الغمام فانه، لولاه لم تسق البلاد غماما
قبر علي ابن موسى حله، بثراه يزهو الحل والاحرام، فرض اليه السعي كالبيت الذي
من دونه حق له الاعظام، من زاره في الله عارف حقه، فالمس منه على الجحيم حرام
ومقامه لا شك يحمد في غد، وله بجنات الخلود مقام، وله بذلك الله اوفى ضامنا
قسما اليه تنتهي الاقسام، صلى الاله على النبي محمد، وعلى عليا نصه وسلام
وكذا على الزهراء صلى سرمدا، رب يولجها بها علام، وعليهما صلى ثم بالحسن ابنها
وعلى الحسين لوجهها الاكرام، وعلى علي ذي التقى ومحمد، صلى وكل سيد وهمام
وعلى المهذب والمطهر جعفر، انكى الصلوة وانما الاقرا، الصادق المأثور عنه علما
فيكم به يتمسك الاقوام، وكذا على موسى ابيك وبعده، صلى عليك والصلوة دوام
وعلى محمد الزكي فضوعفت، وعلى علي ما استمر كلام، وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي
عم البلاد لفقده الاظلام، وعلى خليفته الذي لكم به، تم النظام فكان فيه تمام

فهو المومل ان يعود به الهدى، غضا وان يتوثق الاحكام، لولا الائمة الواحد بعد الواحد
درس الهدى واستسلم الاسلام، كل يقوم مقام صاحبه الى، ان تنتهي بالقايم الايام
يا بن النبي وحجة الله التي، هو للصلوة وللصيام قيام، ما من امام غاب عنكم لم يقم
خلف له تشقى بها الارغام، ان الامامة تستوي في نظمها، والعلم كهل منكم وغلام
انتم الى الله الوسيلة والاولى، علموا الهدى فهم له اعلام، انتم ولاة الدين والدنيا ومن
لله فيه حرمة وذمام، ما الناس الا من اقر بفضلكم، والجاحدون بهايم وسوام
بل هم اضل عن السبيل بكفرهم، والمقتدي منهم بهم الانام، يرعون في دنياكم وكانهم
في جحدهم انعامكم انعام، يا نعمة الله التي يحبو بها، من يصطفي من خلقه المنعام
ان غاب منك الجسم عنا انه، للروح منك اقامة ونظام، ارواحكم موجودة اعيانها
ان عن عيون غيبت اجساما، الفرق بينك والنبي نبوة، اذ بعد ذلك تستوي الاقدام
قبران في طوس الهدى في واحد، والغي في لحد يليه ضرام، قبران مقترنان هذا ترعة
جنوبه فيها نور وامام، وكذاك من ذا لجحيم حفرة، فيها لجدد للغوى هيام
قرب الغوي من الزكي مضاعف، لعذابه ولانفه الارغام، ان يدن منه فانه لمباعد
وعليه من خلع العذاب ركام، وكذا الشقي يقرن الرجس الذي، يديه منك حنادل ورغام
لا برا بك عليه اعظم حسرة، اذ انت تكرم واللعين يسام، سوى العذاب مضاعفا تجري به
الساعات والايام والاعوام، يا ليت شعري هل بقيت لكم غدا، يعدو ويكفي للقراع حسام
تطفي يداي بر غليله فيكم، بين الحشا متردانه اوام، ولقد يجيء مبتديكم اذا
هاجت سواي معالم وخيام، من كان يعزم بابتداح ذوي الغنى، فيمدحكم لي صبوة وعزام
والى ابي الرضا الحسن اهديتها، مرضية تلتذها الافهام، خذها عن الضبي عبدكم الذي

هانت عليه فيكم الالوام • ان افرض حق الله فيك فان لى • حق القرى للضيف اذ يقام •
فاجعله منك قبول قصدى لانه • غنم اليه حداني استعتام • من كان بالتعليم ادرك حكم •
فحسبي اباكم الهام بلج بلج • ثواب زيارة الرضا ع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن
موسى الرضا ع لا تشد الرحال لحله الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم
ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له
ذنبه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب رض عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي قال قال الرضا ع من زارني على بعد
داري اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت
الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد بن عبد الله
بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
ع يقول يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم امير المؤمنين ع الى ارض طوس وهي
بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل
اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد ع عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله
ص ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة

عن حمدان الديواني

وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم
الليثي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها
زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ
في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله
روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ص وكتب الله تبارك
وتعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم
القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض عنهم قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول ان بين
جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن ابي جعفر بن محمد بن علي الرضا ع قال ضمنت لمن زار ابي ع بطوس عارفا بحقه
الجنة على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابي جعفر ع
قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله ع وبين زيارة قبر ابيك ع بطوس فما ترى
فقال مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله
ع كثيرون وزوار قبر ابي ع بطوس قليلون حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي
قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله

قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة
الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق
ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى
في الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات
كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال
فقلت لابي جعفر ابنه ع الف حجة قال اي والله الف الف حجة لمن زاره عارفا
بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت
رسول الله ص في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم
وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة
من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى
من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان
عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن
آبائه عليهم السلم ان رسول الله ص قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان
لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلم

ما تقول

ما تقول لمن زار اباك ع قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سالت ابا جعفر ع ما لمن زار والدك ع بخراسان قال الجنة والله الجنة والله
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمن المصري عن ابيه عن ابرهيم
بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء
ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد
الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص ستدفن
بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله
ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله المغيرة الكوفي رض قال
حدثنا جدي الحسن بن علي بن الحسين بن يوسف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمن
قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع عن رجل حج حجة الاسلم فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج
فاعانه الله على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي ص ثم اتى اباك امير المؤمنين
ع عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله
الحسين بن علي ع فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى ع ثم انصرف الى بلاده
فلما كان في هذا الوقت رزقه الله ما يحج به فايهما افضل لهذا الذي قد حج حجة الاسلم يرجع
ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا ع فيسلم عليه قال بل ياتي
خراسان فيسلم على ابي ع وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا اليوم فان علينا وعليكم

من هذا

من السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت
له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثني سعد بن عبد الله
ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل
عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر الله
له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق
الاشجار حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المكتب واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي بن ماجيلويه ومحمد بن
موسى المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رض عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله
ع يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته
بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك
وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا
بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله ص
على حقيقة وفي الخبر قال قال الصادق ع يقتل حفدتي واومى بيده الى مولانا موسى ع
وله بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاوحدي فالاوحدي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى

العطار

العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن
علي بن موسى ع يقول من زار قبر ابي ع بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله ص حتى يفرغ الله
عز وجل من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمن بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر ع يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعين
حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره
او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم
اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الآخرين
فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة الاخرون
فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد المطر فيقعد معنا زوار
قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي ع قال
مصنف هذا الكتاب رح معنى قوله ع كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان
الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول
نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل ليس بموصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن احمد
الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه قوم من اهل
قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال الرضا ع لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا
حقا وسياتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على

عند خروج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول اهل قم واهل آبة
مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا ع بطوس الا من زاره فاصابه في طريقه
قطرة من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هرون الفامي رض
قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمان بن
حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول ان ابني عليا مقتول
بالسم ظلما او مدفون الى جانب هرون الرشيد بطوس من زاره كمن زار رسول الله
ص حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا ع
يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفا بالعهد
وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا
فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمن النيشابوري عن علي بن محمد الحصيني
عن علي بن مهزيار عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اسأله
عن زيارة ابي عبد الله الحسين ع وعن زيارة ابي الحسن ع وابي جعفر عليهما السلم
فكتب الى ابو عبد الله ع المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى
المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر ع يعني محمد بن علي الرضا ع جعلت فداك

زيارة

زيارة ابيك الرضا ع افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين ع فقال زيارة ابي ع افضل
وذلك ان ابا عبد الله ع يزوره كل الناس وابي ع لا يزوره الا الخواص من
الشيعة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن الرضا ع اني
سأقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد ع قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا
لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن جابر عن ابي جعفر ع قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا
فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن
عقبه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار
رسول الله ص حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن
علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم تاتانة وعلي
بن عبد الله الوراق رض عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن

الصقر بن حلف قال سمعت سيدى على بن محمد بن على الرضا ع يقول من كانت له الى الله
عز وجل حاجة فليزر قبر جدى الرضا ع بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسأل الله
عز وجل حاجته فى قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل فى ماثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعه
من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تع من النار واحله دار القرار

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى
مولى بنى هاشم قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن على بن
موسى الرضا ع يقول انا مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الى
ابى عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب عليهم السلام عن رسول الله ص الا فمن زارنى فى
غربتى كنت وآبائى شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلى بن عبد الله الوراق
رض قالا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح
الهروى قال دخل دعبل بن على الخزاعى رح على ابى الحسن على بن موسى الرضا ع بمرو فقال
له يا ابن رسول الله انى قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسى ان لا انشدها احدا قبلك
فقال ع هاتها فانشده **شعر** مدارس آيات خلت من تلاوة ٭ ومنزل وحى مقفر العرصات
فلما بلغ الى قوله ٭ ارى فيئهم فى غيرهم متقسما ٭ وايديهم من فيئهم صفرات ٭ بكى ابو الحسن
وقال صدقت يا خزاعى فلما بلغ الى قوله ٭ اذا وتروا مدوا الى واتريهم ٭ اكفا عن الاوتار
منقبضات ٭ فلما بلغ الى قوله **شعر** لقد خفت فى الدنيا وايام سعيها ٭ وانى لارجو الامن بعد
وفاتى ٭ قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله **شعر** وقبر ببغداد
لنفس زكية ٭ تضمنها الرحمن فى الغرفات ٭ قال له الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع

جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول
اجل والله منقبضات ٭

بيتين

بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقد فى الاحشاء بالحرقات **شعر** الى الحشر حتى يبعث الله قائما ٭ يفرج عنا الهم والكربات ٭
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبرى ولا
تنقضى الايام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى الا فمن زارنى فى غربتى
بطوس كان معى فى درجتى يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل
من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة
خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاى اجعلها فى نفقتك فقال
دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا فى شئ يصل الى وردّ الصرة وسأل
ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه الرضا ع جبة خز مع الصرة
وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعنى فيها فاخذ دعبل الصرة
والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا
القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا
يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل فى قصيدته **شعر** ارى فيئهم فى غيرهم
متقسما ٭ وايديهم من فيئهم صفرات ٭ فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال الرجل
من خزاعة يقال له دعبل بن على قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التى منها
هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلى على راس تل وكان من الشيعة فاخبره
فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم قال فقال له انشد القصيدة
فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل
وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا فى المسجد

الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع
بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك
فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق
البلد لحق به قوم من احداث العرب من ذلك واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى
قم وسالهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا
لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة
عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه
ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان
في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم
فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكانت
له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا الى
عينها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن
نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا
عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة
منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا من قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع
قال مصنف هذا الكتاب انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب لما فيه من ثواب وفي هذا الباب
زيارة الرضا ع في هذا الباب ولدعبل بن علي خبر عن الرضا ع في النص على القائم ع
احببت ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل

بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا علي بن موسى ع قصيدتي التي اولها
مدارس آيات خلت من تلاوة ۞ ومنزل وحي مقفر العرصات ۞ فلما انتهيت الى
قولي ۞ خروج امام لا محالة خارج ۞ يقوم على اسم الله والبركات ۞ يميز فينا كل
حق وباطل ۞ ويجزي على النعماء والنقمات ۞ بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع راسه
الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا
الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض
من الفساد ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي
وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا
كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن
علي عليهم السلام ان النبي ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال
مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا
بغتة خبر دعبل عند وفاته حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الهرمزي
البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول
لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن
مذهبه فرايته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت
له يا ابة ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد وجهي وانعقاد
لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص ثياب وعليه
بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال انشدني قولك

فانشدته قولي: لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت * وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم * كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت
وشفعني واعطاني ثيابه وها هي اشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا
سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي
مكتوبا بيت: اعد لله يوم يلقاه * دعبل ان لا اله الا هو * يقولها مخلصا عساه بها
يرحمه في القيمة الله * الله مولاه والرسول ومن * بعدهما فالوصي مولاه *

باب ١٠٦ ماجاء عن الرضا ع في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع

حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل رض قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
سعد بن سعد قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع
فقال من زارها فله الجنة باب ١٠٧ في ذكر زيارة الرضا ع بطوس ذكرها شيخنا
محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا ع بطوس فاغتسل عند خروجك
من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني
مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله طهورا وشفاء وتقول حين تخرج
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله
حسبي الله توكلت على الله اليك توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا
خرجت وقفت على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي
ومالي وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع
من حفظه اللهم صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا
وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر

على لساني

على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوة
ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله
لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة
والوقار بالتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله ص اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك
واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وانه سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين
اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة
لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عبدك
واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك
والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك
والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك
وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة
الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين
صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي
شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثته برسالاتك وديان
الدين بعدلك وفصلي قضائك بين خلقك صلوة لا يقوى على احصائها غيرك
اللهم صل على علي بن الحسين عبدك وحجتك القائم في خلقك والدليل على من بعثته

برسالتك وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين صلوة
لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن على عبدك وخليفتك فى ارضك
باقر علم النبيين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق
عبدك وولى دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار الامين صلوة لا يقوى
على احصائها غيرك اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك فى خلقك
الناطق بحكمتك والحجة على بريتك صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على على بن
موسى الرضا المرتضى عبدك وولى دينك القايم بعدلك والداعى الى دينك
ودين ابائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن على
عبدك ووليك القايم بامرك والداعى الى سبيلك صلوة لا يقوى على احصائها غيرك
اللهم صل على على بن محمد عبدك وحجتك على خلقك وولى دينك ودين ابائه الطاهرين
صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن بن على القايم فى خلقك العامل
بامرك وحجتك المودى عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك
الداعى الى طاعتك وطاعة رسولك صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم
صل على محمد بن الحسن حجتك ووليك القائم فى خلقك الموعود المنتظر الذى يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما صلى الله عليه وعليهم اجمعين صلوة
تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه فى الدنيا والآخرة
اللهم انى اتقرب اليك بحبهم واوالى وليهم واعادى عدوهم فارزقنى بهم خير
الدنيا والاخرة واصرف عنى بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس
عند راسه وتقول السلام عليك يا ولى الله السلام عليك يا حجة الله السلام

عليك

عليك يا نور الله فى ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث
آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبى الله السلام عليك يا وارث
ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث
السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله ص
عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله وحبيبه السلام عليك
يا وارث امير المؤمنين على بن ابى طالب ولى الله ووصى رسول الله السلام عليك
يا وارث فاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدى
شباب اهل الجنة اجمعين السلام عليك يا وارث على بن الحسين سيد زين العابدين
السلام عليك يا وارث محمد بن على باقر علم الاولين والاخرين السلام عليك يا وارث
جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر
العبد الصالح العالم الخفى السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك
ايها الوصى البار التقى اشهد انك اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر وعبدت الله حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله
وبركاته ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضى وقطعت البلاد
رجاء رحمتك فلا تخيبنى ولا تردنى بغير قضاء حوايجى وارحم تقلبى على قبر ابن اخى
رسولك صلواتك عليه وآله بابى انت وامى اتيتك زايرا وافدا لايذا بقبرك عايذا
بك مما جنيت على نفسى واحتطبت على ظهرى فكن لى شفيعا شافعا الى الله عز وجل
يوم فقرى وفاقتى وانفرادى فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه ثم ترفع يدك
اليمنى وتبسط اليسرى على القبر اللهم انى اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم
كما توليت اولهم وابرأ الى الله من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا دينك

وعيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا باياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس
على اكتاف آل محمد اللهم انى اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم فى الدنيا والآخرة
يا ارحم الراحمين **ثم تحول** عند رجليه وتقول يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته
صلى الله على روحك وبدنك صبرت واحتسبت وانت الصادق المصدق لعن الله
من قتلك بالايدى والالسن **ثم ابتهل** فى اللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة
الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله ص **ثم تحول** عند راسه
من خلفه وصل ركعتين تقرأ فى احديهما الحمد ويس وفى الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد
فى الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند
راسه ما شئت وليكن صلوتك عند القبر **الوداع فاذا اردت ان تودعه** فقل السلام عليك
يا مولاى وابن مولاى ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا
اوان انصرافى عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد
فى قربك وقد جدت بنفسى للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن
لى شافعا يوم حاجتى وفقرى وفاقتى يوم لا يغنى عنى حميمى ولا قريبى يوم لا يغنى
عنى والدى ولا ولدى اسال الله الذى قدر على رحيلى اليك ان ينفس بك كربى
واسال الله الذى قدر على فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من زيارتى
لك ورجوعى اليك واسال الله الذى ابكى عليك عينى ان يجعله سببا
لى وذخرا واسال الله الذى ارانى مكانك وهدانى للتسليم عليك وزيارتى اياك
ان يوردنى حوضكم ويرزقنى مرافقتكم فى الجنان السلام عليك يا صفوة الله
السلام على امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام

وان لم تحفظهما فتقرأ سورة الاخلاص فى كليهما وتدعو للمؤمنين والمؤمنات وخاصة لوالديك

ان كنت اذنت لى

على

على الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم عليهم
السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على ملائكة الله
المقيمين المسبحين الذين بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتى اياه فان جعلته فاحشرنى معه ومع ابائه
الماضين وان ابقيتنى يا رب فارزقنى زيارته ابدا ما ابقيتنى انك على كل
شىء قدير **وتقول** استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله
وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم فارزقنى حبهم ومودتهم
ابدا ما ابقيتنى السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبى الله السلام عليك
منى ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا
خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك ان شاء الله تعالى

باب ٩٠ ما يجزى من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا

ع **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن على بن حسان قال سئل الرضا ع فى اتيان قبر ابى الحسن موسى ع فقال صلوا
فى المساجد حوله ويجزى فى المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه
السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله
السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهرى امر الله ونهيه السلام على الدعاة
الى الله السلام على المستقرين فى مرضاة الله السلام على المخلصين فى طاعة الله
السلام على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن
عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم

واحدا واحدا

محال

ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل اشهد الله
انى سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض فى ذلك
كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس وابرء الى الله منهم وصلى الله على
محمد وآله هذا يجزى فى الزيارات كلها وتكثر من الصلوات على محمد وآل محمد وتسمى
واحدا واحدا باسمائهم الطاهرين وتبرأ من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك
وللمؤمنين والمؤمنات زيارة جامعة للرضا ع ولجميع الائمة عليهم السلم حدثنا
على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله
الكوفى ابو الحسين الاسدى قال حدثنا محمد بن اسمعيل المكى البرمكى قال حدثنا
موسى بن عمران النخعى قال قلت لعلى بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على
بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم علمنى يا بن رسول الله قولا اقوله بليغا
كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين
وانت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش
قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك وكبر الله عز وجل ثلثين مرة
ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم
يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحى ومعدن
الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم
وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب
الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب

العالمين

من الاولين والآخرين

ثم تقف

العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى
وذوى النهى واولى الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى
وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة
الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبى الله وذرية
رسول الله ص ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضاة الله
والمستوفرين فى امر الله ونهيه والتامين فى محبة الله والمخلصين فى توحيد الله و
المظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة
الحماة واهل الذكر واولى الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته
وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولو العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم
واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون
المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بامره
العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم
لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه
ورضيكم خلفاء فى ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه
ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما
لعباده ومنارا فى بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم

من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم
كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية
ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما
اصابكم في جنبه واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر و
جاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرايضه واقمتم حدوده ونشرتم
شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضاء وسلمتم له القضاء وصدقتم
من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق
والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وايات الله
وإياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم
لديكم وعزايمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن
عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة
الموصولة والاية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتيكم نجا
ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون
والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من
جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم وهدى
من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم
مشرك ومن رد عليكم فهو في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى
وجار لكم فيما بقى وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها
من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت

اذن الله

اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم
طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم
ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع
درجات اوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فايق ولا يسبقه سابق ولا يطمع
في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل
ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد
ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم
وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم
لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن
بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم
ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم
مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب
بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم
عامل بامركم مستجير بكم زاير لكم عايذ لايذ بقبوركم مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه
ومقدمكم امام طلبتي وحوايجي وارادتي في كل احوالي واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم
وشاهدكم وغايبكم واولكم واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم
مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم
لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم بما توليت به اولكم
وبريت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين

لكم للجاحدين لحقكم المارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين
عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني
الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم
وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك
سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف
في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي
من اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه اليكم موالي لا احصي ثناكم
ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار
وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته
والى جدكم بعث الروح الامين **وان كانت الزيارة لامير المؤمنين عم فقل** والى اخيك
بعث الروح الامين آتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم
وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم
وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن
بابي انتم وامي ونفسي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في
الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم
في القبور فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم
واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم
الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم علم وحلم

وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماواه ومنتهاه بابي انتم وامي
ونفسي كيف اصف حسن ثناكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل
وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم
وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم
تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان
المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم والشان الرفيع والبنيان الكبير والشفاعة
المقبولة ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول وآل الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان
وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم
فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي
وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله
ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء
اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت
لهم عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم
انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل **الوداع**
اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام
عليكم يا اهل بيت النبوة انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم
ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة غير كرة
قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم

وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني
في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم واعلا كعبي بموالاتكم
وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا
غانما سالما معافا غنيا فايزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من
زوارکم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما ابقاني
ربي بنية وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر
العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والخير والبركة والايمان
وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين
في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في
همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد
وآل محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل باب ٦٩ ذكر ما ظهر
للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه حدثنا
ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا
نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد
علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد فرايت نورا قد علاه حتى امتلاء منه المشهد وصار
مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت
مخالفة ما لك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلاء منه المشهد بسناباد فقالت
اي ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة

من الليلة الاولى مثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد امتلاء منه فاعلمت امي
ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلاء المشهد
منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن بما كنا نؤمن به فقصدت
المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام حقا فافتح لي الباب هذا
ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى
علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام حقا فافتح لي هذا
الباب ثم دفعته بيدي فانفتح ودخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلام
فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا حدثنا
ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق
يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد
مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سالت الله عز وجل هناك
في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله عز وجل
عند الرضا عليه السلام ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور
بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله عز وجل في هذا المشهد فوهب لي واعطاني
واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استاذنت الامير السعيد
ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين
وخمسين وثلاثمائة فلما انقلبت ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله
حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان
الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية

والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال قد احسنت
والله فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين
الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فرداً
ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان
من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت
موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف
موضعها فتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموماً متحيراً ورايت جماعة
من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا ع فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله
عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آت اتاني
فقال دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت فجئت الى صاحب الوديعة فأرشدته
الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب
الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل
بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه
السلام حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رضي الله عنه
قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها
رجلا من اهل مصر مجتازاً اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائراً الى مشهد الرضا ع
بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك
اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله
ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فانه جاء من بلد بعيد شاسع ولا يخرجه

وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا
فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة
وجهه رقعة عليها هذان البيتان شعر من سره ان يرى قبراً برؤيته * يفرج الله
عمن زاره كربه * فليأت ذا القبر ان الله اسكنه * سلالة من نبي الله منتجبه *
قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي
على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار على الجدار شيئاً وكان الذي اراه مكتوباً عليها
رطباً كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرج من هناك
حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد
بن علي البصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله ص فقال
له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال ان من اولادي من اتاني مسموماً وان
من اولادي من اتاني مقتولاً قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم
او قال اماكنهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة
قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا ع فقال قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه
ثلاثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد
الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين
بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل
قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديماً بقم في النصب وكان الرازي متشيعاً فلما
بلغنا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا ع ثم نتوجه الى بخارا فقال
القمي بعثنا سلطاننا برسالة الى بخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى

نفرغ منها فقصدنا بخارا واديا الرسالة ورجعا حتى اذا احاذيا طوس فقال الرازى
للفتى الاتزور الرضا ع فقال خرجت من قم مرجيا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم
الرازى امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا ع وقال لخدام المشهد
خلوا لى المشهد هذه الليلة وادفعوا الى مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد
وغلقت الباب وزرت الرضا ع ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله وابتدأت
فى قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقراء فقطعت صوتى
ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكانى واخذت
فى القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقراء لا ينقطع فسكت هنيئة
واصغيت باذنى فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقراء حتى بلغت الى آخر
سورة مريم فقراءت يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فسمعت الصوت من القبر
يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن
وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقربين عن هذه القراءة
فقالوا هذا فى اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف فى قراءة احد قال فخرجت الى نيشابور
فسالت من بها من المقربين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الرى
فسالت بعض المقربين عن هذه القراءة فقلت من قراء يوم يحشر المتقون الى الرحمن
وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقالوا لى من اين جئت بهذا فقلت وقع لى
احتياج الى معرفتها فى امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله ص من رواية اهل البيت
عليهم السلام ثم استحكانى السبب الذى من اجله سالت عن هذه القراءة فقصصت عليه
القصة وصحت لى القراءة حدثنا ابو على محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال

وفسوق المجرمين الى جهنم وردا

حدثنا

حدثنا ابو الحسن محمد بن ابى عبد الله الهروى قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه
مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا ع وقام الرجل عند راسه يصلى ومملوكه يصلى عند رجليه
فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك
ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاى فقال له تريد الحرية
فقال نعم فقال انت حر لوجه الله ومملوكتى فلانة بلخية حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها
منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتى الفلانية وقف
عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام ع قال فبكى
الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام ع انه ما كان يسال فى سجوده الا هذه الحاجة
بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة حدثنا ابو محمد على بن احمد
بن محمد بن يحيى المعاذى قال حدثنا ابو نصر المؤذن النيشابورى قال اصابتنى علة شديدة
ثقل منها لسانى فلم اقدر على الكلام فخطر ببالى ان ازور الرضا ع وادعو الله تعالى عنده
واجعله شفيعى اليه حتى يعافينى من علتى ويطلق لسانى فركبت حمارا وقصدت المشهد
وزرت الرضا ع وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت فى الدعاء
والتضرع مستشفعا بصاحب القبر الى الله عز وجل ان يعافينى من علتى ويحل عقدة
من لسانى فذهب بى النوم فى سجودى فرايت فى المنام كان القبر قد انفرج وخرج
منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا منى وقال لى يا ابا نصر قل لا اله الا الله قال فاومات
اليه كيف اقول ذلك ولسانى منغلق قال فصاح صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله
الا الله قال فانطلق لسانى فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلى راجلا وكنت
اقول لا اله الا الله وانطلق لسانى ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو على محمد بن احمد

المعاذى قال سمعت ابى النضر المؤدب يقول امتد السيل ذات ليلة لبنا باد كان
الوادى اعلا من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه
فان قطع بقدرة الله عز وجل فوقع فى قناة اعلا من الوادى ولم يقع فى المشهد
منه شئ حدثنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل السليطى النيشابورى قال حدثنا
ابو نصر محمد بن احمد النيشابورى قال كنت فى خدمة الامير ابى نصر بن على بن ابى
الصغانى صاحب الجيش وكان محسنا الى فخرجت الى صغانيان وكان اصحابه يحسدونه
على ميله الى واكرامه لى فسلم الى فى بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة الف درهم مختومه
وامرنى ان اسلمه فى خزانته فخرجت من عنده وجلست فى المكان الذى يجلس فيه
الحاجب ووضعت الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابى النضر غلام يقال له
خطلخ تاش وكان حاضرا فلما انتظرت لم ادر الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا
وقالوا لى ما وضعت ههنا شيئا وما هذا الا الافتعال وكنت عارفا بحسدهم لى فكرهت
على تعريف الامير ابى نصر الصغانى ذلك خشية ان يتهمنى وبقيت متفكرا لا ادرى
من اخذ الكيس وكان ابى اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضاء فزاره ودعا الله
عز وجل عنده وكان يكفى ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابى نصر من الغد فقلت
له ايها الامير تاذن لى فى الخروج الى طوس فلى بها شغل فقال لى وما هو فقلت كان
لى غلام طوسى فهرب منى وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لى انظر ان لا
تفسد حالك عندنا بالخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لى الكيس
ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلى وملكى بين يديك
اكتب الى ابى الحسن الخزاعى بالقبض على جميع اسبابى بطوس فاذن لى فخرجت وكنت

عندى وجماعة حدث الناس شغل لى فسرق ذلك الكيس به

اكترى من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام وزرت ودعوت الله
عز وجل عند راس القبر ان يطلعنى على موضع الكيس فذهب بى النوم هناك فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام يقول لى قم فقد قضى الله حاجتك فقمت وجددت الوضوء
وصليت ما شاء الله فدعوت فذهب بى النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال
لى الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون فى بيته وهو هناك بختم ابى نصر
البرنكى الصغانى قال فانصرفت الى الامير ابى نصر قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت
عليه وقلت له قد قضيت حاجتى فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابى وعدت اليه
فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرنى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منام عند قبر الرضاء ع قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار
خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذى اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز
غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اخبرنى بالموضع الذى وضعه فيه فقال واين هو قلت فى بيته مدفون
تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة له وامره بحفر موضع الكانون
فتوجه الى منزله فحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى
الكيس بختمه عليه قال لى يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد فى
برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتنى انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة
من دوابى قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك ان يحقدوا على ما جرى فيوقعونى
فى بلية فاستاذنت الامير وجئت الى نيشابور وجلست فى الحانوت ابيع التبن
الى وقتى هذا ولا قوة الا بالله حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى

قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا
الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا ع
فقال لي اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على
اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم
فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى
حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد
ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه تبعه الفهد فاذا التجا
الى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي نصر
المقرئ اين الغزال الذي دخل ههنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت
بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله عز وجل ان لا اوذي
الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت
الى هذا المشهد وزرته وسالت الله عز وجل في حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله
عز وجل ان يرزقني ابنا آخر ولم اسال الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها لي
فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو الفضل
محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي
قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيشابور على الحسين بن زيد
لينظر الى مكان باب عقيل وكان قد امر ان يبنى ويجعل بيمارستان فمر به
رجل فقال لغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير
حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد للطعام فلما جلسوا على المائدة

ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت
الى مكاني من المشهد وسالت الله عز وجل ان يرزقني
ولدا ذكرا فرزقني صح

قال للغلام

قال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده
الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له
امعك دراهم للنفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق خوزية وبغلة
وبآلات ذكرها فاتي بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون
ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا ع وعلي اطمار رثة ورايت
هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان
وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويساله ما قد امرت له به فرايت حسن
اجابة الله تعالى فيما دعوته فيه ببركة هذا المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابته
عز وجل لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء فقالوا وما هو
قال ان هذا الرجل لما راني وعلي تلك الاطمار الرثة وسمع طلبي لشيء عظيم فصفع
عنده علي في الوقت وكلمني بحدة وقال لي مثلك بهذه الحال يطمع في ولاية خراسان
وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى تكون
قد اكملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد
وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه بجرجان وحمله
الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة كل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد
ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زبارة العلوي رح وبايع له عشرون الف رجل
بنيشابور اخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا فدخل حمويه ودفع قيده وقال للامير
خراسان هؤلاء اولاد رسول الله ص وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يحتاجوا الى طلب
المعاش فاخرج له رسما في كل شهر واطلق عنه ورده الى نيشابور فصار [illegible]

سببا الماجل لاهل الترف يخافا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه
عليه السلم حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم قال سمعت
ابا على عامر بن عبد الله البيوردى الحاكم بمروالرود وكان من اصحاب الحديث
يقول حضرت مشهد الرضا ع بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف
عند الراس وجعل يبكى ويدعوا باللغة التركية ويقول يا رب ان كان ابنى حيا
فاجمع بينى وبينه وان كان ميتا فاجعلنى من خبره على علم ومعرفة قال وكنت
اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل مالك فقال لى كان لى ابن وكان معى فى
حرب اسحقاباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله
تعالى هاهنا فى ذلك لانى سمعت ان الدعاء فى هذا المشهد مستجاب قال فرحمته
واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل
شاب طويل مختط عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركى وثب اليه فعانقه وبكى و
عرف كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذى كان يدعو الله عز وجل ان يجمع
بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا ع قال فسألته كيف الى هذا وقعت
الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحقاباد وربانى ديلمى هناك
فالآن لما كبرت خرجت فى طلب ابى وامى فقد كان خفى على خبرهما وكنت
مع قوم اخذوا الطريق الى هاهنا فجئت معهم فقال ذلك التركى قد ظهر لى
من امر هذا المشهد ما صح لى به يقينى وقد اليت على نفسى ان لا افارق
هذا المشهد ما بقيت تم الكتاب وهو
وهو كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم